المُمْتِعُ في شَرْحِ الآجُرُّومِيَّة

تقديم فضيلة الشيخ العلامة
مُقبِل بن هادِي الوادعيّ

تأليف
أَبي أَنَس
مالِك بن سالِم بن مَطَر المهذري

مكتبة الإمام مسلم للنشر والتوزيع
مكتبة دار الحديث دماج للنشر والتوزيع

المُمْتِعُ

فِي

شرح الآجُرُّومِيَّة

تقديم

فضيلة الشيخ العلامة

مقبل بن هادي الوادعي
رحمه الله تعالى

تأليف

أبي أنس

مالك بن سالم بن مطر المهذري

الطبعة التاسعة

١٤٣٥هـ

الناشر

مكتبة دار الحديث دمّاج

٧٧٢٠٤٦٠١١

صنعاء - شارع تعز - شميلة - بجوار مسجد الخير

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ الشَّيْخِ الإِمَامِ المُحَدِّثِ مُقْبِلِ بْنِ هَادِي الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ الله تَعَالَى

الحَمْدُ للهِ الَّذِي بَنَى السَّمَاءَ فَرَفَعَهَا، وَنَصَبَ الجِبَالَ وَأَرْسَاهَا، وَخَفَضَ الأَرْضَ وَبَسَطَهَا، يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ، وَمَيَّزَ بَيْنَ خَلْقِهِ يُبْدِئُ وَيُعِيْدُ، فَعَّالٌ لِمَا يُرِيْدُ، جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا، وَالنَّهَارَ مَعَاشًا. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نبيّنا مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ لِيُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا اللهُ، يَرْفَعُ القِسْطَ وَيَخْفِضُه، وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ. أَمَّا بَعْدُ:

فَفِي هَذَا الزَّمَنِ اسْتَهَانَ كَثِيْرٌ مِنْ طَلَبَةِ العِلْمِ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَإِنْ دَرَسُوهَا فَلِلشَّهَادَاتِ، وَرُبَّمَا تَكُونُ المُقَرَّرَاتُ ضَخْمَةً فَلَا يَسْتَفِيْدُ مِنْهَا الطَّالِبُ؛ لأنّها فَوْقَ مُسْتَوَاهُ بَلْ يَتَخَرَّجُ بَعْضُهُمْ مِنَ الثَّانَوِيِّ وَقَدْ دَرَسَ نُتَفًا مِنْ شَرْحِ ابْنِ عَقِيْلٍ، وَهُوَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ ضَمِيْرِ الرَّفْعِ وَضَمِيْرِ النَّصْبِ، ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ؛ فَعَمَدَ بَعْضُ الطُّلَّابِ المُحِبِّيْنَ لِلْعِلْمِ النَّافِعِ لِدِرَاسَتِهَا فِي المَسَاجِدِ، فَنَفَعَهُمُ اللهُ، وَكَانَ مِنْ بَيْنِ أُولَئِكَ الأَخُ الفَاضِلُ: مَالِكُ بْنُ سَالِمِ بْنِ مَطَرٍ المَهْذَرِيُّ - حَفِظَهُ اللهُ - فَقَدْ أَصْبَحَ مُبرِّزًا فِي النَّحْوِ حَتَّى إِنِّي أُلَقِّبُهُ بِالنَّحْوِيِّ، وَلَمَّا رَأَى كَثِيْرًا مِنَ الطُّلَّابِ عَلَى مَا وَصَفْنَا قَبْلُ، عَزَمَ عَلَى وَضْعِ تَعْلِيْقَاتٍ عَلَى **(مَتْنِ الآجُرُّومِيَّة)** مَعَ الأَمْثِلَةِ، وَفَوَائِدَ تُشَدُّ لَهَا الرِّحَالُ، فَأَصْبَحَ الكِتَابُ صَالِحًا لِلْمُبْتَدِى، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ المُنْتَهِي، وَإِنِّي أَتَمَنَّى أَنْ يُوَفِّقَ اللهُ المَسْئُولِيْنَ فِي التَّربية وَالتَّعْلِيْمِ أَنْ يُقَرِّرُوا هَذَا الكِتَابَ عَلَى المُبْتَدِئِيْنَ؛ لِسُهُولَتِهِ، وَكَثْرَةِ فَوَائِدِهِ.

وَفَرْقٌ كَبِيْرٌ بَيْنَ أَمْثِلَتِهِ وَأَمْثِلَةِ مُحْيِي الدِّيْنِ صَاحِبِ التُّحْفَةِ: هَذَا يُمَثِّلُ بِآيَةٍ قُرْآنِيَّةٍ أَوْ حِكْمَةٍ، وَذَاكَ يُمَثِّلُ بِأَيِّ مِثَالٍ يَخْطُرُ فِي نَفْسِهِ؛ فَجَزَى [الله] أَخَانَا مَالِكًا خَيْرًا وَنَفَعَ بِهِ وَبِكِتَابِهِ وَوَفَّقَهُ لِمُوَاصَلَةِ المَسِيْرِ فِي خِدْمَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الَّتِي هِيَ لُغَةُ القُرْآنِ وَلِسَانُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

مقبل بن هادي الوادعي

مُقَدِّمَةُ الشَّرْحِ(*)

الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عِمَاد، وَخَفَضَ الأَرْضَ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا لِنَفْعِ العِبَاد، وَثَبَّتَهَا بِنَصْبِ الرَّوَاسِي وَالأَوْتَاد.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْصَحِ الفُصَحَاء، وَسَيِّدِ البُلَغَاء، نَبِيِّنَا محمدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَتْقِيَاء.

أَمَّا بَعْدُ:

فَكَانَ العَرَبُ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَصَدْرِ الإِسْلَامِ يَتَكَلَّمُوْنَ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الفُصْحَى عَلَى سَجِيَّتِهِمُ الَّتِي فَطَرَهُمُ اللهُ عَلَيْهَا، حَتَّى أَظْهَرَ اللهُ الإِسْلَامَ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ؛ فَدَخَلَ فِيْهِ النَّاسُ أَفْوَاجًا وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ أَرْسَالًا، وَاجْتَمَعَتْ فِيْهِ الأَلْسِنَةُ المُتَفَرِّقَةُ، وَاللُّغَاتُ المُخْتَلِفَةُ؛ فَخَشِيَ العُلَمَاءُ مِنْ ضَيَاعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لُغَةِ القُرْآنِ وَالحَدِيْثِ، فَدَوَّنُوا اللُّغَةَ فِي المَعَاجِمِ وَوَضَعُوا لَهَا أُصُولًا وَقَوَاعِدَ تَحْفَظُهَا مِنَ الخَطَإِ وَتَعْصِمُ المُتَكَلِّمِيْنَ بِهَا مِنَ الزَّلَلِ، وَأَهَمُّ هَذِهِ الأُصُولِ عِلْمُ النَّحْوِ.

بَدَأَ النَّحْوُ يَحْبُو وَلِيْدًا كَمَا يَبْدَأُ كُلُّ عِلْمٍ قَلِيْلَ الأَبْوَابِ مُتَنَاثِرَ الفُصُولِ وَقِيْلَ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ اللَّبْنَةَ الأُوْلَى فِي صَرْحِهِ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ[(١)] - رَحِمَهُ اللهُ - بِأَمْرِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

إِلَى أَنِ اشْتَدَّ سَاعِدُهُ فَأَخَذَ يَنْمُو شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى وَصَلَ إِلَيْنَا مُكْتَمِلَ الصَّرْحِ فِي

(١) أبوالأسود الدؤلي: قاضي البصرة تابعي جليل، قال الذهبي: اسمه: ظالم بن عمرو عَلَى الأشهر، والصحيح أنَّهُ توفي سنة تسع وستين للهجرة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٨١)، وإنباه الرواة (١/ ٤٨).

(*) هذه مقدمة الطبعة الجديدة، وهي تتضمن ما حوته المقدمات السابقة؛ فاكتفينا بها اختصارًا.

كِتَابِ سِيبَوَيْهِ[(١)].

وَلَقَدِ اعْتَمَدَ العُلَمَاءُ الأَقْدَمُونَ فِيمَا جَمَعُوهُ مِنَ المَسَائِلِ النَّحْوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ عَلَى مَا جُمِعَ مِنْ عُلُوْمِ اللُّغَةِ وَالأَدَبِ، تِلْكَ العُلُومُ الَّتِي كَانَ مِنْ أَهَمِّ مَصَادِرِهَا: القُرْآنُ الكَرِيْمُ وَالحَدِيْثُ النَّبَوِيُّ، وَالشِّعْرُ العَرَبِيُّ المَوْثُوقُ بِصِحَّتِهِ وَعَرَبِيَّةِ قَائِلِيْهِ، كَمَا اعْتَمَدُوا عَلَى مُشَافَهَةِ العَرَبِ وَالرِّحْلَةِ إِلَيْهِمْ حَيْثُ يُقِيْمُونَ فِي بَوَادِيْهِمُ النَّائِيَةِ.[(٢)]

لَقَدِ اهْتَمَّ عُلَمَاؤُنَا بِعُلُوْمِ العَرَبِيَّةِ اهْتِمَامًا لَيسَ لَهُ نَظِيْرٌ، حَتَّى قِيْلَ: إِنَّهُ لَم تَلْقَ لُغَةٌ كَمَا لَقِيَتِ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ، مِنَ الحِفْظِ، وَالعِنَايَةِ، وَالاهْتِمَامِ.

وَفِي الوَقْتِ الحَاضِرِ يُحَاوِلُ أَعْدَاءُ الإِسْلَامِ إِبْعَادَ المُسْلِمِيْنَ عَنْ لُغَتِهِم إِمَّا بِالتَّقْلِيْلِ مِنْ شَأْنِهَا وَأَهَمِيَّتِهَا، وَإِمَّا بِوَصْفِهَا بِأَنَّهَا قَوَاعِدُ مُعَقَّدَةٌ، وَصَعْبَةٌ، بَيْنَمَا تَرَاهُمْ يُشَجِّعُونَ عَلَى تَعَلُّمِ لُغَةِ الكُفَّارِ وَتَعَلُّمِ قَوَاعِدِهَا.[(٣)]

قَالَ شَيْخُنَا مُقْبِلٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: «عِلْمُ النَّحْوِ مِنَ العُلُومِ الإِسْلَامِيَّةِ المُهِمَّةِ، الَّتِي يَجِبُ عَلَى المُسْلِمِينَ أَنْ يُعْطُوهَا اهْتِمَامًا؛ إِذْ أَعْدَاءُ الإِسْلَامِ يُنَفِّرُونَ المُسْلِمِينَ عَنْ لُغَةِ دِينِهِمْ، وَيَشْغَلُونَهُمْ بِمَا لَيْسَ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ دِينِهِمْ وَاللهُ المُسْتَعَانُ». اهـ[(٤)]

وَنَجِدُ سَلَفَنَا الصَّالِحَ ﷺ مِنْ أَغْيَرِ النَّاسِ عَلَى لُغَةِ القُرْآنِ فَقَدْ كَانُوا يَضْرِبُونَ أَوْلَادَهُمْ عَلَى اللَّحْنِ.

---

(١) سيبويه: قال عنه الذهبي: إمام النّحو، حجة العرب، أبوبشر عمرو بن عثمان بن قَنْبر الفارسي ثم البصري، وقد طلب الفقه والحديث مدة، ثم أقبل عَلَى العربية، فبرع وساد أهل العصر، وألّف فيها كتابه الكبير. استملى عَلَى حماد بن سلمة، وأخذ النحو عن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب والخليل... تُوفي سنة ثمانين ومائة بعد الهجرة. اهـ تنظر ترجمته فِي: «سِيَر أعلام النبلاء» (٨/ ٣٥١).

(٢) «ضياء السالك» (١/ ١٥).

(٣) ينظر: كتاب «المؤامرة الغربية على اللّغة العربية» للشّيخ محمد بن عبدالله الإمام.

(٤) «إرشاد ذوي الفطن». ص (٦٥- ٦٦) بتصرف.

قَالَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ ﷀ: «وَكَانَ السَّلَفُ يُؤَدِّبُونَ أَوْلَادَهُمْ عَلَى اللَّحْنِ، فَنَحْنُ مَأْمُورُونَ أَمْرَ إِيْجَابٍ أَوْ أَمْرَ اسْتِحْبَابٍ أَنْ نَحْفَظَ القَانُونَ العَرَبِيَّ، وَنُصْلِحَ الأَلْسِنَةَ المَائِلَةَ عَنْهُ؛ فَيَحْفَظَ لَنَا طَرِيقَةَ فَهْمِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَالاقْتِدَاءَ بِالعَرَبِ فِي خِطَابِهَا، فَلَوْ تُرِكَ النَّاسُ عَلَى لَحْنِهِمْ كَانَ نَقْصًا وَعَيْبًا». اهـ(١)

وَالنَّحْوُ رِيَاضَةٌ ذِهْنِيَّةٌ مُمْتِعَةٌ وَهُوَ كَمَا قِيْلَ: فَأْسُ العُلُومِ؛ فَهُوَ ضَرُوْرِيٌّ لِمَنْ يُزَاوِلُ الكِتَابَةَ وَالخِطَابَةَ، ويُحْتَاجُ إِلَى النَّحْوِ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ العِلْمِ وَلَاسِيَّمَا التَّفْسِيْرُ وَالحَدِيْثُ.

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الكِسَائِيِّ:(٢)

أَيُّهَا الطَّالِبُ عِلْمًا نَافِعًا ... اطْلُبِ النَّحْوَ وَدَعْ عَنْكَ الطَّمَع
إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يُتَّبَع ... وَبِهِ فِي كُلِّ عِلْمٍ يُنْتَفَع

فَاقْتَرِبْ مِنَ النَّحْوِ، فَكُلَّما اقْتَرَبْتَ مِنْهُ رَأَيْتَهُ سَهْلًا، وَكُلَّمَا ابْتَعدتَ عَنْهُ رَأَيْتَهُ صَعْبا.

قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ عُثَيْمِيْنَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: «النَّحْوُ فِي أَوَّلِهِ صَعْبٌ وَفِي آخِرِهِ سَهْلٌ، وَقَدْ مُثِّلَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَبَابُهُ مِنْ حَدِيْدٍ». اهـ(٣)

هَذَا وَإِنَّ مِنْ أَنْفَعِ المقَدِّمَاتِ الَّتِي وَضَعَهَا العُلَمَاءُ المتَقَدِّمُونَ لِلمُبْتَدِئِينَ فِي عِلْمِ العَرَبِيَّةِ، المُقَدِّمَةَ الآجُرُّومِيَّة، فَهِيَ بَابُ النَّحْوِ.

قَالَ المَكُّودِي(٤) ﷀ: «وَإِنَّ مِنْ أَجَلِّ مَا وُضِعَ فِيه - أَيْ: عِلْمِ النَّحْوِ - مِنَ المُقَدِّمَاتِ المُخْتَصَرَةِ، وَاللُّمَعِ المُتَخَيَّرَةِ، مُقَدِّمَةَ الشَّيْخِ الفَقِيهِ الأُسْتَاذِ المُقْرِئِ... أَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الصِّنْهَاجِيِّ... فَهِيَ مِفْتَاحُ عِلْمِ اللِّسَانِ». اهـ

---

(١) "مجموع الفتاوى" (٣٢/ ٢٥٢).
(٢) الكِسَائِيُّ: هو عَلِيُّ بن حمزة أحد القُرَّاء السّبعة وإمام الكوفيين فِي النّحو واللّغة توفي عام (١٨٩)هـ. ينظر: "بغية الوعاة" (٢/ ١٦٢) و"إنباه الرواة" (٢/ ٢٥٦).
(٣) "شرح الآجرومية" ص (٥).
(٤) هو عبدالرحمن بن صالح المكُّودي، من علماء العربية، توفي سنة (٨٠٧ هـ). "الأعلام" (٣/ ٣١٨).

وقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ عُثَيْمِيْنَ رَحِمَهُ اللهُ: «الآجُرُّومِيَّةُ كِتَابٌ صَغِيرٌ فِي النَّحْوِ، لَكِنَّهُ مُبَارَكٌ، جَامِعٌ، مُقَسَّمٌ، سَهْلٌ، وَأَنَا أَنْصَحُ بِهِ كُلَّ مُبْتَدِئٍ أَنْ يَقْرَأَهُ فِي النَّحْوِ». اهـ[1]

وَلَمَّا كَانَ مَتْنُ الآجُرُّومِيَّةِ بِتِلْكَ الأَهَمِّيَّةِ السَّنِيَّةِ؛ اسْتَعَنْتُ اللهَ ﷻ عَلَى شَرْحِهِ فِي هَذَا الكِتَابِ، وَسَمَّيْتُهُ (المُمْتِعَ فِي شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ) فَلَقِيَ - وَللهِ الحَمْدُ وَالمِنَّةُ - قَبُولًا وَتَشْجِيعًا مِنْ مَشَايِخِنَا الكِرَام، وَإِخْوَانِنَا المُدَرِّسِين، وَزُمَلَائِنَا الطُّلَابِ.

قَالَ شَيْخُنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الحَجُورِيّ حَفِظَهُ اللهُ: «الآجُرُّومِيَّةُ كِتَابٌ حَسَنٌ، كِتَابٌ سَهْلٌ، وَلَهَا شَرْحٌ طَيِّبٌ لأَخِيْنَا مَالِكٍ المَهْذَرِيِّ - جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا - وَهُنَاكَ شَرْحٌ طَيِّبٌ فِي الجُمْلَةِ لِمُحَمَّد مُحْيِي الدِّيْنِ، لَكِنَّ شَرْحَ أَخِيْنَا مَالِكٍ أَحْسَنُ». اهـ[2]

وقَالَ الشَيْخُ النَّحْوِيّ أَبو بِلالٍ الحضرميّ حَفِظَهُ اللهُ: «مِنَ الشُّروحِ المختَصَرَةِ في هَذا العَصْرِ شَرحُ أخِيْنَا أَبِي أنسٍ مَالِكٍ المَهْذَرِيِّ، وَهُوَ مِنَ الشروح المفِيْدةِ جدًّا والسهلةِ على الطَّالِبِ؛ فننصحُ بقراءتِهِ وَالاستفادَةِ مِنْهُ». اهـ

هَذَا وَأَسْأَلُ مِنَ اللهِ تَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنِّي هَذَا العَمَلَ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي الإِخْلَاصَ فِيهِ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَشَايِخِي[3] وَإِخْوَانِي فِي اللهِ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

المؤلف
جمادى الآخرة (١٤٣١هـ)
دار الحديث بدماج

---

(١) "شرح حلية طالب العلم" ص (٦١).
(٢) كان هذا في درس ما بين مغرب وعشاء، بتاريخ (٣٠/ شوال/ ١٤٢٩هـ).
(٣) منهم شيخنا مقبل بن هادي الوادعي المتوفى عام (١٤٢٢هـ) رَحِمَهُ اللهُ وأسكنه فسيح جنّاته، فله الفضل علينا - بعد الله تعالى - في حبّنا لطلب العلم وتمسّكنا بالسّنة.
وشيخنا يحيى بن علي الحجوري، وشيخي عبدالمصوّر البعدانيّ، ومعلمي جمال الدّين بن جمعة بن عيدٍ الفيّوميّ، وعمي حسن بن مطر.

مَنهَجُ الشّرحِ

واتَّبَعْتُ فِيهِ مَا يَلِي:

* راجعتُ متنَ الآجروميةِ عَلَى عدةِ نسخٍ رأيتُ من أحسنِها المتْنَ المطبوعَ ضمنَ (مجموعِ مهماتِ المتونِ)، وراجَعَ الشَّرحَ عددٌ منَ المُبرِّزين فِي النَّحو.

* اعتمدتُ فِي التمثيلِ والاستشهادِ عَلَى الآياتِ القرآنيةِ والأحاديثِ النبويةِ غالبًا؛ لربطِ طالبِ العلمِ بكلامِ ربِّهِ وسنّةِ نبيِّهِ ﷺ.

* التّدرُّجُ في شرحِ الدّروسِ بطريقةٍ سهلةٍ وواضحةٍ.

* جعلتُ الشرحَ للمبتدِئِ خاصةً، والفوائدَ والتنبيهاتِ فِي الحاشيةِ للمستفيدِ، فلا يتعرض لها المبتدئُ إلّا بعدَ فهمِهِ للشّرحِ.

* أختمُ كلَّ موضوعٍ بإعرابِ الأمثلةِ السابقةِ، وأحيانًا أُعربُ أمثلةً لم يَسْبِقْ ذكرُهَا.

* وضعتُ جداولَ ومخطّطاتٍ بعدَ بعضِ الدُّرُوسِ؛ لتلخيصِها وتقريبِها؛ فَقَدْ جَاءَ في البُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطًا، فَقَالَ: «هَذَا الأَمَلُ وَهَذَا أَجَلُهُ» الحديث.

* عرَّفتُ بالمصنِّفِ ومقدّمتِهِ بإيجازٍ.

* جعلتُ الشّرحَ مختصَرًا فلمْ أذكرْ بعضَ الأشياءِ خشيةَ الإطالةِ، وحرصتُ عَلَى ذِكْرِ المهمِّ الَّذِي يُساعِدُ المبتدِئَ عَلَى الإعرابِ، ويكونُ لهُ سُلّمًا يرتقِي بهِ إِلَى كُتُبِ المطوّلاتِ.

إِرْشَادَاتٌ فِي طَرِيقَةِ تدريس النحوِ للبادِئين

الغَرَضُ مِنْ هَذَا الكِتَابِ هُوَ: تَسْهِيْلُ النَّحْوِ عَلَى البَادِئِيْنَ بِحَيْثُ يَتَدَرَّجُوْنَ فِيْهِ مِنَ الأَسْهَلِ إِلى السَّهْلِ، وَمِنَ السَّهْلِ إِلى الصَّعْبِ، فَخَيْرُ طُرُقِ التَّعْلِيْمِ مُراعَاةُ حَالِ المُتَعَلِّمِيْنَ بِتَعْلِيْمِهِمْ على التَّدْرِيجِ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَقَلِيْلًا قَلِيْلًا.(١)

فَيَنْبَغِيْ لِلْمُعَلِّمِ أَنْ يَعْمَلَ بِالآتِي:

١- الإِخْلَاصُ للهِ تَعَالَى وَالاسْتِعَانَةُ بِهِ.

٢- تَحْضِيْرُ الدَّرْسِ جَيِّدًا قَبْلَ إِلْقَائِهِ.

٣- التَّمْهِيْدُ لِلدَّرْسِ بِمُرَاجَعَةِ الدَّرْسِ المَاضِي وَرَبْطِهِ بِالدَّرْسِ الجَدِيْدِ.

٤- اسْتِخْدَامُ بَعْضِ الوَسَائِلِ التَّعْلِيْمِيَّةِ كَالسَّبُّوْرَةِ، وَالأَقْلَامِ المُلَوَّنَةِ، إِنْ تَيَسَّرَتْ.

٥- الاقْتِصَارُ عَلَى مَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَرْحٍ، وَمَا بَقِيَ مِنْ زِيَادَةٍ تُؤَخَّرُ إِلى الكِتَابِ الثَّانِي، إِلَّا إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ أَمْثِلَةً، أَوْ تَمارِينَ، أَوْ تَوْضِيْحَاتٍ، مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُمَكِّنَ فِيْهِمُ الدَّرْسَ، وَتُقَرِّبَهُ إِلَيْهِمْ.

٦- تَشْجِيْعُ المُتَعَلِّمِيْنَ عَلَى الإِتْيَانِ بِأَمْثِلَةٍ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى السُّؤَالِ فِيمَا يُشْكِلُ.

٧- تَشْجِيْعُ المُتَعَلِّمِيْنَ عَلَى مُرَاجَعَةِ مَا مَضَى مِنَ الدُّرُوْسِ.

٨- الصَّبْرُ عَلَى البَادِئِيْنَ بِتَكْرَارِ الشَّرْحِ، وَتَصْحِيْحِ الأَخْطَاءِ لَهُمْ.

٩- تَوْجِيْهُ المُتَعَلِّمينَ إِلَى الإِجَابَةِ عَنِ التَّمْرِيْنَاتِ التي بَعْدَ كُلِّ دَرْسٍ وَتَصْحِيْحِهَا لَهُمْ.

١٠- الحَذَرُ مِمَّا يَفْعَلُهُ بَعْضُ المُعَلِّمِيْنَ مِنْ تَشْوِيْشِ أَذْهَانِ البَادِئِيْنَ بِالتَّوَسُّعِ فِي الشَّرْحِ بِذِكْرِ التَّعَارِيْفِ الصَّعْبَةِ، وَالإِعْرَابَاتِ الغَرِيْبَةِ، وَالخِلَافَاتِ الشَّدِيْدَةِ، وَالحَوَاشِي الكَثِيْرَة.

---

(١) ينظر: "مقدمة ابن خلدون" ص (٣٣١).

التَّعْرِيفُ بـ (ابنِ آجُرُّومَ) وَمُقَدِّمَتِهِ

ابنُ آجُرُّوم(*) هُوَ أبوعبدِالله محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ داوُدَ الصِّنْهَاجِيُّ(١) الأديبُ النّحْويُّ المقرِئُ، وَصَفَهُ بعضُ شُرَّاحِ مقدمتِهِ، كالمكُّودِيِّ، والرّاعِي(٢)، وغيرِهما بالإمامةِ في النّحو، كانَ موطنُهُ بمدينةِ فاسٍ بالمغربِ، وبِها كانَ يُلقِي دروسَهُ، وُلِدَ عامَ (٦٧٢هـ)، - فِي السّنةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فيها ابنُ مالكٍ - وتُوُفيَ عامَ (٧٢٣هـ)، قالَ ابنُ الحاجِّ: ولَهُ تآليفُ وأشياخٌ، منهمْ: أبوحيّانَ (صاحبُ البحرِ المحيطِ). اهـ وألّفَ عدّةَ مصنَّفاتٍ وأراجيزَ، ومِنْ مصنَّفاتِهِ هذِهِ المقدمةُ فِي النحوِ الَّتِي كانتْ سببَ شُهرتِهِ، رواها عنهُ أبوعبدِالله محمّدُ بنُ إبراهيمَ الحَضْرَمِيُّ، فكان لها قيمةٌ رّفيعَةٌ ومكانةٌ سّامِيَةٌ، لدَى العلماءِ والمهتمّينَ بالعربيّةِ، ويدلُّ عَلَى ذلكَ كثرةُ شروحِها؛ فقدِ اهتمَّ بِها كثيرٌ مِنَ العلماءِ، ما بينَ باسطٍ ومختصِرٍ، وما بينَ شارحٍ وناظِمٍ، وما بينَ مُعْرِبٍ لألفاظِها ومُتَمِّمٍ لها؛ فقدْ تناولوها بالنّظمِ فنظمَها العَمْرِيطِيُّ (ت٩٨٩هـ) فِي مائتينِ وخمسينَ بيتًا، قالَ فِي مقدمتِها هذِهِ الأبياتِ اللّطيفَةِ:

وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوَّلًا أَنْ يُعْلَمَا ... إِذِ الكَلَامُ دُونَهُ لَنْ يُفْهَمَا
وَكَانَ خَيْرُ كُتْبِهِ الصَّغِيرَهْ ... كُرَّاسَةٌ لَطِيفَةٌ شَهِيرَهْ
فِي عُرْبِهَا وَعُجْمِهَا وَالرُّومِ ... أَلَّفَهَا الحَبْرُ ابْنُ (آجُرُّومِ)
وَانْتَفَعَتْ أَجِلَّةٌ بِعِلْمِهَا ... مَعْ مَا تَرَاهُ مِنْ لَطِيفِ حَجْمِهَا

ونظمَهَا أيضًا مُحَمّدُ بنُ آبَّ الشّنقيطيُّ (ت١١٦٠هـ) فِي مِائةٍ وخمسينَ بيتًا.

---

(١) نسبة إِلَى صنهاجة، قبيلة مشهورة من حمير، وهي بالمغرب. ينظر: "الأنساب" للسمعاني (٣/ ٥٦٦).

(٢) هو أبوعبدالله محمد بن محمد بن إسماعيل المغربي الأندلسي، المعروف بالرّاعي، الفقيه الأصولي النّحوي، توفي في القاهرة سنة (٨٥٣ هـ). ينظر: "الأعلام" (٧/ ٤٧).

(*) تنظر ترجمته في: الضوء اللامع (٥/ ٨٢-٨٣) وشذرات الذهب (٦/ ٦٢) وبغية الوعاة (١/ ٢٣٨).

وهُناكَ مِنَ العلماءِ مَنْ تناولها بالشّرحِ كخالدِ الأزهريِّ (ت٩٠٥هـ) وهناكَ مِنَ العلماءِ مَنْ تناولها بالإِتْمامِ كالحَطّابِ (ت٩٥٤هـ) الَّذِي عَمِلَ عليها مُتَمِّمَةً مشهورةً فِي النّحوِ.

ومِنْ أشهرِ شُروحِها تداوُلًا فِي الوقتِ الحاضِرِ: شرحُ الكَفْرَاوِيِّ (ت١٢٠٢هـ)، وشرحُ محمد محيِي الدِّينِ (ت١٣٩٣هـ) في كتابِهِ "التحفةِ السَّنيَّةِ"، وشرحُ العلّامةِ ابنِ عُثَيْمِينَ (ت١٤٢١هـ)، رحمهم الله تعالى.(*)

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(*) فوائد وتنبيهات:

١- (الآجُرُّوميَّة): تُقرأ بفتح الهمزة ممدودة وبضم الجيم وبتشديد الراء مضمومة، والجاري عَلَى الألسنة فتح الهمزة وإسكان الجيم وضم الراء - مخفّف - والكل واسع لِأَنَّ الاسم الأعجمي قد يتعسر النّطق به فيُتوسَع فِيهِ مالا يتوسع فِي الاسم العربي.
قال ابن عنقاء: هي كلمة أعجميّة بلغة البربر معناها الفقير الصّوفي على ماقيل لكنّي لم أجد البرابرة يعرفون ذلك... وَإِنَّمَا فِي بلاد البربر قبيلة تسمى: (بنى آجروم) اهـ: ينظر: "غرر الدرر الوسيطية في شرح المنظومة العمريطية" (١/ ١١٧).

٢- زعم بعض الشراح أن ابن آجروم ألّف مقدمته تجاه الكعبة، ثم ألقاها فِي البحر، وقال: إن كانت خالصة لله لا تَبلُّ، فَلَمْ تُبلّ، لم أعثر له عَلَى إسناد، وهذا الفعل غير مشروع.

٣- سار ابن آجروم فِي مقدّمته تارةً عَلَى طريقة الكوفيين وتارةً عَلَى طريقة البصريين وتارةً جمع بين الطريقتين، إلا أَنَّهُ كان الغالب عليه طريقة الكوفيين.
والذي يظهر أنّ ابن آجروم استفاد من كتاب "الجُمَل" للزجّاجي، وهو مقدمة في النّحو كالآجروميّة، انتفع بها الناس قديمًا. ينظر: "شرح الأزهري على الآجرومية" ص (١٩، ٣٣)، و"حاشية ابن حمدون" المشهور بابن الحاج ص (١٢، ٤٨، ٥٤)، و"الموسوعة العربية" (١/ ١٧).

تَعْرِيفُ الكَلامِ

قَالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: (الكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالوَضْعِ).

الشَّرْحُ: بدأ المصنِّفُ ﵀ بتعريفِ الكلامِ؛ لأنَّ النَّحْوَ لإقامةِ الكلامِ.

فَقَالَ: الكَلَامُ: هوَ اللفظُ المركبُ المفيدُ بالوضعِ.

فلا بُدَّ أنْ يجتمِعَ في الكَلامِ أَربعةُ أُمورٍ:

أحدُها: أنْ يكونَ لفظًا: أيْ: صَوتًا مُشتمِلًا عَلَى بعضِ الحُروفِ الهِجائِيَّةِ.

الثَّاني: أنْ يكونَ مُركَّبًا: أيْ: مُؤَلَّفًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ.

الثَّالثُ: أنْ يكونَ مُفيدًا: أيْ: يَحْسُنُ سُكوتُ المتكلِّمِ عليهِ.

الرَّابعُ: أنْ يكونَ بالوضْعِ: أيْ: بوَضْعِ العَرَبِ بأَنْ يكونَ مِنْ كلامِهم.(١)

نحو قولك: العِلْمُ نَافِعٌ(٢)، ونَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾(٣)، وقولِ النبيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»(٤).

فكلٌّ مِنْ هَذِهِ الجُمَلِ كَلَامٌ نَحْوِيٌّ لِتَوَافُرِ الشُّرُوطِ المُتَقَدِّمَةِ فِيْهَا، وَهِيَ: (اللَّفْظُ، وَالتَّرْكِيْبُ، وَالإِفَادَةُ، وَالوَضْعُ العَرَبِيُّ).(*)

---

(١) ينظر: "حاشية الصّبان" (١/ ٣٠)، و"شرح الرّاعي" ص(١١١) و"شرح الكفراوي" ص(١١).

(٢) فالعلم نافع: كلام عند النحاة؛ لأنّه: لفظ: مشتمل على بعض الحروف الهجائيّة، وهي: الألف، واللام، والعين... و مركّب: لتركّبه من كلمتين، الأولى: العلم، والثّانية: نافع. و مفيد: لأنّه أفاد الإخبار بنفع العلم. وبالوضع العربي: لأنّه من كلام العرب.

(٣) النساء من الآية (١٦٤). (٤) أخرجه البخاري واللفظ له، ومسلم عن عمر بن الخطاب ﵁.

(*) تنبيهان:

١- ترك المصنّف تعريف النّحو و النّحو: هو قواعد يُعرَف بها أحوال أواخر الكلم إعرابًا وبناءً.

٢- خرج بقول المصنف (اللّفظ) الإشارة والكتابة ونحوهما، فلا تُسمّى كلامًا. وخرج بقوله (المركّب): الكلمة الواحدة نحو: زيد، وهل، وقام؛ فلا تُسمَّى كلامًا وإن كانت لفظًا، وخرج بقوله (المفيد): المركب غير المفيد. نحو: عبدُاللهِ، وإنْ قامَ زيدٌ. وخرج بقوله: (بالوضع) كلام غير العرب كالعجم ونحوهم.

تمارين

١

ضع علامة (✓) أمام الكلام النّحوي، وعلامة (×) أمام غيره، مع بيان السبب:

(أ) الــكـــتـــاب (×)؛ لأنّه غير مركّب.

(ب) إذا بــدأ الــدرس ( )؛ ....

(جـ) المستشار مؤتمن ( )؛ ....

٢

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في كلام نحوي مركب من كلمتين:

زيدٌ - المكتبة - الشمس

....

٣

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في كلام نَحْوي مركّب من أكثر من كلمتين:

الماء - يكتب - لم

....

أَجْزَاءُ الكَلامِ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنهُ

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَأَقْسَامُهُ ثَلاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لمعْنًى.).

الشَّرْحُ: بَيَّنَ المُصَنِّفُ ﷺ أَنَّ الألفاظَ الَّتِي تستخدِمُها العربُ فِي كلامِها لا تخرجُ عنْ واحدٍ مِنْ ثلاثَةِ أَشْيَاءَ: الاسْمِ، أَوِ الفِعْلِ، أَوِ الحَرْفِ.

فَالاسْمُ:

تَعْرِيفُهُ: هُوَ كلِمةٌ دلَّتْ عَلَى معنىً فِي نفسِها ولم تقترِنْ بزمنٍ.

مِثَالُـهُ: زيدٌ، وفرسٌ، وعُصفورٌ، وزَهْرَةٌ، وبَيْتٌ، وذَكَاءٌ.

فكلُّ واحدٍ مِنْ هذه الألفاظِ يدُلُّ عَلَى معنًى يُفْهَمُ مِنْ نفس الكلمةِ، وهذا المعنى قدْ يكونُ لشيءٍ محسوسٍ بأنْ يكونَ: ذاتَ إنسانٍ كزيدٍ، أو حَيَوانٍ كفرسٍ، أو طَيْرٍ كعُصفورٍ، أو نباتٍ كزهرةٍ، أو جمادٍ كَبَيْتٍ.

أو يكونُ لشيءٍ معنويٍّ - غيرِ محسوسٍ - يُدْرَكُ بالعقْلِ كالذَّكَاءِ، والشَّرفِ، والعِلمِ، فكلُّ كلمةٍ دَلَّتْ عَلَى ذاتٍ أو معنىً ولم تقترنْ بزمنٍ فهي اسْمٌ.

وَالفِعْلُ:

تَعْرِيفُهُ: هُوَ كلمَةٌ دَلَّتْ عَلَى معنًى فِي نفسِها واقترنَتْ بِزَمَنٍ.

مِثَالُـهُ: قَامَ، يَقُومُ، قُمْ.

فكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هذهِ الأَلْفاظِ يدُلُّ عَلَى معنىً فِي نفسِهِ وهو الحَدَثُ، وهو مقترِنٌ بزمنٍ، فـ(قَامَ) تدُلُّ عَلَى حدوثِ القيامِ فِي زمنٍ ماضٍ[1]، و (يَقُومُ) تدُلُّ عَلَى حدوثِ القيامِ فِي زمنٍ حَاضِرٍ[2]، أو مستقبَلٍ[3]، و (قُمْ) تدُلُّ عَلَى طلبِ القيامِ فِي زمنِ مستقبَلٍ، فكُلُّ كلمةٍ دَلَّتْ عَلَى حَدَثٍ فِي زمنٍ فهي فِعْلٌ.

(١) الزمن الماضي: هو ما قبل زمن التكلم.
(٢) الزمن الحاضر: هو زمن التكلم.
(٣) الزمن المستقبل: هو ما بعد زمن التكلم.

* فَالفِعْلُ يَنْقَسِمُ إِلى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ:

- مَــــاضٍ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي الزَّمَانِ المَاضِي.
  مِثْلُ: كَتَبَ، سَافَرَ، صَلَّى.
- وَمُضَارِعٍ: وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ فِي الزَّمَانِ الحَاضِرِ أَوِ المُسْتَقْبَلِ.
  مِثْلُ: يَكْتُبُ، يُسَافِرُ، يُصَلِّي.
- وَأَمْــــرٍ: وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصُوْلُهُ فِي الزَّمَانِ المُسْتَقْبَلِ.
  مِثْلُ: اكْتُبْ، سَافِرْ، صَلِّ.

وَالحَرْفُ:

تَعْرِيفُهُ: هُوَ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى معنىً فِي غَيْرِهَا.

مِثَالُــهُ: لَمْ، وفي، وهَلْ.

فكُلُّ واحدٍ مِنْ هذه الألفاظِ حرفٌ يدُلُّ عَلَى معنى، وهذا المعنى يظهَرُ فِي غيرِهِ فَقَطْ، فمثلًا: (لَمْ) معناها النَّفْيُ، وهذا النَّفيُ لا يظهرُ ويتضحُ حتى تضمَّهَا إلى غَيْرِها، فتقُولُ: لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ، فكَلمةُ (لَمْ) دَلَّتْ عَلَى نَفْيِ قيامِ زيدٍ.

فَكُلُّ كَلِمَةٍ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهَا فَهِيَ حَرْفٌ.(*)

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(*) احْتَرَزَ المصنف بقولِهِ: (حَرْفٌ جَاءَ لمعنى) عَنْ حُروفِ التَّهَجِّي، فليس كل واحد منها كلمة؛ لعدم دلالته على معنى.

تمرين

اقرأ الآيات القرآنية الآتية ثم استخرج منها ثلاثة أسماء، وثلاثة أفعال، وثلاثة أحرف:

﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾

الأسماء	الأفعال	الأحرف

علاماتُ الاسمِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (فَالاسْمُ يُعْرَفُ: بِالخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الخَفْضِ وَهِيَ: مِنْ، وإِلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ، والبَاءُ، والكَافُ، واللَّامُ، وحُرُوفُ القَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، والبَاءُ، والتَّاءُ).

الشَّرْحُ: لَمَّا فَرَغَ المُصَنِّفُ مِنْ ذِكْرِ أَقْسامِ الكلامِ، شَرَعَ فِي بيانِ علاماتِ كُلِّ قِسْمٍ، فبدأَ بالاسمِ، وذَكَرَ لَهُ أَرْبَعَ علاماتٍ، إِذَا وَجدتَّ وَاحِدَةً مِنْهَا فِي كَلِمَةٍ أَوْ رَأَيْتَ أَنَّهَا تَقْبَلُهَا، عَرَفْتَ أَنَّهَا اسْمٌ:

إحداها: الخَفْضُ: وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الكَسْرَةِ الَّتِي يُحْدِثُهَا العَامِلُ، نَحْوُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾، فَكُلٌّ مِنِ (اسْمِ، واللهِ، والرّحمنِ، والرّحيمِ) أسماءٌ؛ لوجودِ الكسرةِ فِي آخِرِهَا.

الثانيةُ: التَّنْوِينُ: وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ ضَمَّتينِ أو فتحتينِ أو كسرتينِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ۝٣ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ۝٥﴾[(١)] فَكُلٌّ مِنْ: (وُجوهٌ، ويَوْمَئِذٍ، وَخَاشِعَةٌ، وَعَامِلَةٌ، وَنَاصِبَةٌ، وَنَارًا، وَحَامِيَةً، وَعَيْنٍ، وآنِيَةٍ) أسماءٌ لوجودِ التنوينِ فِي آخِرِهَا.

الثالثةُ: دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ: ويُعَبَّرُ عَنْهُما بـ (أَلْ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[(٢)] فَكُلٌّ مِنَ (الرَّحْمَنُ، والعَرْشِ) اسمانِ لدُخُولِ (أَلْ) عليهِما.

الرابعةُ: حُرُوفُ الخَفْضِ: وهي: مِنْ، وإِلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ، والبَاءُ، والكَافُ، واللَّامُ... فهذه الحروفُ خاصَّةٌ بالأسماءِ، فلا تدْخلُ إلا عَلَيْها، نَحْوُ قولِ النَّبِيِّ - ﷺ -: «تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى

---

(١) الغاشية من الآية (٢- ٥).
(٢) طه الآية (٥).

نَفْسِكَ»[(١)]، فَكُلٌّ مِنَ (النَّاسِ، والضميرِ فِي مِنْكَ، ونَفْسِ) أسماءٌ لدخولِ حروفِ الخَفْضِ عليها.

وَمِنْ حُرُوفِ الخَفْضِ أَحْرُفُ القَسَمِ لكونِها تَجُرُّ الاسمَ بعدَها، وهي ثلاثةُ أَحْرُفٍ: الواوُ، والبَاءُ، والتَّاءُ؛ وسُمِّيَتْ أَحْرُفَ قَسَمٍ؛ لأنّها تدخُلُ عَلَى المُقْسَمِ بِهِ - ولا يكونُ إِلَّا اسْمًا - نَحْوُ: واللهِ، وتاللهِ، وباللهِ.

وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ عَلَامَاتِ الاسْمِ أَرْبَعٌ:

- اثنتانِ تلحقانِ الاسمَ فِي آخرِهِ، وهُمَا الخفضُ والتَّنوينُ.
- واثنتانِ تدخلانِ عليهِ فِي أوَّلِهِ، وهما (أَلْ) وحُرُوفُ الخفضِ.[(*)]

---

(١) أخرجه مسلم من حديث أبي ذر، وأخرجه البخاري بلفظ آخر.

(*) **فوائد وتنبيهات:**

١- الخفض والجرّ مدلولهما واحد فالخفض بمعنى الجرّ.

٢- تكون (أل) علامة للاسم إذ ا لم تكن من أصل الكلمة، نحو: (الرّجل، والغلام) أما إِذَا كانت من أصلها فلا تكون علامة له، نحو: ألقى من قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ﴾، ونحو: ألهى من قوله تعالى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝١﴾ فهي فيهما أصليّة؛ فلا يعرف بها الاسم.

٣- ليس بلازم اجتماع كل هذه العلامات الأربع حتى تدلّ عَلَى اسميّة الكلمة بل بعضها كافٍ فِي ذلك.

٤- حروف القسم من حروف الجر، وَإِنَّمَا فصلها المُصَنِّف؛ لكونها تفيد القسم بخلاف غيرها.
واعلم: أن القسم بها من المخلوق لا يجوز إلا بالله أو بأسمائه وصفاته؛ فلا يجوز أن يُقَال: والنبي، والكعبة، وحياتِك، وأشباه ذلك.

٥- أهمل المُصَنِّف أنفع علامات الاسم وهو: الإسناد إليه، أي: الحديث عنه، وبه اسْتُدِلَّ عَلَى اسميّة الضمائر كالتاء فِي (قمت) ألا ترى أَنَّهَا لا تقبل (أل) ولا يلحقها التّنوين، ولاغيرها من العلامات الَّتِي تُذكر للاسم، سوى أنّك حدثت عنها بالقيام. ينظر: "شرح قطر الندى" ص (١٥- ١٦).

تمارين

(١)

اقرأ الآيةَ الآتيةَ، ثمّ استخرجْ منها الأسماءَ معَ بيانِ العلامةِ التي عُرفت بها :

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾.

الأسماء	العلامة التي عُرِفت بها

(٢)

هاتِ سبعةَ أمثلةٍ - من عندِك - على الاسم.

الجواب : ....

عَلامَاتُ الفِعْلِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَالفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ وَالسِّينِ وَسَوْفَ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ.).

الشَّرْحُ: بعدَ أنْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ علاماتِ الاسمِ، شَرعَ فِي ذكرِ علاماتِ الفعلِ، فذكرَ أربعَ علاماتٍ إِذَا وجدتَ واحدةً منها فِي كلمةٍ أوْ رأيتَ أَنَّهَا تقبلُها عرفتَ أَنَّهَا فعلٌ، وهيَ:

قَدْ: وهيَ حرفٌ مِنْ معانِيهَا التَّحْقِيْقُ، تدخلُ عَلَى الماضي نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾[1] وَعَلَى المضارعِ نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ﴾[2].

والسِّينُ وسَوْفَ: وهُمَا حَرْفَا اسْتقبالٍ يختصانِ بالفعلِ المضارعِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَأَسْتَغْفِرُ﴾[3] وَقَوْلِهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ﴾[4].

وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ: وهيَ حرفٌ يدلُّ عَلَى أَنَّ مَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ الفعلُ مؤنّثٌ، وهيَ مختصّةٌ بالفعلِ الماضي وتتَّصلُ بآخرِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾[5].

وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ عَلَامَاتِ الفِعْلِ أَرْبَع:

- وَاحِدَةٌ مُشْتَرِكَةٌ بَيْنَ المَاضِي وَالمُضَارِعِ، وَهِيَ: قَدْ.
- وَاثْنَتَانِ تَخْتَصَّانِ بِالمُضَارِعِ وَهُمَا: السِّيْنُ، وَسَوْفَ.
- وَوَاحِدَةٌ مُخْتَصَّةٌ بِالمَاضِي وَهِيَ: تَاءُ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةُ.(*)

---

(١) المجادلة من الآية (١). قد: حرف تحقيق. سمع: فعل ماض، الله: اسم وهو فاعل.
(٢) النور من الآية (٦٣). قد: حرف تحقيق. يعلم: فعل مضارع، الله: اسم وهو فاعل.
(٣) مريم من الآية (٤٧). سأستغفر: السين: حرف استقبال، أستغفر: فعل مضارع.
(٤) يوسف من الآية (٩٨). سوف أستغفر: سوف: حرف استقبال، أستغفر: فعل مضارع.
(٥) النمل من الآية (١٨). قالت: قال: فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث. نملة: اسم وهي فاعل.

(*) **فوائد وتنبيهات:**
١- قد: علامة مشتركة بين الماضي والمضارع: تدخل على الماضي: فتكون للتّحقيق غالبًا نحو: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾، وتكون للتّقريب نحو: قَدْ قامتِ الصلاةُ، أي: قَرُبَ =

تمرين

اقرأ السورةَ الكريمةَ التاليةَ، واستخرج منها: ثلاثةَ أفعالٍ معَ ذكرِ نوعِها وعلامتِها:

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣﴾.

الفعل	نوعه	علامته
جاء	ماضٍ	قبوله لتاء التأنيث السّاكنة (جاءتْ).

= قيامُها، وتدخلُ على المضارعِ: فتكونُ للتّقليل - غالبًا - أيْ: تقليلُ وقوعِ الفعلِ، نحو: الكذوبُ قدْ يصْدقُ، وتأتي للتّكثيرِ، نحو: قدْ يجودُ الكريمُ، و للتّحقيق وهو كثير جدًّا في القرآن الكريم نحو: ﴿قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ﴾.
ينظر: "مغني اللبيب" ص (١٣٩)، و"رصف المباني" ص (٤٥٥)، و"أضواء البيان" (٦/ ٢٥)، و "شرح الكفراوي على الآجرومية" ص (٥٨)، و"حاشية أبي النجا" ص (٤٢).

٢- تاء التأنيث السّاكنة: المراد أنّها ساكنة فِي أصل وضعها فلا يضر تحريكها لعارض كما إِذَا وليها ساكن، فتحرك بالكسر للتّخلص من التقاء السّاكنين، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾.

٣- لم يذكر المُصَنِّفُ تاء الفاعل وهي علامة مميزة للفعل الماضي - نحو: قُلْتُ - ذكرها ابن مالك فِي الألفيّة وابن الحاجب فِي الكافية وابن هشام فِي الأوضح والسّيوطي فِي الهمع.

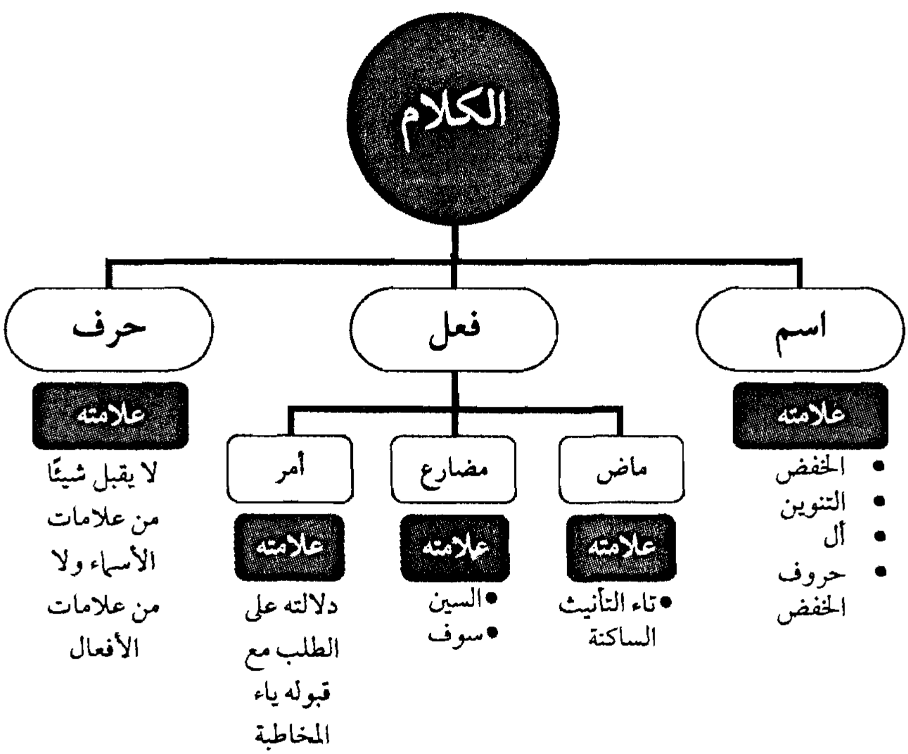
٤- لم يذكر المُصَنِّفُ علامة فعل الأمر، وعلامته مركّبة من مجموع شيئين: وهما دلالته عَلَى الطلب وقبوله ياء المخاطبة، نحو: قم؛ فَإِنَّهُ دال عَلَى طلب القيام، ويقبل ياء المخاطبة، تقول: قومي.
ولعل المصنّف لم يذكرها لعسرها على المبتدئ؛ بسبب أنّها مركّبة من شيئين. ينظر: "حاشية أبي النّجا" ص (٤٤)، و"حاشية ابن الحاج" ص (٢٧)، و"حاشية العشماوي" ص (٩١).

عَلامَةُ الحَرْفِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَالحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الفِعْلِ.).

الشَّرْحُ: ذَكَرَ المُصَنِّفُ أَنَّ الحرفَ يتميزُ عَنِ الاسمِ والفعلِ بِأَنَّهُ لا يقبلُ شيئًا مِنْ علاماتِ الأسماءِ ولا مِنْ علاماتِ الأفعالِ، فإذَا وردتْ عليكَ كلمةٌ فاعرضْ عليها علاماتِ الأسماءِ أولًا، فإنْ قبلتْ شيئًا منها فهيَ اسمٌ، فإنْ لمْ تقبلْها فاعرضْ عليها علاماتِ الأفعالِ، فإنْ قبلتْ منها شيئًا فهيَ فعلٌ؛ فإنْ لمْ تقبلْها فاحكمْ بحرفيَّتِها.

مخطط يوضح أقسام الكلام وعلامات كل قسم



بَابُ الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ

أَوَّلاً: الإِعْرَابُ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ الإِعْرَابِ: الإِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ؛ لِاخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.).

الشَّرْحُ: لمَّا فَرَغَ المُصَنِّفُ مِنْ بَيَانِ الاسْمِ وَالفِعْلِ وَالحَرْفِ، شَرَعَ فِي بَيَانِ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَا يَخْلُو آخِرُهُ مِنْ إِعْرَابٍ أَوْ بِنَاءٍ.

وَالإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ لاخْتِلَافِ العَوَامِلِ...

أَيْ: تَصِيير أحوالِ أواخرِ الكلماتِ، مِنْ حالةِ الرفعِ إِلَى حالةِ النصبِ أوِ الجرِّ بسبب دخول العواملِ.

مِثَالُهُ: التَّغيُّرُ الحاصلُ فِي حركة آخرِ (رَجُلٍ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَقَالَ رَجُلٌ﴾(١) وقوله: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا﴾(٢) وقوله: ﴿أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ﴾(٣).

فِي الآيةِ الأولى: رُفِعَ (رجلٌ)؛ لأنَّ العاملَ (قالَ) عَمِلَ فيه الرفعَ لأنّه فاعلُهُ.

وفي الثانيةِ: نُصِبَ (رجلًا)؛ لأنَّ العاملَ (تقتلونَ) عَمِلَ فيه النَّصبَ لأنّه مفعولٌ بِهِ.

وفي الآيةِ الثالثةِ: جُرَّ (رجلٍ)؛ لأنَّ العاملَ (إِلَى) عمل فيه الجرَّلأنّه اسمٌ مجرورٌ به.

- فهذا التّغيُّرُ مِنْ حالةِ الرفعِ إِلَى حالةِ النصبِ إِلَى حالةِ الجرِ هوَ الإعرابُ.
- وهذهِ الحركاتُ: الضمةُ والفتحةُ والكسرةُ هيَ علاماتُ الإعرابِ.
- وهذهِ الكلمةُ الَّتِي تغيَّرَ حالُ آخرِها هيَ المُعْرَبُ.

---

(١) غافر من الآية (٢٨). **قال:** فعل ماض مبني عَلَى الفتح. **رجل:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٢) غافر من الآية (٢٨). **أتقتلون:** الهمزة: حرف استفهام. تقتلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون نيابة عن الضمة؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني عَلَى السكون فِي محل رفع فاعل. **رجلًا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة عَلَى آخره.

(٣) يونس من الآية (٢). **أوحينا:** فعل ماض مبني عَلَى السكون، ونا: ضمير مبني عَلَى السكون فِي محل رفع فاعل. **إِلَى رجل:** إِلَى: حرف جر، رجل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

ومعنى قولِ المُصَنِّفِ: (لفظًا أو تقديرًا) أيْ أنَّ التّغيُّرَ يكونُ ظاهرًا أوْ مقدَّرًا.

فَالظَّاهِرُ: هوَ الَّذِي يظهرُ أثرُهُ فِي النطقِ ولا يمنعُ مِنَ التلفظِ بهِ مانعٌ، كظهورِ الضمةِ والفتحةِ والكسرةِ فِي آخرِ كلمةِ (رجل).

وَالمُقَدَّرُ: هوَ الَّذِي لا يظهرُ أثرُهُ فِي النطقِ بسببِ مانعٍ مِنَ الموانعِ كالتعذرِ فِي آخرِ كلمةِ (الفتى) فإنَّ آخرَهُ ألفٌ لا تقبلُ الحركةَ وَإِنَّمَا تُقَدَّرُ عليها.

نحوُ قولِكَ: (جاءَ الفَتَى، ورأيتُ الفَتَى، وسلمتُ عَلَى الفَتَى). فالفتى:

فِي المثالِ الأولِ: مرفوعٌ؛ لأنّه فاعلٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ المقدّرةُ عَلَى آخرِهِ للتعذّرِ.

وفي المثالِ الثاني: منصوبٌ؛ لأنّه مفعولٌ بهِ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ المقدّرةُ للتعذّرِ.

وفي المثالِ الثالثِ: مجرورٌ؛ لدخولِ حرفِ الجرِّ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ المقدّرةُ للتعذّرِ.(*)

(*) **فوائد وتنبيهات:**

١- الإعراب فِي اللّغة له معانٍ، المناسب منها هنا: التّغيير والإبانة؛ لأنّ الكلمة إذا أُعْرِبت ظهر معناها وبان وتغيّرت عن حالة الوقف. اهـ "حاشية أبي النّجا على شرح الأزهري للآجرومية".

٢- العوامل جمع عامل، وهو: ما أثر رفعًا أو نصبًا أو جرًّا أو جزمًا في آخر الكلمة. اهـ "شرح الحدود النّحوية".

٣- مثل الاسم فِي الإعراب الفعل المضارع، تقول: (يكتبُ زيدٌ، ولم يكتبْ عمرٌو، ولن يكتبَ) فالكلمة الأولى فعل مضارع مرفوع؛ لأنّه لم يدخل عليه عامل النّصب ولا عامل الجزم، وفي الثّانية مجزوم؛ لأنّه دخل عليه عامل الجزم (لم)، وفي الثّالثة منصوب؛ لأنّه دخل عليه عامل النصب (لن).

٤- موانع ظهور الحركات ثلاثة: التّعذر، والثّقل، والمناسبة.

- فما كان آخره ألفًا لازمة تقدر عليه جميع الحركات للتّعذر، ويُسمّى مقصورًا، نحو: الفتَى والعصَا.
- وما كان آخره ياء لازمة مكسورًا ما قبلها تقدّر عليه الضمة والكسرة للثّقل، ويسمّى منقوصًا، نحو: القاضِي والداعِي. وأما الفتحة فتظهر لخفتها، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾.
- وما كان مضافًا إِلَى ياء المتكلم تقدّر عليه الحركات كلها للمناسبة، ويُسمّى مضافًا إِلَى ياء المتكلم، نحو: أخِي وكتابِي.

ومثل الاسم الفعل المضارع إِذَا كان معتلًا بالألف، تقدّر عليه الضمّة والفتحة للتّعذر، نحو: يسعى، ولن يسعى.

وتقدر عليه الضمّة فقط للثّقل إِذَا كان معتلًّا بالواو أو الياء، نحو: يمشي، ويدعو.

وأما الفتحة فتظهر لخفّتها، نحو: لن يدعوَ، ولن يمشيَ.

ثانيًا: البناء:

تَعْرِيفُهُ: هوَ لزومُ آخرِ الكلمةِ حالةً واحدةً.

مِثَالُـهُ: لُزُومُ آخِرِ (هَؤلاءِ) حَرَكَةَ الكَسْرِ مَعَ اخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا، في قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا﴾(١) وَ ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ﴾(٢) وَ ﴿وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾(٣).

- فَفِي الآيةِ الأُولَى: (هَؤلاءِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحلِّ رَفْعِ مُبْتَدَأ.
- وَفِي الآيةِ الثَّانِيَةِ: (هَؤلاءِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحلِّ نَصْبِ اسْمُ إِنَّ.
- وَفِي الآيةِ الثَّالِثَةِ: (هَؤلاءِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ.

فَالمَبْنِيُّ: ثَابِتٌ لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ، بِسَبَبِ دُخُولِ العَوَامِلِ المُخْتَلِفَةِ، وَإِنَّمَا يُبنَى عَلَى ما سُمِعَ عليهِ.

* فَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ: كَمْ.
* وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ، نَحْوُ: أَيْنَ.
* وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الكَسْرِ، نَحْوُ: أَمْسِ.
* وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ، نَحْوُ: حَيْثُ.

فَأَنْوَاعُ البِنَاءِ أَرْبَعَةٌ: الضَّمُّ، والفَتْحُ، والكَسْرُ، والسُّكُونُ.(*)

---

(١) سورة الكهف من الآية (١٥). **هؤلاء**: اسم إشارة مبنيّ عَلَى الكسر فِي محل رفع مبتدأ. **قومنا**: بدل أو خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ونا: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل جرّ مضاف إليه.

(٢) الزخرف من الآية (٨٨). **إنّ**: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. **هؤلاء**: اسم إشارة مبني عَلَى الكسر فِي محل نصب اسم إنّ. **قوم**: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة عَلَى آخره.

(٣) النساء من الآية (٤١). **جئنا**: فعل ماض مبني عَلَى السكون، ونا: ضمير متصل مبني عَلَى السكون فِي محل رفع فاعل. **بك**: الباء: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني عَلَى الفتح فِي محل جر بحرف الجر. **عَلَى هؤلاء**: عَلَى: حرف جر، وهؤلاء: اسم إشارة مبني عَلَى الكسر فِي محل جرّ بحرف الجر.

(*) **فوائد وتنبيهات:**

١- البناء لغة: هو وضع شيء على شيء على وجه يراد به الثّبوت.

٢- إذا وقع المبني موقع مرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم؛ فيكون إعرابه في محل رفع أو نصب أو جرّ أو جزم. =

أَنْوَاعُ الإِعْرَابِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ. فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا، وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.).

الشَّرْحُ: بعدَ أَنْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ تَعْرِيفَ الإعرابِ، شرعَ فِي بيانِ أنواعِهِ.

وهيَ أَرْبَعَةُ أَنْواعٍ:

أحدُها: الرَّفْعُ: وعلامتُهُ الأصليّةُ الضَّمةُ (ـُ).

الثّاني: النَّصْبُ: وعلامتُهُ الأصليّةُ الفَتْحةُ (ـَ).

الثّالثُ: الخفضُ: وعلامتُهُ الأصليّةُ الكَسْرةُ (ـِ).

الرّابعُ: الجَزْمُ: وعلامتُهُ الأصليّةُ السُّكُونُ (ـْ).

ولِكُلٍّ واحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ العَلَاماتِ الأَصْلِيَّةِ مَوَاضِعُ:

= ٢- ويقعُ البناءُ: فِي الأسماءِ، والأفعالِ، والحروفِ.

أ - المبنى من الأسماء محصور فِي أبواب، منها:

١- الضمائر مثل: أنَا، نَحْنُ، أنتَ، أنْتُما، أنْتُمْ،، هُوَ، هِيَ، هُمَا، هُمْ، هُنَّ.

٢- الأسماء الموصولة: الَّذِي، الَّتِي، (اللذان، اللتان عَلَى الأصح)، الَّذينَ، اللّائي، ....

٣- أسماء الاستفهام مثل: كيفَ، أيْنَ، مَتَى،...

٤- أسماء الإشارة مثل: هذا، هذهِ، (هذانِ وهاتانِ عَلَى الأصح)، هؤلاءِ، ....

٥- أسماء الأفعال نحو: صهٍ، بخٍ، حذارِ، ....

٦- أسماء الشرط نحو: حيثُما، أيّانَ، مَنْ، ....

٧- بعض الظروف نحو: أمسِ، حيثُ، ....

ب - الأصل فِي الأفعال البناء ويُبنَى منها:

الماضي، والأمر، وأما المضارع فمعرب إلا إذَا اتصلت به نون النّسوة أو نون التّوكيد المباشرة، وسيأتي بيان ذلك بالتّفصيل فِي باب الأفعال إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

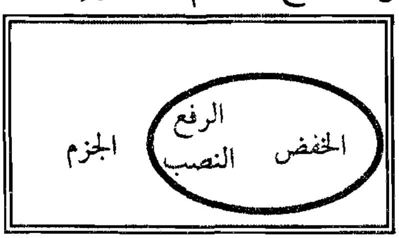
جـ - الحروف كلّها مبنيّة.

* فأمَّا الضَّمَةُ: فتكونُ علامةً للرّفعِ فِي الاسمِ، والفعلِ المضارعِ، نحوُ قولِهِ تَعَالَى: ﴿يَخْلُقُ ٱللَّهُ﴾[١] فـ (يخلقُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجردِهِ عَنِ النّاصبِ والجَازمِ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظّاهرةُ عَلَى آخرِه. و (لفظُ الجلالةِ) اسمٌ مرفوعٌ لأنّه فاعلٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظّاهرةُ.

* وَأمَّا الفَتْحَةُ: فتكونُ علامةً للنَّصبِ فِي الاسمِ والفعلِ المضارعِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ﴾[٢] فـ (نعجزَ): فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ لدخولِ حرفِ النصبِ عليهِ وهوَ (لنْ) وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ عَلَى آخرِهِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، ولفظُ الجلالةِ: اسمٌ منصوبٌ عَلَى التّعظيمِ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ.

* وَأمَّا الكَسْرَةُ: فهيَ علامةٌ للخفضِ ويختصُّ الخفضُ بالاسمِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾[٣] فلفظُ الجلالةِ اسمٌ مجرورٌ؛ لدخولِ حرفِ الجرِّ عليهِ وهوَ (الباءُ) وعلامةُ جرهِ الكسرةُ فِي آخرِهِ.

* وَأمَّا السُكُونُ: فهو علامةٌ للجزمِ ويختصُّ الجزمُ بالفعلِ المضارعِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[٤] فكُلٌّ مِنْ (يلدْ ويولدْ) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ؛ لدخولِ حرفِ الجزمِ عليهِ وهوَ (لمْ) وعلامةُ جزمِهِ السكونُ.



• وَحَاصِلُ مَا سَبَقَ:

أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ مُشْتَرَكٌ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ.

وَأَنَّ الخَفْضَ خَاصٌّ بِالأَسْمَاءِ، وَالجَزْمَ خَاصٌّ بِالأَفْعَالِ.

---

(١) النور من الآية (٤٥). (٢) الجن من الآية (١٢).

(٣) آل عمران الآية (١٢٧). آمنا: فعل ماض مبنيّ عَلَى السكون، نا المدغمة: ضمير مبني فِي محل رفع فاعل.

(٤) الإخلاص الآية (٣). لم يلد: فاعله ضمير مستتر، ولم يولد: يولد: مغيّر الصيغة، ونائب الفاعل مستتر.

(*) تنبيه: قول المصنف وللأفعال من ذلك الرفع والنّصب والجزم المقصود به الفعل المضارع فقط؛ لأنّه الفعل الوحيد الذي يُعرَب من الأفعال.

تمارين

١

استخرج الأسماء المعربة والأسماء المبنية من قوله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤﴾.

الأسماء المعربة	الأسماء المبنية
رب	الضمير (واو الجماعة) من (فليعبدوا)

٢

أمعربة أم مبنية كلمة (قوم) في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ مع بيان السبب؟

الجواب: ....

٣

أمعربة أم مبنيّة كلمة (الذي) في قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢﴾ مع بيان السبب؟

الجواب: ....

تَقْسِيمُ الاسمِ إلى مُفرَدٍ وَمُثَنّى وَجَمعٍ

يَنْقَسِمُ الاسْمُ - باعتبارِ الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ - إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

* مُفْـرَدٍ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَةٍ مِثْلُ: مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.
* وَمُثَنًّى: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُوْنٍ عَلَى مُفْرَدِهِ.
  مِثْلُ: (مُؤْمِنَانِ - وَمُؤْمِنَيْنِ) وَ (مُؤْمِنَتَانِ - وَمُؤْمِنَتَيْنِ).
* وَجَمْعٍ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ.
  وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:
* جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُوْنٍ عَلَى مُفْرَدِهِ.
  مِثْلُ: (مُؤْمِنُونَ - وَمُؤْمِنِيْنَ) وَ (صَادِقُوْنَ - وَصَادِقِيْنَ).
* وَجَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ: وَهُوَ مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيْدَتَيْنِ عَلَى مُفْرَدِهِ.
  مِثْلُ: (مُؤْمِنَاتٍ - وَصَادِقَاتٍ).
* وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ مَعَ تَغَيُّرٍ فِي صِيغَةِ مُفْرَدِهِ.
  مِثْلُ: رِجَالٍ - وَأَوْرَاقٍ - وَكُتُبٍ.

تمرين

استخرج الجمع واذكر نوعه ومفرده:

في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾.

الجواب: ....

....

بَابُ مَعرِفَةِ عَلامَاتِ الإِعْرَابِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ: لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالوَاوُ، وَالأَلِفُ، وَالنُّونُ.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

فِي الاسْمِ المُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الوَاوُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ.

وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

وَأَمَّا الأَلِفُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

وَأَمَّا النُّونُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ: فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ.

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

فَأَمَّا الفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

فِي الاسْمِ المُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الأَلِفُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ: فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ، وَأَخَاكَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا الكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ: فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا اليَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ: فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ.

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ: فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

وَلِلخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَالفَتْحَةُ.

فَأَمَّا الكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

فِي الاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ(*)، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا اليَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ.

وَأَمَّا الفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

وَلِلجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالحَذْفُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ.

وَأَمَّا الحَذْفُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ وَفِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ).

الشَّرْحُ: تَقَدَّمَ أَنَّ أَقْسَامَ الإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ، وَهِيَ:

الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالخَفْضُ، وَالجَزْمُ.

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ مَوَاضِعُ تَخْتَصُّ بِهِ، وَعَلَامَاتٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ.

(*) لو قال: فِي الاسم المفرد وجمع التّكسير المنصرفين لكفى ولكنه فصّل للإيضاح، ولم يقل وجمع المؤنث السالم المنصرف؛ لأنّه لا يكون إلّا منصرفًا، والمراد بالمنصرف: الاسم المعرب الَّذِي يلحق آخره الكسرة والتنوين، وغير المنصرف: الاسم المعرب الَّذِي لا يلحق آخره الكسرة والتّنوين، وهذا الأخير له أقسام كثيرة وله حدود وعلامات أرجأناها إِلَى آخر الكتاب؛ فيكفي المبتدئ فِي بادئ الأمر أن يتصوره إجمالًا.

فَلِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ:

وهي: الضَّمَّةُ، وَالوَاوُ، وَالأَلِفُ، وَالنُّوْنُ.

١- الضَّمَّةُ: وَتَكُوْنُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ وَهِيَ:

- الاسْمُ المُفْرَدُ: نَحْوُ: جَاءَ الطَّالِبُ، فَالطَّالِبُ: فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.
- وَجَمْعُ التَّكْسِيْرِ: نَحْوُ: جَاءَ الطُّلَّابُ، فَالطُّلَّابُ: فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.
- وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ: نَحْوُ: جَاءَتِ الطَّالِبَاتُ، فَالطَّالِبَاتُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.
- وَالفِعْلُ المُضَارِعُ المُجَرَّدُ عَنِ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ: نَحْوُ: الطَّالِبُ يَكْتُبُ، فَيَكْتُبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

٢- الوَاوُ: وَتَكُوْنُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

- فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ: نَحْوُ: جَاءَ المُجْتَهِدُوْنَ، فَالمُجْتَهِدُوْنَ: فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ.
- وَفِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ: نَحْوُ: جَاءَ أَبُوْكَ، فَأَبُوْكَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ.

٣- الأَلِفُ: وَتَكُوْنُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي المُثَنَّى: نَحْوُ: جَاءَ الطَّالِبَانِ، فَالطَّالِبَانِ: فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ؛ لأَنّه مُثَنًّى.

٤- النُّوْنُ: وَتَكُوْنُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ، وَهِيَ: كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ:

* أَلِفُ الاثْنَيْنِ، نَحْوُ: الطَّالِبَانِ يَكْتُبَانِ، فَيَكْتُبَانِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ النُّوْنُ.
* أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ، نَحْوُ: الطُّلَّابُ يَكْتُبُوْنَ، فَيَكْتُبُوْنَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ النُّوْنُ.
* أو ياءُ المخاطبة، نَحْوُ: أَنْتِ تَكْتُبِيْنَ، فَتَكْتُبِيْنَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ النُّوْنُ.

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ:

وهي: الفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّوْنِ.

١- الفَتْحَةُ: وَتَكُوْنُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وهي:

- الاسْمُ المُفْرَدُ: نَحْوُ: أَفَادَ المُعَلِّمُ الطَّالِبَ، فَالطَّالِبَ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.
- وَجَمْعُ التَّكْسِيْرِ: نَحْوُ: أَفَادَ المُعَلِّمُ الطُّلَّابَ، فَالطُّلَّابَ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.
- والفِعْلُ المضَارِعُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، نَحْوُ: لَنْ يَكْتُبَ الطَّالِبُ، فَيَكْتُبَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

٢- الأَلِفُ: وَتَكُوْنُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ:

نَحْوُ: أَفَادَ المُعَلِّمُ أَبَاكَ، فَأَبَاكَ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الأَلِفُ.

٣- الكَسْرَةُ: وَتَكُوْنُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ:

نَحْوُ: أَفَادَتْ هِنْدٌ الطَّالِبَاتِ، فَالطَّالِبَاتِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الكَسْرَةُ.

٤- اليَاءُ: وَتَكُوْنُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

- فِي المُثَنَّى: نَحْوُ: أَفَادَ المُعَلِّمُ الطَّالِبَيْنِ، فَالطَّالِبَيْنِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ.
- وَفِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ: نَحْوُ: أَفَادَ المُعَلِمُ المُجْتَهِدِيْنَ، فَالمُجْتَهِدِيْنَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ.

٥- حَذْفُ النُّوْنِ: وَيَكُوْنُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ:

نَحْوُ: لَنْ يَكْتُبَا، وَلَنْ يَكْتُبُوا، وَلَنْ تَكْتُبِي.

فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّوْنِ.

وَلِلخَفْضِ: ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

وَهِيَ: الكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَالفَتْحَةُ.

١- الكَسْرَةُ: وَتَكُوْنُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وهي:

- **الاسْمُ المُفْرَدُ**: نَحْوُ: سَلَّمْتُ عَلَى الطَّالِبِ، **فَالطَّالِبِ**: اسْمٌ مَجْرُوْرٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.
- **وَجَمْعُ التَّكْسِيْرِ**: نَحْوُ: سَلَّمْتُ عَلَى الطُّلَّابِ، **فَالطُّلَّابِ**: اسْمٌ مَجْرُوْرٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.
- **وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ**: نَحْوُ: سَلَّمَتْ هِنْدٌ عَلَى الطَّالِبَاتِ، **فَالطَّالِبَاتِ**: اسْمٌ مَجْرُوْرٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

٢- اليَاءُ: وَتَكُوْنُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

- **فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ**: نَحْوُ: سَلَّمْتُ عَلَى أَبِيْكَ، **فَأَبِيْكَ**: اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ.
- **وَفِي المُثَنَّى**: نَحْوُ: سَلَّمْتُ عَلَى الطَّالِبَيْنِ، **فَالطَّالِبَيْنِ**: اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ.
- **وَفِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ**: نَحْوُ: سَلَّمْتُ عَلَى المُجْتَهِدِيْنَ، **فَالمُجْتَهِدِيْنَ**: اسْمٌ مُجْرُوْرٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ.

٣- الفَتْحَةُ: وَتَكُوْنُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ: فِي الاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ:

أَيْ: الَّذِيْ لَا يَقْبَلُ التَّنْوِيْنَ وَلَا الكَسْرَةَ: نَحْوُ: سَلَّمْتُ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ، **فَإِبْرَاهِيْمَ**: اسْمٌ مَجْرُوْرٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الفَتْحَةُ.

وللجَزْمِ عَلَامَتَانِ:

وهما: السُّكُونُ، وَالحَذْفُ.

١- السُّكُوْنُ: وَيَكُوْنُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ.

أَيْ: الَّذِيْ لَيْسَ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ: (أَلِفًا - أَوْ وَاوًا - أَوْ يَاءً).

نَحْوُ: لَمْ يَكْتُبْ: فَيَكْتُبْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُوْمٌ بِـ (لَمْ) وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُوْنُ.

٢- الحَذْفُ: وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ:

- حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ: وَيَكُوْنُ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ.

نَحْوُ: زَيْدٌ لَمْ يَسْعَ، وَلَمْ يَدْعُ، وَلَمْ يَمْشِ.

فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ هَذِهِ الأَفْعَالِ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلُّ الآخِرِ مَجْزُوْمٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ.

- وَحَذْفِ النُّوْنِ: وَيَكُوْنُ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ نَحْوُ:

لَمْ يَكْتُبَا، وَلَمْ يَكْتُبُوا، وَلَمْ تَكْتُبِيْ.

فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ مَجْزُوْمٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّوْنِ.(*)

(*) **هناك خمس علامات تكررت في قسمين من أقسام الإعراب:**

١- الفتحة: - في النصب: وهي علامته الأصلية.
- في الخفض: في الاسم الذي لا ينصرف.

٢- الكسرة: - في الخفض: وهي علامته الأصلية.
- في النصب: في جمع المؤنث السالم.

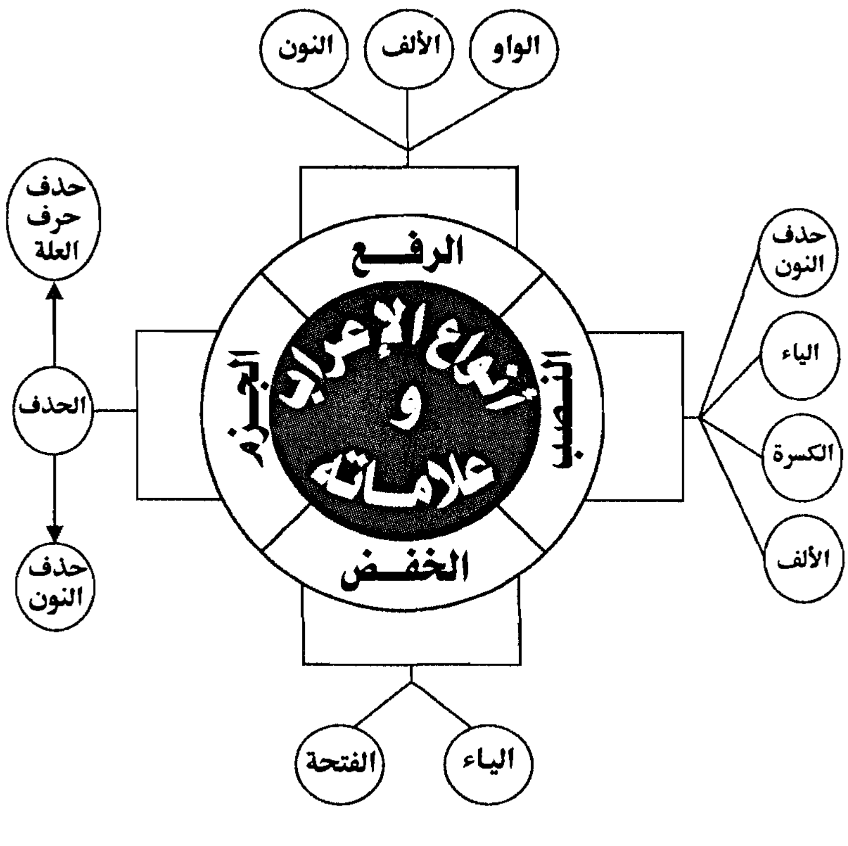
٣- الألف: - في الرفع: علامة على رفع المثنى.
- في النصب: علامة على نصب الأسماء الخمسة.

٤- الياء: - في النصب: علامة على نصب المثنى، وجمع المذكر السالم.
- في الخفض: علامة على خفض المثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة.

حذف النون: - في النصب: علامة على نصب الأفعال الخمسة.
- في الجزم: علامة على جزم الأفعال الخمسة.

ويلاحظ أن العلامات التي تكررت هي نفس علامات النصب.

مخطط يوضح أنواع الإعراب وعلاماته



المُعْرَبَاتُ

قَالَ المُصَنِّفُ: (فَصْلٌ: المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ، فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الاسْمُ المُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ؛ وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ وَتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ، وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ، وَالاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ).

الشَّرْحُ: هذا الفصلُ لخَّصَ فيهِ المُصَنِّفُ جميعَ ما تقدمَ فِي بابِ علاماتِ الإعرابِ.

فقالَ: المُعْرَباتُ قِسْمَانِ:

قِسْمٌ يُعرَبُ بالحركاتِ: الضّمّةِ، والفتحةِ، والكسرةِ، والسّكونِ.

وَقِسْمٌ يُعرَبُ بالحروفِ: الواوِ، والألفِ، والياءِ، والنّونِ.

وبدأَ المُصَنِّفُ بذكرِ المعرباتِ بالحركاتِ؛ لأنّها الأصلُ.

المعربات بالحركات		في حالة الرفع	في حالة النصب	في حالة الجر	في حالة الجزم
١- الاسم المفرد	منصرف	الضمة	الفتحة	الكسرة	
	غير منصرف	الضمة	الفتحة	الفتحة	
٢- جمع التكسير	منصرف	الضمة	الفتحة	الكسرة	
	غير منصرف	الضمة	الفتحة	الفتحة	
٣- جمع المؤنث السالم		الضمة	الكسرة	الكسرة	
٤- الفعل المضارع	صحيح	الضمة	الفتحة		السكون
	معتل	الضمة	الفتحة		حذف آخره

المُعْرَبَاتُ بِالحَرَكَاتِ

وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

أَوَّلاً: الاسْمُ المُفْرَدُ:

تَعْرِيفُهُ: هوَ ما ليسَ مثنًّى، ولا مجموعًا، ولا مِنَ الأسماءِ الخمسةِ.

حُكْمُهُ: يُرْفَعُ بالضّمّةِ، ويُنْصَبُ بالفَتْحَةِ، ويُجرُّ بالكَسْرَةِ.

وَمِثَالُهُ: رَجُلٌ، وَمُؤْمِنٌ، وَمُؤْمِنَةٌ.

فهذا النّوعُ مِنَ الأسماءِ يُطْلِقُ عليهِ النّحْويُّونَ: الاسمَ المفردَ؛ لأنّه يدلُّ عَلَى واحدٍ أوْ واحدةٍ، وليسَ مثنًّى ولا مجموعًا، وهوَ يُعْرَبُ بالحركاتِ، نَحْوُ:

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ﴾[1].	فَرَجُلٌ: اسمٌ مفردٌ مرفوعٌ؛ لأنّه فاعلٌ، وعلامةُ رفعهِ الضمةُ.
وَقَوْلِهِ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا﴾[2].	رَجُلًا: اسمٌ مفردٌ منصوبٌ؛ لأنّه مفعولٌ بِهِ، وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ.
وَقَوْلِهِ: ﴿أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ﴾[3].	رَجُلٍ: اسمٌ مفردٌ مجرورٌ؛ لأنه سُبِقَ بحرفِ جرٍّ، وعلامةُ جرهِ الكسرةُ.(*)

(١) غافر من الآية (٢٨). (٢) غافر من الآية (٢٨). (٣) يونس من الآية (٢).

(*) فوائد وتنبيهات:
١- يُعْرَب الاسم المفرد بالحركات المقدّرة، إذَا كان معتلًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ﴾.
٢- يُجَرّ الاسم المفرد بالفتحة نيابة عن الكسرة إذَا كان غيرَ منصرف، وله مواضع ذكرناها فِي آخر الكتاب، منها: إذَا كان علمًا أعجميًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾، أو كان علمًا لمؤنّث، نحو: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾.

ثانيًا: جَمْعُ التَّكْسِيْرِ:

تَعْرِيْفُهُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ مَعَ تَغَيُّرٍ فِي صِيْغَةِ مُفْرَدِهِ.

حُكْمُهُ: يُرْفَعُ بالضَّمّةِ، ويُنْصَبُ بالفَتْحَةِ، ويُجرُّ بالكَسْرَةِ.

مِثَالُـهُ: رِجَالٌ، وَكُتُبٌ، وَزَيَانِبُ.

فَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الجُمُوعِ تَغَيَّرَتْ فِيْهِ صُوْرَةُ المُفْرَدِ حَالَ الجَمْعِ عَنْ حَالِهَا الأَصْلِيَّةِ قَبْلَ الجَمْعِ.

فَمَثَلًا: (رِجَالٌ) مُفْرَدُهُ (رَجُلٌ) تَغَيَّرَتْ فِيْهِ صُوْرَةُ مُفْرَدِهِ: بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الجِيْمِ، وَزِيَادَةِ الأَلِفِ قَبْلَ اللَّامِ.

وَمِنْ أَجْلِ هَذَا التَّغَيُّرِ الَّذِيْ يُشْبِهُ تَكْسِيْرَ الشَّيْءِ بَعْدَ أَنْ كَانَ صَحِيْحًا يُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ مِنَ الجُمُوْعِ جَمْعَ تَكْسِيْرٍ[1]، وَهُوَ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ.

نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾[2]. فَـ (الرِّجَالُ): جَمْعُ تَكْسِيْرٍ مَرْفُوعٌ؛ لأنّه مُبْتَدَأٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا﴾[3]. فَـ (رِجَالًا): جَمْعُ تَكْسِيْرٍ مَنْصُوبٌ؛ لأنه مَفْعُولٌ بِهِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾[4]. فَـ (الرِّجَالِ): جَمْعُ تَكْسِيْرٍ مَجْرُوْرٌ؛ لأنّه سُبِقَ بِحَرْفِ جَرٍّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.(*)

---

(١) وأنواع التّغيير الواقع في جمع التّكسير ستة، تُنْظَر في غير هذا المختصر.

(٢) النساء: من الآية (٣٤). **الرجال**: مبتدأ. **قوّامون**: خبر المبتدإ مرفوع بالواو؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

(٣) النساء: من الآية (١). **بثّ**: فعل ماض، وفاعله مستتر، **منهما**: جار ومجرور ورجالاً: مفعول به منصوب.

(٤) البقرة: من الآية (٢٢٨). **للرّجال**: اللام: حرف جر. والرّجال: اسم مجرور، والجار والمجرور خبر مقدم، **وعليهن**: جار ومجرور. ودرجة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.

(*) فوائد وتنبيهات:

١- يعرب جمع التكسير بالحركات المقدّرة، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾.

٢- يجر جمع التكسير بالفتحة نيابة عن الكسرة إذَا كان غير منصرف، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾.

تمارين

١

استخرج جمع التكسير واذكر مفرده في قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤﴾:

جمع التّكسير	مفرده

٢

ضع علامة (✓) أمام جمع التكسير، وعلامة (×) أمام غيره، مع بيان السبب:

أ - مدارس (✓)   ب - فاطمات ( )

جـ - علماء ( )   د - أبيات ( )

هـ - صالحون ( )

٣

أعرب قوله تعالى: ﴿وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ﴾.

الكلمة	إعرابها

ثالِثًا: جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ:

تَعْرِيفُهُ: هُوَ مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وتاءٍ مزيدتينِ عَلَى مفردِهِ[١].

حُكْمُهُ: يُرفعُ بالضمةِ ويُنصبُ ويُجرُّ بالكسرةِ.

مِثَالُهُ: مُؤْمِنَاتٌ، وَزَيْنَبَاتٌ، وَسَمَوَاتٌ...

ومثالُ جمعِ المؤنثِ السالمِ المرفوعِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾[٢] فالمؤمناتُ: جمعُ مؤنثٍ سالمٌ مرفوعٌ؛ لأنّه فاعلٌ وعلامةُ رفعهِ الضّمّةُ الظاهرةُ عَلَى آخرِهِ.

ومثالُ جمعِ المؤنثِ السالمِ المنصوبِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾[٣] فالمؤمناتِ: جمعُ مؤنثٍ سالمٌ منصوبٌ؛ لأنّه مفعولٌ بهِ، وعلامةُ نصبهِ الكسرةُ الظَّاهِرَةُ.

ومثالُ جمعِ المؤنثِ السالمِ المجرورِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ﴾[٤] فالمؤمناتِ: اسمٌ مجرورٌ؛ لأنّه سُبِقَ بحرفِ جرٍّ وهوَ اللّامُ وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ.[*]

---

(١) الحدود النحوية ص (٢٨١).

(٢) الممتحنة من الآية (١٢). إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان. جاءك: جاء: فعل ماض مبني عَلَى الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني عَلَى الفتح فِي محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به مقدّم. المؤمنات: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة عَلَى آخره.

(٣) الأحزاب من الآية (٤٩). إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان. نكحتم: فعل ماض مبني عَلَى السكون، والتاء: ضمير مبني عَلَى الضم فِي محل رفع فاعل، والميم علامة عَلَى جمع الذكور. المؤمنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنّه جمع مؤنث سالم.

(٤) النور من الآية (٣١). قل: فعل أمر مبني عَلَى السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت. للمؤمناتِ: اللام: حرف جر، المؤمنات: اسمٌ مجرورٌباللامِ وعلامةُ جرهِ الكسرةُ الظاهرةُ على آخره.

(*) فوائد وتنبيهات:

١- سُمى هذا الجمع بالسالم؛ لسلامة بناء مفرده من التغيّر غالبًا. " شرح الأزهري على الآجرومية ".

٢- قال ابن مالك فِي ألفيته:

وَمَا بِتَا وأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا ... يُكْسَرُ فِي الجرّ وفِي النّصبِ مَعَا

٣- ليس من جمع المؤنث السالم: (أبيات، وأوقات، وأصوات) لِأَنَّ تاءاتِها أصلية لوجودها فِي مفرداتِها أصلية: بيت ووقت وصوت، وتاء جمع المؤنث السالم لا تكون إلا زائدة. ينظر قطر الندى ص (٦٩).

تمارين

١

استخرج جمع المؤنث السالم، وبيّن مفرده في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾.

جمع المؤنث السالم	مفرده	جمع المؤنث السالم	مفرده
مسلمات	مسلمة		

٢

ضع علامة (✓) أمام جمع المؤنث السالم، وعلامة (×) أمام غيره، مع بيان السبب:

أ - أصوات (×) لأنّه جمع تكسير. ب - أشجار ( )

جـ - طالبات ( ) د - الهندان ( )

هـ - الصالحات ( ) و - مسلمون ( )

٣

أعرب قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾.

الكلمة	إعرابها

رَابِعًا: الفِعْلُ المُضَارِعُ:

يُعْرَبُ الفعلُ المضارعُ بالحركاتِ إِذَا لَمْ يتّصِلْ بآخرِهِ شيءٌ.

- فيُرفَعُ بالضمةِ إِذَا لَمْ يدخلْ عليهِ ناصبٌ أَوْ جازمٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾(١).
- ويُنصَبُ بالفتحةِ إِذَا دخلَ عليهِ ناصبٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾(٢).
- ويُجزَمُ بالسكونِ إِذَا دخلَ عليهِ جازمٌ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ﴾(٣).

* وخرجَ عَنْ ذلكَ المضارعُ المعتلُّ الآخرِ المجزومُ؛ فَإِنَّهُ يُجْزَمُ بحذفِ حرفِ العلّةِ - الألفِ أوِ الواوِ أوِ الياءِ - نَحْوُ: لَمْ يَسْعَ(٤)، ولَمْ يَدْعُ، ولَمْ يَمْشِ.

* وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ المُضَارِعُ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ الاثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ أَوْ يَاءُ المُخَاطَبَةِ؛ فَإِنَّهُ يُعْرَبُ بِالحُرُوْفِ، كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

* وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ المُضَارِعُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُوْنُ التَّوْكِيْدِ أَوْ نُوْنُ الإِنَاثِ؛ فَإِنَّهُ يُبْنَى كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ - إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى - فِي بَابِ الأَفْعَالِ.

---

(١) يوسف من الآية (٩٢). يغفر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة عَلَى آخره، الله: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. لكم: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني عَلَى الضم فِي محل جر بحرف الجر.

(٢) المنافقون من الآية (٦). لن يغفر: لن: حرف نفي نصب، يغفر: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة، الله: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. لهم: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني عَلَى الضم فِي محل جر بحرف الجر.

(٣) المائدة من الآية (١١٨). وإن تغفر: وإن: الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط وجزم، تغفر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، لهم: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني عَلَى الضم فِي محل جر بحرف الجر.

(٤) لم يسع: لم: حرف نفي جزم، يسع: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلّة وهو الألف، والفتحة دليل عليها.

المُعرَبَاتُ بالحُرُوفِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ: فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ.

وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ: فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِاليَاءِ.

وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ.

وَأَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.).

الشَّرْحُ: بعدَ أنْ عرفتَ المعرباتِ بالحركاتِ بقيَ عليكَ أنْ تعرفَ المعرباتِ بالحروفِ.

وهيَ أربعةُ أنواعٍ:

المعربات بالحروف	في حالة الرفع	في حالة النصب	في حالة الجر	في حالة الجزم
١- المثنى	الألف	الياء	الياء	
٢- جمع المذكر السالم	الواو	الياء	الياء	
٣- الأسماء الخمسة	الواو	الألف	الياء	
٤- الأفعال الخمسة	النون	حذف النون		حذف النون

أوَّلاً: المُثَنَّى:

تَعْرِيفُهُ: هوَ ما دلَّ عَلَى اثنينِ أوِ اثنتينِ بزيادةِ ألفٍ ونونٍ أوْ ياءٍ ونونٍ عَلَى مفردِهِ.(١)

مِثَالُـهُ: (رَجُلَانِ، وَرَجُلَيْنِ)، وَ (امْرَأَتَانِ، وَامْرَأَتَيْنِ)، وَ (كِتَابَانِ، وَكِتَابَيْنِ).

حُكْمُهُ: يُرفَعُ بالألفِ ويُنصَبُ ويُجَرُّ بالياءِ.

فَمِثَالُ المُثَنَّى المَرْفُوعِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾(٢) فـ(رَجُلَانِ) مثنى مرفوعٌ؛ لأنّه فاعلٌ، وعلامةُ رفعِهِ الألفُ نيابةً عنِ الضّمّةِ.

وَمِثَالُ المُثَنَّى المَنْصُوبِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ﴾(٣) فـ(رَجُلَيْنِ) مثنى منصوبٌ؛ لأنّه مفعولٌ بِهِ وعلامةُ نصبِهِ الياءُ نيابةً عنِ الفتحةِ.

وَمِثَالُ المُثَنَّى المَجْرُورِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾(٤) فـ(رِجْلَيْنِ) مثنى مجرورٌ؛ لأنّه سُبِقَ بِحَرْفِ جَرٍّ وَعَلَامَةُ جرِّهِ الياءُ نيابةً عَن الكسرةِ.(*)

---

(١) وهذه الزيادة تغني عن الإتيان بواو العطف وتكرير الاسم فبدلًا من أن يقال: جاء زيد وزيد يقال: جاء الزيدان، فهو أخصر وأجود.

(٢) المائدة من الآية (٢٣). قال: فعل ماض مبني على الفتح. رجلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

(٣) القصص من الآية (١٥). فوجد: الفاء: حرف عطف، وجد: فعل ماض مبني عَلَى الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. فيها: في: حرف جر، والهاء: ضمير في محل جر، رجلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه مثنى.

(٤) النور من الآية (٣٤). يمشي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة منع من ظهورها الثّقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. على رِجلين: على حرف جر، ورجلين: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء؛ لأنّه مثنى.

(*) فائدة: النّون الّتِي تأتي تاليةً للمثنى وجمع المذكر السالم عوض عن التّنوين الّذِي يكون فِي الاسم المفرد، وهذه النّون تكون مكسورة فِي المثنى مفتوحة فِي الجمع. قال ابن مالك:

وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ   فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ
وَنُونُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ   بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

تمارين

١

استخرج المثنى من قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.

الجواب: ....

٢

ثنِّ الكلمات الآتية: كتاب - طالب - ورقة.

الجواب: ....

٣

أعرب قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾.

الكلمة	إعرابها

ثانيًا: جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ[١]:

تَعْرِيفُهُ: هوَ ما دلَّ عَلَى أكثرَ منِ اثنينِ بزيادةِ واوٍ ونونٍ أَوْ ياءٍ ونونٍ عَلَى مفردِهِ[٢].

مِثَالُهُ: (المُؤْمِنُونَ، وَالمُؤْمِنِيْنَ)، وَ (الزَّيْدُونَ، وَالزَّيْدِيْنَ)، و (الصَّادِقُوْنَ، وَالصَّادِقِيْنَ).

حُكْمُهُ: يُرْفَعُ بالواوِ، ويُنصبُ ويُجرُّ بالياءِ.

فَمِثَالُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ المَرْفُوعِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[٣] فَ(المؤمنونَ) جمعُ مذكرٍ سالمٌ مرفوعٌ؛ لأنّه فاعلٌ وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عنِ الضمّةِ.

وَمِثَالُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ المَنْصُوبِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٤] فـ(المؤمنينَ) جمعُ مذكرٍ سالمٌ منصوبٌ؛ لأنّه مفعولٌ بِهِ وعلامةُ نصبِهِ الياءُ نيابةً عنِ الفتحةِ.

ومِثَالُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ المجرورِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٥] فـ(المؤمنينَ) جمعُ مذكرٍ سالمٌ مجرورٌ؛ لأنّه سبقَ بحرفِ جرٍّ وعلامةُ جرِّهِ الياءُ نيابةً عنِ الكسرةِ.(*)

---

(١) سُمّي بالسّالم، لأنّه يسلم مفرده من التّغيير عند جمعه أي: يبقى عَلَى حالته الأصليّة وَإِنَّمَا يُزاد عليه واو ونون أو ياء ونون عند الجمع فيقال فِي جمع (مسلم) مسلمون فِي حالة الرفع، ومسلمين فِي حالتي النصب والجر.

(٢) وهذه الزّيادة تغني عن الإتيان بواو العطف وتكرير الاسم، فبدلًا من أن يقال: جاء زيد وزيد وزيد، يقال: جاء الزيدون.

(٣) المؤمنون من الآية (١). قد: حرف تحقيق، **أفلح**: فعل ماض مبني عَلَى الفتح. **المؤمنون**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

(٤) البقرة من الآية (٢٢٣). **بشر**: فعل أمر مبني عَلَى السكون وَإِنَّمَا كُسِر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت. **المؤمنين**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مذكر سالم.

(٥) الفتح من الآية (١٨). رضيَ: فعل ماض مبني عَلَى الفتح. **ولفظ الجلالة**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، عن: حرف جر. **المؤمنين**: اسم مجرور بعن وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

(*) **فوائد وتنبيهات:**

١- لا يُجمَع جمع المذكر السالم إلا الأسماء الدالة على العقلاء من الذّكور، فلا يقال: نصحتُ النّساءَ المتزوجينَ، ولا رفعتُ الكتبَ الموضوعِينَ، بل يقالُ: النّساءُ المتزوجاتُ، والكتبُ الموضوعةُ.

٢- ليس من جمع المذكر السّالم: (شياطين ومساكين) وَإِنَّمَا هما من جمع التكسّير؛ لِأَنَّ نونَهما أصلية لوجودها فِي المفرد: شيطان ومسكين، ونون جمع المذكر السالم لا تكون إلا زائدة مفتوحة، قال تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾.

تمارين

١

استخرجْ جمعَ المذكر السالم وبيّن نوعَه من قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾.

الجواب: ....

٢

اجمع الكلماتِ الآتيةِ جمعَ مذكرٍ سالمًا: عابد - محمد - صادق.

الجواب: ....

٣

ضع علامةَ (✓) أمامَ جمعِ المذكرِ السالم، وعلامة (×) أمامَ غيرِه، معَ بيانِ السبب:

أ - بساتين (×) لأنّه جمع تكسير. ب - المجتهدون ( )

جـ - صائمات ( ) د - الزيدان ( )

٤

أعرب قوله تعالى: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

الكلمة	إعرابها

ثالثًا: الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ:

تَعْرِيفُهَا: هيَ أبوكَ، وأَخُوكَ، وحَمُوكَ، وفُوكَ، وذُو مَالٍ.

حُكْمُهَا: تُرفَعُ بالواوِ، وتُنْصَبُ بالألفِ، وتُجرُّ بالياءِ.

فهيَ تُعربُ بالواوِ رفعًا: نَحْوُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾[1]، وَقَوْلِهِ: ﴿قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾[2]، وَقَوْلِهِ: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾[3].

وتُعربُ بالألفِ نصبًا: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾[4]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾[5]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾[6].

وتُعربُ بالياءِ جرًّا: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ﴾[7]، وَقَوْلِهِ: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾[8]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[9].(*)

وَاعْلَمْ أَنَّ الأَسْمَاءَ الخَمْسَةَ لَا تُعْرَبُ بالحُرُوفِ إِلَّا إِذَا تَوَافَرَ فِيهَا أَرْبَعَةُ شُرُوطٍ، نَذْكُرُهَا فِيمَا يَلِي:

---

(١) يوسف من الآية (٩٤). (٢) الشعراء من الآية (١٠٦). (٣) الطلاق من الآية (٧).
(٤) يوسف من الآية (١٦). (٥) يوسف من الآية (٦٥). (٦) الإسراء من الآية (٢٦).
(٧) يوسف من الآية (٦٣). (٨) القصص من الآية (٣٥). (٩) الأنفال من الآية (٤١).

(*) فوائد وتنبيهات:
١- الحمو: أقارب زوج المرأة، وربما أُطلِق عَلَى أقارب الزوجة. تقول: جاء حموكِ، ورأيت حماكِ، وسلمت عَلَى حميكِ. ينظر: "قطر الندى" ص (٦٢) و"حاشية الصَّبان" (١/ ٦٩).
٢- (فو) هو الفم، ويشترط ألَّا يكون بالميم، نحو: فوك نظيف، نظِّف فاك، نظرت إِلَى فيك.
٣- (ذو) بمعنى صاحب، وإنما قال ذو مال، ولم يقل ذوك؛ لأن (ذو) لا تضاف إلى الضمير، بل إلى اسم جنس كالمال.
٤- الكلمة الَّتِي تقع بعد الأسماء الخمسة تُعرَب مضافًا إليه دائمًا، سواء أكانت اسمًا ظاهرًا نحو: رضي الله عن أبي بكر، أم ضميرًا نحو: سَلِّمْ على أبيك.

شُرُوطُ إِعْرَابِ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ بالحُرُوفِ:

١- أنْ تكونَ مفردةً؛ فإنْ ثُنِّيَتْ أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ المُثَنَّى.

نَحْوُ: جَاءَ الأَخَوَانِ، وَرَأَيْتُ الأَخَوَيْنِ، وَسَلَّمْتُ عَلَى الأَخَوَيْنِ(١).

وَإِنْ جُمِعَتْ أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ الجَمْعِ.

نَحْوُ: جَاءَ الآباءُ، وَرَأَيْتُ الآبَاءَ، وَسَلَّمْتُ عَلَى الآباءِ(٢).

٢- أنْ تكونَ مكبرةً؛ فإنْ صُغِّرَتْ (كأُخَيّ، وأُبَيّ) أُعرِبَتْ بالحركاتِ الظاهرةِ.

نحوُ: جاءَ أُخَيُّكَ، ورأيتُ أُخَيَّكَ، وسلمتُ عَلَى أُخَيِّكَ(٣).

٣- أنْ تكونَ مضافةً؛ فإنْ لمْ تُضَفْ أُعرِبَتْ بالحركاتِ الظاهرةِ.

نحوُ: جاءَ أبٌ، ورأيتُ أبًا، وسلمتُ عَلَى أبٍ(٤).

٤- أنْ تكونَ إضافتُها إِلَى غيرِ الياءِ؛ فإنْ أُضيفتْ إِلَى الياءِ أُعرِبَتْ بالحركاتِ المقدرةِ.

نحوُ: جاءَ أَخِي، ورأيتُ أَخِي، وسلمتُ عَلَى أَخِي(٥).

---

(١) فالأخوان: في المثال الأوّل فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، وفي المثال الثّاني الأخوين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، وفي المثال الثّالث: اسم مجرور وعلامة جره الياء.

(٢) فالآباء: في المثال الأوّل فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة، وفي المثال الثّاني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة، وفي المثال الثّالث: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٣) فأُخيُّك: في المثال الأوّل فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفي المثال الثّاني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفي المثال الثّالث: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والكاف في الجميع: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

(٤) فأب: في المثال الأوّل فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفي المثال الثّاني مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة، وفي المثال الثّالث اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظّاهرة.

(٥) فأَخِي: في المثال الأول فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة المناسبة، وفي المثال الثّاني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وفي المثال الثالث: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة، والياء في الجميع: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه.

الإِعْرَابُ:

١- ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾.

قال: فعل ماضٍ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

أبوهم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمّة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة والهاء: ضمير متّصل مبنى على الضّم في محل جرّ مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

٢- ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾.

لينفق: اللام: لام الأمر، ينفق: فعل مضارع مجزوم بـ(لام الأمر) وعلامة جزمه السكون.

ذو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمّة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة.

سعة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

٣- ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾.

جاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

أباهم: أبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٌ مضاف إليه، والميم: للجمع.

٤- ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾.

ونحفظ: الواو: حرف عطف. نحفظ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن).

أخانا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

٥- ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾.

وآت: الواو: حرف عطف، آت: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة وهو الياء والكسرة دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

ذا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنّه من الأسماء الخمسة.

القربى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف للتّعذر.

حقه: مفعول به ثانٍ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

٦- ﴿رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ﴾.

رجعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

إِلَى أبيهم: إِلَى: حرف جر، أبيهم: اسم مجرور بـ(إِلَى) وعلامة جره الياء؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

٧- ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾.

سنشد: السين: حرف استقبال، ونشد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

عضدك: عضد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

بأخيك: الباء: حرف جر، وأخيك: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

٨- ﴿وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾.

لذي: اللام: حرف جر، وذي: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنّه من الأسماء الخمسة.

القربى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتّعذر.

تمارين

١

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٨ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ۝٩﴾.

استخرج من الآيات السابقة:

المطلوب	استخراجه
اسمًا من الأسماء الخمسة مرفوعًا	
اسمًا من الأسماء الخمسة منصوبًا	
اسمًا من الأسماء الخمسة مجرورًا	

٢

اكتب بين القوسين (من الأسماء الخمسة) أو (ليس من الأسماء الخمسة) أمام ما تحته خط، مع بيان السبب.

«إذا استنصح أحدكم أخاه فلينصح له» ( ).

«إن رجلًا زار أخًا له في قرية» ( ).

﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ ( ).

﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى﴾ ( ).

٣

أعرب ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾.

....

رَابِعًا: الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ:

تَعْرِيفُهَا: هِيَ كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتصلَ بهِ ألفُ الاثنينِ، أوْ واوُ الجماعَةِ، أوْ ياءُ المخاطَبَةِ.

وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، تَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلُونَ، تَفْعَلِينَ.

حُكْمُهَا: تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّوْنِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

فَمِثَالُها في حَالَةِ الرَّفْعِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾(١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾(٢) وَقَوْلُهُ: ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾(٣).

ففِي الآيةِ الأولى كلمةُ (تؤمنون) منَ الأفعالِ الخمسةِ، وهيَ فعلٌ مضارعٌ اتصلتْ بهِ واوُ الجماعةِ وهوَ مرفوعٌ؛ لتجردِهِ مِنَ النّاصبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعهِ ثبوتُ النّونِ نيابةً عَنِ الضَّمَّةِ.

وكلمةُ (يسجدانِ) فِي الآيةِ الثّانيةِ مِنَ الأفعالِ الخمسةِ، وهيَ فعلٌ مضارعٌ اتصلتْ بهِ ألفُ الاثنينِ، وهوَ مرفوعٌ؛ لتجردِهِ مِنَ النّاصبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعهِ ثبوتُ النّونِ نيابةً عَنِ الضَّمَّةِ.

وكلمةُ (تعجبين) فِي الآيةِ الثالثةِ مِنَ الأفعالِ الخمسةِ، وهيَ فعلٌ مضارعٌ اتصلتْ بهِ ياءُ المخاطبةِ، وهوَ مرفوعٌ؛ لتجردِهِ مِنَ النّاصبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعهِ ثبوتُ النّونِ نيابةً عَنِ الضَّمَّةِ.

وَمِثَالُ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ فِي حَالَتَي النَّصْبِ وَالجَزْمِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾(٤) ففِي الآيةِ الفعلانِ (لم تفعلوا، ولن تفعلوا) مِنَ الأفعالِ الخمسةِ، وهما فعلانِ مضارعانِ اتصلَ بِهما واوُ الجماعةِ، والأولُ مجزومٌ؛ بـ(لم) وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النّونِ نيابةً عنِ السّكونِ، والثّاني منصوبٌ؛ بـ(لن) وعلامةُ نصبهِ حذفُ النونِ نيابةً عنِ الفتحةِ.

---

(١) الصف من الآية (١١).
(٢) الرحمن الآية (٦).
(٣) هود من الآية (٧٣).
(٤) البقرة من الآية (٢٤)

مخطط يوضح الأفعال الخمسة

الأفعال الخمسة هي:

كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ الاثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ أَوْ يَاءُ المُخَاطَبَةِ.

يَفْعَلُ	يَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	يَفْعَلُونَ	تَفْعَلُوْنَ	تَفْعَلِيْنَ
لَنْ يَفْعَلَ	لَنْ يَفْعَلَا	لَنْ تَفْعَلَا	لَنْ يَفْعَلُوا	لَنْ تَفْعَلُوا	لَنْ تَفعَلِي
لَمْ يَفْعَلْ	لَمْ يَفْعَلَا	لَمْ تَفْعَلَا	لَمْ يَفْعَلُوا	لَمْ تَفْعَلُوا	لَمْ تَفعَلِي

الإِعْرَابُ:

١- ﴿تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾.

تؤمنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون نيابة عن الضّمّة؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

بالله: الباء: حرف جر، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

٢- ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾.

والنّجم: الواو: حرف عطف. النّجم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة على آخره.

والشّجر: الواو: حرف عطف، الشجر: معطوف على النجم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة على آخره.

يسجدان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضّمّة؛ لأنّه من الأفعال الخمسة. وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدإ.

٣- ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾.

أتعجبين: الهمزة: حرف استفهام، تعجبين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة: ضمير متصل مبنى على السّكون في محل رفع فاعل.

من أمر: من: حرف جر، أمر: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٤- ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾.

فإن: الفاء: حرف عطف، إن: حرف شرط وجزم.

لم تفعلوا: لم: حرف نفي وجزم وقلب، تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، و (لم تفعلوا) في محل جزم بـ(إن).

ولن تفعلوا: الواو: اعتراضية (اعترضت بين الشرط وجوابه وهو: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾)، لن: حرف نفي ونصب واستقبال، تفعلوا: فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

تمارين

١

استخرج الأفعال الخمسة مما يأتي واذكر علامة إعرابها.

قال تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۝ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۝﴾.

الأفعال الخمسة	علامة إعرابها

٢

ضع في المكان الخالي فعلًا مناسبًا من الأفعال الخمسة فيما يلي:

(أ) الطالبان .... الدرس.

(ب) الطلاب .... الدرس.

(ج) أنتِ يا هندُ .... الدرس.

٣

أعرب قوله تعالى: ﴿وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾.

الجواب: ....

....

....

جدول يبين أنواع الإعراب وعلاماته ومواضعها في الأسماء والأفعال

أنواع الإعراب	العلامة	في الأسماء	في الأفعال
الرفع	الضمة	فِي الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم	في الفعل المضارع
	الواو	فِي جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة	
	الألف	في المثنى	
	ثبوت النون		في الأفعال الخمسة
النصب	الفتحة	فِي الاسم المفرد، وجمع التكسير	في الفعل المضارع
	الألف	فِي الأسماء الخمسة	
	الكسرة	فِي جمع المؤنث السالم	
	الياء	فِي المثنى، وجمع المذكر السالم	
	حذف النون		في الأفعال الخمسة
الجر	الكسرة	فِي الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم	
	الياء	فِي الأسماء الخمسة، والمثنى، وجمع المذكر السالم	
	الفتحة	فِي الممنوع من الصرف	
الجزم	السكون		في الفعل المضارع الصحيح الآخر
	حذف حرف العلة		في الفعل المضارع المعتل الآخر
	حذف النون		في الأفعال الخمسة

بَابُ الأَفْعَالِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ الأَفْعَالِ: الأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ؛ فَالمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا.).

الشَّرْحُ: ينقسمُ الفعلُ إِلَى: ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ، فالماضي نَحْوُ: ضَرَبَ، والمضارعُ نَحْوُ: يَضْرِبُ، والأمرُ نَحْوُ: اضْرِبْ، ولكلِّ فعلٍ منْ هذهِ الأفعالِ أحكامٌ خاصةٌ بِهِ:

أَوَّلاً: الفِعْلُ المَاضِي:

حُكْمُهُ: يُبْنَى دائمًا، ولهُ ثلاثُ حالاتٍ:

١- **يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ**: إِذَا لَمْ يتصلْ بهِ شيءٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾[(١)]، أوِ اتصلتْ بهِ تاءُ التَّأنيثِ السّاكنةُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾[(٢)]، أوْ ألفُ الاثنينِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[(٣)].

٢- **يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ**: إِذَا اتصلتْ بهِ واوُ الجماعةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا﴾[(٤)].

٣- **يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ**: إِذَا اتصلَتْ بهِ تاءُ الفاعلِ، نَحْوُ قوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ﴾[(٥)]، أوْ (نا) الفاعلِين، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ﴾[(٦)]، أوْ نونُ الإناثِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾[(٧)] [(*)].

---

(١) البقرة من الآية (٣٠). (٢) النمل من الآية (١٨). (٣) النمل من الآية (١٥).
(٤) البقرة (٢٨٥). (٥) المائدة (١١٧).
(٦) النساء (١٥٤). (٧) يوسف (٣١).

(*) فوائد وتنبيهات:

١- من العلماء من ذهب إِلَى أنّ الماضي مبنى عَلَى الفتح فِي سائر أحواله، لكن الفتح إما ظاهر كضرب، أو مقدّر للتّعذر كـ (رمى)، أو للثّقل كـ (ضربت)، أو للمناسبة كـ (ضربوا). وقد سار المُصَنِّف عَلَى هذا المذهب كما هو ظاهر قوله: (الماضي مفتوح الآخر أبدًا) لكن الَّذِي ذكرناه فِي الشرح هو الأيسر عَلَى المبتدئين، فاخترناه لذلك.

٢- (رَمَوا، ودَعَوا، وتواصَوا) أفعال ماضية مبْنيّة عَلَى الضم المقدّر. ينظر: جامع الدروس (٢/ ١٦٧).

ثانِيًا: الفِعْلُ الأَمْرُ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَالأَمْرُ: مَجْزُومٌ أَبَدًا.).

الشَّرْحُ: الفِعْلُ الأَمْرُ:

حُكْمُهُ: يكونُ مبنيًّا دائمًا ولهُ أربعُ حالاتٍ:

١- يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ: إِذَا كانَ صحيحَ الآخِرِ ولمْ يتصلْ بآخرِهِ شيءٌ أوِ اتصلتْ بِهِ نونُ الإناث، نحوُ قَوْلِهِ تعَالَى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ﴾[1]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ﴾[2].

٢- يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ: إِذَا كانَ معتلَّ الآخِرِ، نحوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾[3]، وَقَوْلِهِ: ﴿ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾[4]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾[5].

٣- يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ: إِذَا اتصلَ بهِ ألفُ الاثنينِ أوْ واوُ الجماعةِ أوْ ياءُ المخاطبةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلَا مِنْهَا﴾[6]، وقَوْلِهِ: ﴿كُلُوا وَٱشْرَبُوا﴾[7]، وقَوْلِهِ: ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي﴾[8].

٤- يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ[9]: إِذَا اتَّصلَت به نونُ التوكيدِ نحوُ: اشكرَنَّ اللهَ.(*)

---

(١) الكهف (٢٤). (٢) الأحزاب (٣٤). (٣) النحل (١٢٥).
(٤) البقرة (٢٠٦). (٥) لقمان (١٧). (٦) البقرة (٣٥).
(٧) البقرة (٦٠). (٨) مريم (٢٦).
(٩) ينظر: "حاشية الخضري" (١/ ٥٠)، و"القواعد الأساسية" ص(٤٢)، و"النحو الوافي" (١/ ٨٠).

(*) فوائد وتنبيهات:
١- اعْتُرِضَ عَلَى المُصَنِّف قوله: الأمر مجزوم، وأُجِيب عنه بأنّ المُصَنِّف جرى عَلَى مذهب الكوفيين القائلين بأن الأمر قطعة من المضارع مجزوم عَلَى ما يُجزَم به مضارعه. الفتوحات القيوميّة ص (٨٩).
٢- ينبغي للمعرب أن يقول فِي إعراب نحو: ﴿وَٱغْفِرْ لَنَا﴾ اغفر: فعل دعاء ولا يقول: فعل أمر؛ تأدُّبًا.
٣- توكيد فعل الأمر بالنّون لم يقع في القرآن الكريم. "دراسات لأسلوب القرآن الكريم" (١/ ١٧).

ثالثًا: الفِعْلُ المُضَارِعُ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَالمُضَارِعُ: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنَيْتُ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ).

الشَّرْحُ: الفِعْلُ المُضَارِعُ[1]:

حُكْمُهُ: لهُ حكمانِ: حكمٌ باعتبارِ أولِهِ، وحكمٌ باعتبارِ آخرِهِ.

فأمَّا حكمهُ باعتبارِ أولِهِ: فَإِنَّهُ لابدَّ أنْ يكونَ فِي أولهِ واحدٌ منْ أربعةِ أحرفٍ وهيَ: الهمزةُ، والنونُ، والياءُ، والتاءُ. يجمعُها قولُكَ: (أَنَيْتُ) نَحْوُ: أَقُومُ، وَنَقُومُ، وَيَقُومُ، وَتَقُومُ.

وأمَّا حكمهُ باعتبارِ آخرِهِ: فَإِنَّهُ تارةً يكونُ مبنيًّا، وتارةً يكونُ مُعْرَبًا وَهُوَ الغَالِبُ فِيْهِ.

فَأَمَّا المَبْنِيُّ فَلَهُ حَالَتَانِ:

- يُبنَى عَلَى السُّكُونِ: إِذَا اتصلتْ بِهِ نونُ الإِنَاثِ، نحوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾[2].
- ويُبنَى عَلَى الفتحِ: إِذَا اتصلتْ بِهِ نونُ التّوكيدِ نحوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ﴾[3].

وَيُعرَبُ المُضَارِعُ: إِذَا لَمْ يتصلْ بآخرِهِ نونُ الإناثِ أَوْ نونُ التّوكيدِ.

وَالمُضَارِعُ المُعْرَبُ عَلَى قِسْمَينِ: معربٍ بالحركاتِ، ومعربٍ بالحروفِ:

- مُعْرَبٍ بِالحَرَكَاتِ: إِذَا لَمْ يتصلْ بآخرِهِ: ألفُ الاثنينِ أَوْ واوُ الجماعةِ أَوْ ياءُ المخاطبةِ.

نحوُ: يذهبُ، ولن يذهبَ، ولم يذهبْ.

- ومُعْرَبٍ بِالحرُوفِ: إِذَا اتصلَ بِهِ ألفُ الاثنينِ أَوْ واوُ الجماعةِ أَوْ ياءُ المخاطبةِ.

نحوُ: يَذْهَبَانِ، وَيَذْهَبُونَ، وَتَذْهَبِينَ.

---

(١) سُمِي مُضارعًا لمشابهته الاسم؛ لكونه مُعْرَبًا مثله، فالمضارع في اللّغة المشابه.

(٢) البقرة من الآية (٢٣٣). (٣) الأعراف من الآية (٨٨).

* أحوال الأفعال بعد اتصالها بالضمائر والحروف:

	الضمائر						الحروف	
الأفعال	تاء الفاعل	نا الفاعلين	ألف الاثنين	نون الإناث	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون التوكيد	تاء التأنيث
الماضي	كَتَبْتُ	كَتَبْنا	كَتَبَا	كَتَبْنَ	كَتَبُوا			كَتَبَتْ
المضارع			يَكْتُبَان	يَكْتُبْنَ	يَكْتُبُون	تَكْتُبِينَ	يَكْتُبَنَّ	
الأمر			اكْتُبَا	اكْتُبْنَ	اكْتُبُوا	اكْتُبِي	اكْتُبَنَّ	

* الفَرْقُ بَيْنَ تَاءِ الفَاعِلِ وَتَاءِ التَّأْنِيْثِ:

تَاءُ الفَاعِلِ	تَاءُ التَّأْنِيْثِ
ضَمِيْرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ	حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ
مُتَحَرِّكَةٌ	سَاكِنَةٌ
مَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ	مَا قَبْلَهَا مَفْتُوْحٌ
مِثْلُ: أَنَا كَتَبْتُ	مِثْلُ: هِيَ كَتَبَتْ

* الفَرْقُ بَيْنَ نُوْنِ الإِنَاثِ وَنُوْنِ التَّوْكِيْدِ:

نُوْنُ الإِنَاثِ	نُوْنُ التَّوْكِيْدِ
ضَمِيْرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ	حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ
مُتَحَرِّكَةٌ بِالفَتْحِ	مُتَحَرِكَةٌ بِالفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيْدِ
قَبْلَهَا سَاكِنٌ	قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ
مِثْلُ: الطَّالِبَاتُ يَكْتُبْنَ	مِثْلُ: لَا تَكْتُبَنَّ

مخطط يوضح أحكام الأفعال

الماضي مبني

على الفتح
- ذهبَ
- ذهبَت
- ذهبَا

على الضم
- ذهبُوا

على السكون
- ذهبْت
- ذهبْنا
- ذهبْنَ

الأمر مبنى

على السكون
- اذهبْ
- اذهبْنَ

على الفتح
- اذهبَنَّ

على الحذف

حذف حرف العلة
- اسعَ
- ادعُ
- ارمِ

حذف النون
- اذهبوا
- اذهبا
- اذهبي

المضارع

معرب

بالحركات
- يذهبُ
- لن يذهبَ
- لم يذهبْ
- يمشي

بالحروف
- يذهبان يذهبون تذهبين.
- لن يذهبا ولن يذهبوا ولن تذهبي.
- لم يذهبا ولم يذهبوا ولم تذهبي.
- لم يمشِ

مبنى

١ - على الفتح مع نون التوكيد لاتخرجَنَّ.

٢ - على السكون مع نون الإناث: يخرجْنَ

الإِعْرَابُ:

١- ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾.

قال: فعل ماض مبني على الفتح.

ربك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

٢- ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

وقالا: الواو: حرف عطف، قالا: فعل ماض مبني على الفتح، وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لله: اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدإ تقديره: كائن.

٣- ﴿وَقَالُواْ سَمِعْنَا﴾.

وقالوا: الواو: عاطفة. قالوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

سمعنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ(نا) الفاعلين، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٤- ﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾.

وقلن: الواو: حرف عاطفة، قلن: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنون الإناث، ونون الإناث: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

حاش: اسم مبني على الفتح في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ مطلق.

لله: اللام حرف جر، ولفظ الجلالة: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة.

٥- ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ﴾.

اذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

ربك: رب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

٦- ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ﴾.

اذكرن: فعل أمر مبني على السكون ونون الإناث: ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ما: اسم موصول مبني على السّكون في محل نَصْبٍ مَفْعُولٌ به.

يتلى: فعل مضارع مغير الصّيغة مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وجملة الفعل ونائب الفاعل: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

٧- ﴿ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾.

اتقِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

اللهَ: لفظ الجلالة منصوب على التّعظيم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٨- ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾.

ادع: فعل أمر مبنى على حذف حرف العلّة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

إِلَى سبيل: جار ومجرور متعلقان بالفعل (ادعُ).

ربك: رب: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر مضاف إليه.

٩- ﴿وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾.

انْهَ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

عن المنكر: جار ومجرور متعلقان بالفعل (انْهَ).

١٠- ﴿وَكُلَا مِنْهَا﴾.

كلا: فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

منها: من حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

١١- ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾.

كلوا: فعل أمر مبنى على حذف النون و (واو الجماعة): ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

واشربوا: الواو: حرف عطف، اشربوا مثل: (كلوا) في إعرابها.

١٢- ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي﴾.

فكلي: الفاء: فصيحة، كلي: فعل أمر مبنى على حذف النّون و (ياء المخاطبة): ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

واشربي: الواو: حرف عطف، اشربي مثل: (كلي) في إعرابها.

١٣- اشكرَنَّ الله .

اشْكُرَنَّ: فعل أمر مبني على الفتح، لاتصاله بنون التّوكيد، ونون التّوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

الله: لفظ الجلالة منصوب على التّعظيم.

١٤- ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾.

والوالدات: الواو: استئنافيّة، الوالدات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يرضعن: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون الإناث، ونون الإناث: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدإ.

١٥- ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ﴾.

لَنُخْرِجَنَّكَ: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف، نخرج: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد: حرف لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به.

تمارين

١

استخرج الفعل الماضي وبين علامة بنائه مع ذكر السبب في قوله تعالى:

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾.

الفعل الماضي	علامة بنائه	السبب

٢

استخرج الفعل الأمر وبين علامة بنائه مع ذكر السبب في قوله تعالى:

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾.

الفعل الأمر	علامة بنائه	السبب

(٣)

استخرج الفعل المضارع وبين نوعه من حيث البناء والإعراب مع ذكر السبب في قوله تعالى:

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ﴾.

الفعل المضارع	نوعه من حيث البناء والإعراب	السبب

(٤)

أعرب ما تحته خط في قوله تعالى: ﴿قَالُوا ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾.

الكلمة	إعرابها
قَالُوا	
ٱدْعُ	
قَالَ	
يَقُولُ	
فَٱفْعَلُوا	
تُؤْمَرُونَ	

نَوَاصِبُ المُضَارِعِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، ولَنْ، وإِذَنْ، وكَيْ، ولَامُ كَيْ، ولَامُ الجُحُودِ، وحَتَّى، وَالجَوَابُ بِالفَاءِ وَالوَاوِ، وَأَوْ.).

الشَّرْحُ: الأَصْلُ فِي نَصْبِ المُضَارِع أَنْ يَكُونَ بِالفَتْحَةِ، وَيَنُوبُ عَنْهَا حَذْفُ النُّونِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ.

وَيُنْصَبُ الفِعْلُ المُضَارِعُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ العَشَرَةِ:

أَحَدُهَا: أَنْ: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾(١).

الثَّانِي: لَنْ: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾(٢).

الثَّالِثُ: إِذَنْ: نحوُ قولِكَ: إِذَنْ أُكْرِمَكَ، جوابًا لمنْ قالَ: أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكَ.

الرَّابِعُ: كَيْ: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾(٣).

الخَامِسُ: لامُ التّعليلِ(٤): نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾(٥).

السادس: لَامُ الجُحُودِ(٦): وعلامتُها: أنْ تُسبقَ بـ(ما كانَ) أوْ (لمْ يَكُنْ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾(٧)، وقوله تَعَالَى: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾(٨).

---

(١) النساء من الآية (٢٨). (٢) الحج من الآية (٤٧). (٣) القصص من الآية (١٣).

(٤) سُمِّيت بذلك؛ لإفادتها التّعليل، وهو أنّ ما بعدها علّة لما قبلها.

(٥) النحل من الآية (٤٤).

(٦) الجحود: لغة إنكار ماعُلِم، والمراد به هنا اللّام الواقعة بعد النّفي مطلقًا. "حاشية أبي النّجا" ص(١١٤).

(٧) البقرة من الآية (١٤٣). (٨) النساء من الآية (١٣٧).

والسابع: حتَّى[١] : نَحوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ﴾[٢].

والثامن: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ[٣] : الواقعةُ فِي جوابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ[٤].

أمَّا الواقعةُ فِي جوابِ نفيٍ: فنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ﴾[٥].

وأمَّا الواقعةُ فِي جوابِ طلبٍ: فنحوُ: تَعَلَّمِ العِلْمَ فَيَنْفَعَكَ.

والتاسعُ: وَاوُ المَعِيَّةِ[٦] : الواقعةُ فِي جوابِ نفيٍ أوْ طلبٍ.

فالنفيُ كقولِكَ: ما نَأمرُ بِالخيرِ ونُعْرِضَ عنهُ.

والطلبُ نحوُ قولِكَ: زُرْنِي وَأُكْرِمَكَ.

والعاشر: (أَوْ): التي بمعنى (إلَّا) أوْ (إِلَى)، نحوُ: اضربِ المذنبَ أوْ يتوبَ، أيْ إلَّا أنْ يتوبَ، أوْ إِلَى أنْ يتوبَ.

هَذَا وَقَدْ ذَهَبَ ابْنُ آجُرُّومَ تَبَعًا لِلْكُوفِيِّيْنَ، إِلَى أَنَّ هَذِهِ العَشَرَةَ جَمِيْعَهَا نَاصِبٌ لِلْمُضَارِعِ.

وَذَهَبَ البَصَرِيُونَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ المُحَقِّقِيْنَ[٧]، إِلَى أَنَّ النَّاصِبَ لِلْمُضَارِعِ هِيَ الأَرْبَعَةُ الأُوْلَى مِنْهَا فَقَطْ. وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ.

وَأَمَّا البَقِيَّةُ فَيَكُونُ النَّصْبُ بَعْدَهَا بِأَنْ مَحْذُوفَةً جَوَازًا أَوْ وُجُوبًا.

جَوَازًا بَعْدَ لَامِ التَّعْلِيْلِ[٨] وَوُجُوبًا بَعْدَ البَاقِي[*].

---

(١) حتّى: حرف غاية وتعليل، وتكون للغاية، أي: للانتهاء إذَا كانت بمعنى إِلَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ﴾، وللتّعليل إذَا كانت بمعنى كي، نحو: أسلم حتى تدخل الجنّة، والغالب فيها أن تكون للغاية. ينظر: "الكواكب" (٢/ ٤٧٩).

(٢) يونس من الآية (١٠٩).

(٣) فاء السّببية: أي: الفاء المفيدة للسببيّة وهى إفادة أن ما قبلها سبب لما بعدها.

(٤) الطّلب يكون بالأمر والدّعاء، والنّهي، والاستفهام، والعرض، والتّحضيض، والتّمني، والتّرجي.

(٥) فاطر من الآية (٣٦).

(٦) واو المعيّة: أي الواو المفيدة للمعيّة وهي المصاحبة، فتفيد أن ما قبلها مصاحب لما بعدها.

(٧) منهم ابن مالك وابن هشام، ينظر: "شرح التصريح" (٢/ ٣٥٧).

(٨) لجواز ظهورها قال تعالى: ﴿وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾. =

أَمْثِلَةٌ عَلَى الفِعْلِ المضَارِعِ المنْصُوبِ بِأَنْ مُضْمَرَةً وُجُوبًا:

بعد حتى: لا تأكل حتى تجوعَ، لا تدخل حتى يؤذنَ لك.

بعد فاء السببيّة: لا تهمل فتندمَ، ليت لي مالًا فَأَحُجَّ به.

بعد (أو): لأنتظرن زيدًا أو يجيءَ، لأستسهلَنَّ الصعب أو أُدْرِكَ المنى.

بعد لام الجحود: ما كنت لأُخْلِفَ الوَعْدَ، ولم أكن لأَنْقُضَ العهد.

بعد واو المعية: لا تأمر بالصدق وتكذبَ، لا تَأْكُلِ السَّمك وتشربَ اللَّبَن.

= (*) فوائد وتنبيهات:

١- أن: حرف مصدر ونصب واستقبال. حَرْفُ مَصْدَرٍ؛ لأنّها تُسبك مع الفعل الواقع بعدها بمصدر فمعنى (أريد أن أزورَ الصديق) أريد زيارته وسُمِّيت حرف استقبال؛ لأنّها تجعل المضارع خالصًا للاستقبال بعد أن كان محتملًا للحال والاستقبال وكذا بقيّة النّواصب. اهـ ينظر: القواعد الأساسية ص (٣٣٧).

٢- لن: حرف نفي ونصب واستقبال، لا تقتضي النفي المؤبد، وزعم الزمخشري أنَّهَا للتأبيد. قال ابن هشام: دعوى بلا دليل، وقال ابن مالك: الحامل له عَلَى التّأبيد اعتقاده فِي: ﴿لَن تَرَىٰنِى﴾ أن الله لا يُرَى، وهو باطل. اهـ قال الله تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، وثبت فِي الحديث «إنّكم سترونَ ربّكم» متفق عليه. وأمّا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ فمفهوم التّأبيد ليس من (لن) وَإِنَّمَا هو من دلالة خارجية.
ينظر: «شرح الطحاوية» (١/ ١٧٤)، و«مغني اللبيب» ص(٣٧٤)، و«التصريح» (٢/ ٣٥٧).

٣- كي: حرف مصدر ونصب واستقبال، مثل (أن) ويُشترَط فيها أن تُسبَق بلام التّعليل لفظًا أو تقديرًا، لفظًا مثل: (جئتُ لكي أقرأ)، أوتقديرًا مثل: (جئتُ كي أقرأ). «شرح الملّا عصام على الآجرومية» ص (٤٧).

٤- إذن: حرف جواب وجزاء، وردت فِي القرآن حرف جواب غير ناصب، ورسمت نونها ألفًا تشبيهًا لها بتنوين المنصوب، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ﴾، وَإِنَّمَا تكون ناصبة بثلاثة شروط: **الأول**: أن تكون واقعة فِي صدر الكلام. **الثاني**: أن يكون الفعل بعدها مستقبلًا. **الثالث**: أن لا يُفصَل بينهما بفاصل غير القسم أو لا النافية. ينظر: شرح الكافية (٢/ ١١٨)، والمغني ص (٣١).

مخطط يوضح نواصب المضارع مع التمثيل

نواصب المضارع:

لن، وكي، وإذن، **وأن**

ظاهرةً

يعجبني أن تقرأَ

مضمرة

جوازًا

بعد لام التعليل:

اقرأ لتستفيدَ.

وجوبًا

١- بعد لام الجحود: ما كنت لتفهمَ مقالتي.

٢- بعد حتى: اقرأ حتى تستفيدَ.

٣- بعد فاء السببية: زرني فأكرمَك.

٤- بعد واو المعية: زرني وأكرمَك.

٥- بعد أو: لأقاتلن الكافر أو يسلمَ.

الإِعْرَابُ:

١- ﴿وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾.

ولن: الواو: حرف عطف، ولن: حرف نفي ونصب واستقبال.

يخلف: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وعده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ مضاف إليه.

٢- ﴿كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾.

كي: حرف مصدر ونصب واستقبال.

تقرَّ: فعل مضارع منصوب ب (كي) وعلامة نصبه الفتحة الظاهره على آخره.

عينها: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهره على آخره وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والمصدر المؤول من (كي) وما بعدها في محل جر باللّام المقدّرة، أي: لإقرار عينها.

٣- ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾.

يريد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أن: حرف مصدر ونصب واستقبال.

يخفف: فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والمصدر المؤوّل من (أن) وما بعدها في محل نَصْبٍ مَفْعُولٌ به.

عنكم: عن: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضّم في محل جرّ بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يخفف).

٤- ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾.

وأنزلنا: الواو: حرف عطف، أنزل: فعل ماضٍ مبنى على السكون، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل

إليك: إلَى: حرف جرّ، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنزلنا).

الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لتبين: اللام: لام التّعليل، تبين: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا بعد لام التّعليل.

للناس: اللام: حرف جر، الناس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تبيّن).

٥- ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾.

ما كان: ما: نافية، كان: فعل ماض ناسخ يرفع الاسم وينصب الخبر.

الله: لفظ الجلالة: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ليضيع: اللام: لام الجحود، يضيع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، وخبر كان محذوف (مريدًا).

إيمانكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة على جمع الذكور.

٦- ﴿وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ﴾.

اصبر: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

حتى: حرف غاية.

يحكم: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد حتى.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٧- ﴿لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ﴾.

لا يقضى: لا: حرف نفي، ويقضى: فعل مضارع مغيّر الصيغة مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التّعذر.

عليهم: على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل.

فيموتوا: الفاء: فاء السببيّة، يموتوا: فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٨- **تَعَلَّمِ العِلْمَ فَيَنْفَعَكَ.**

تعلم: فعل أمر مبنى على السكون وكسر لالتقاء السّاكنين والفاعل ضمير مستتر.

العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فينفعك: الفاء: للسببيّة، ينفع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا، والكاف: ضمير متصل مبنى في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

٩- **زرني وأكرمك.**

زرني: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر، والنّون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به.

وأكرمك: الواو: للمعية، أكرمك: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به.

١٠- **اضرب المذنب أو يتوب.**

اضرب المذنب: إعرابها مثل: تعلم العلم.

أو: حرف عطف بمعنى إلا أو إِلَى.

يتوب: يتوب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا، والفاعل ضمير مستتر جوازًا.

تمارين

(١)

استخرج الأفعالَ المنصوبةَ وبيّن ناصبها وعلامة نصبها في قوله تعالى:

﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ۝٤ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾.

الفعل المنصوب	الناصب	علامة النصب

(٢)

ضع أداةَ نصب مناسبة في المكان الخالي من الجمل الآتية:

أ - الإسلام ..... تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله.

ب - لا يؤمن أحدكم ..... يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

جـ - ..... يفلح الكافر.

د - احرص على وقتك ..... تستفيد.

(٣)

أعرب ما تحته خط من قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

الجواب: ....

....

جَوَازِمُ المُضَارِعِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: لَمْ، ولمَّا، وأَلَمْ، وأَلَمَّا، ولَامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، ولَا فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وإِنْ، ومَا، ومَنْ، ومَهْمَا، وإِذْمَا، وأَيٌّ، ومَتَى، وأَيَّانَ، وأَيْنَ، وأَنَّى، وحَيْثُمَا، وكَيْفَمَا، وإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً.).

الشَّرْحُ: بعدَ أنْ فرغَ المُصَنِّفُ ﷺ منْ ذِكْرِ النَّوَاصِبِ شَرَعَ فِي ذِكْرِ الجَوَازِمِ.

وَالأَصْلُ فِي جَزْمِ الفِعْلِ أَنْ يَكُونَ بِالسُّكُونِ، وَيَنُوبَ عَنْهُ حَذْفُ النُّونِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ، وَحَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ فِي الفِعْلِ المُعْتَلِّ الآخِرِ، وَهُوَ يُجْزَمُ إِذَا سَبَقَهُ أَحَدُ الأَدَوَاتِ الجَازِمَةِ.

وَهِيَ عَلَى قِسْمَينِ:

١- ما يجزمُ فعلًا واحدًا، وهيَ: لمْ، ولما، ولامُ الأمرِ والدّعاءِ، ولا فِي النّهيِ والدعاءِ.[١]

٢- ما يجزمُ فعلينِ، وهيَ الباقِي.

أَوَّلًا: مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا، وَهِيَ:

لَمْ: وهِيَ حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.

ولَمّا: وهِيَ حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ[٢] نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾[٣].

ولَامُ الأَمرِ: وهىَ الَّتِي يُطلَبُ بها الفعلُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾[٤]، وتأتي للدّعاءِ عندما يكونُ الطّلبُ مِنَ الله، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[٥].

ولا الناهيةُ: وهيَ الَّتِي يُطلبُ بِها تَرْكُ الفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَحْزَنْ﴾[٦] وتأتي للدعاءِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[٧].(*)

---

(١) وأما (ألم، وألما) فأصلهما (لم، ولما)، وإنما زيدت عليهما همزة الاستفهام.

(٢) مثل (لم) وفارقتها فِي بعض الأمور، منها: أن المنفي بها متوقع حصوله.

(٣) الجمعة من الآية (٣). (٤) الطلاق من الآية (٧). (٥) الزخرف من الآية (٧٧).

(٦) التوبة من الآية (٤٠). (٧) البقرة من الآية (٢٨٦).

(*) قول المُصَنِّف: (ولام الأمر والدعاء، ولا فِي النهي والدعاء) إشارة إِلَى أن هاتين الأداتين مع الله تَعَالَى لا تليقان إلا أن تكونا للدعاء، فالله لا يُؤْمَرُ ولا يُنْهَى وأما مع غير الله إذا كان من أدنى إلى أعلى فنسميهما سؤالًا لا دعاءً. ينظر شرح ابن عثيمين عَلَى الآجرومية، وعَلَى الأصول من علم الأصول.

ثَانِيًا: مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ:

الأولُ يُسمَّى فعلَ الشرطِ، والثاني يُسمَّى جوابَ الشرطِ وجزاءَهُ.

وهذهِ الأدواتُ هيَ: إنْ، ومَا، ومَنْ، ومَهْمَا، وإذْمَا، وأَيٌّ، ومَتَى، وأيَّانَ، وأيْنَ، وأنَّى، وحَيْثُمَا، فـ(إنْ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾[١]، و(مَا) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾[٢]، و(مَنْ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾[٣]، و(مَهْمَا) نحو قولك: مَهْمَا يُحَاوِلِ المُبْطِلُونَ طَمْسَ الحَقِيْقَةِ تَظْهَرْ، و(إِذْمَا) نَحْوُ قَوْلِكَ: إِذْمَا تَقُمْ أَقُمْ، و(أَيٌّ) نَحْوُ قولِكَ: أيُّ طالبٍ يجتهدْ يتقدَّمْ، و(مَتَى) نَحْوُ قولِكَ: مَتَى يَصْلُحْ قَلْبُكَ تَصْلُحْ جَوَارِحُكَ، و(أَيَّانَ) نَحْوُ قولِكَ: أيَّانَ تُطِعِ اللهَ يُعِنْكَ، و(أَيْنَ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾[٤]، و(أَنَّى) نَحْوُ: أنَّى يجلسِ العَالِمُ يُحترَمْ، و(حَيْثُمَا) نَحْوُ: حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ تُفْلِحْ.

وَذَكَرَ المُصَنِّفُ فِي الجَوَازِمِ (كَيْفَمَا) نَحْوُ: كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ، تَبَعًا لِلْكُوفِيِّيْنَ.

وَقَدْ يُجْزَمُ بـ(إذا) فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ[٥]:

.... وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ(*)

---

(١) النساء من الآية (١٣٣). (٢) البقرة من الآية (١٩٧).

(٣) الطلاق من الآية (٢). (٤) النساء من الآية (٧٨).

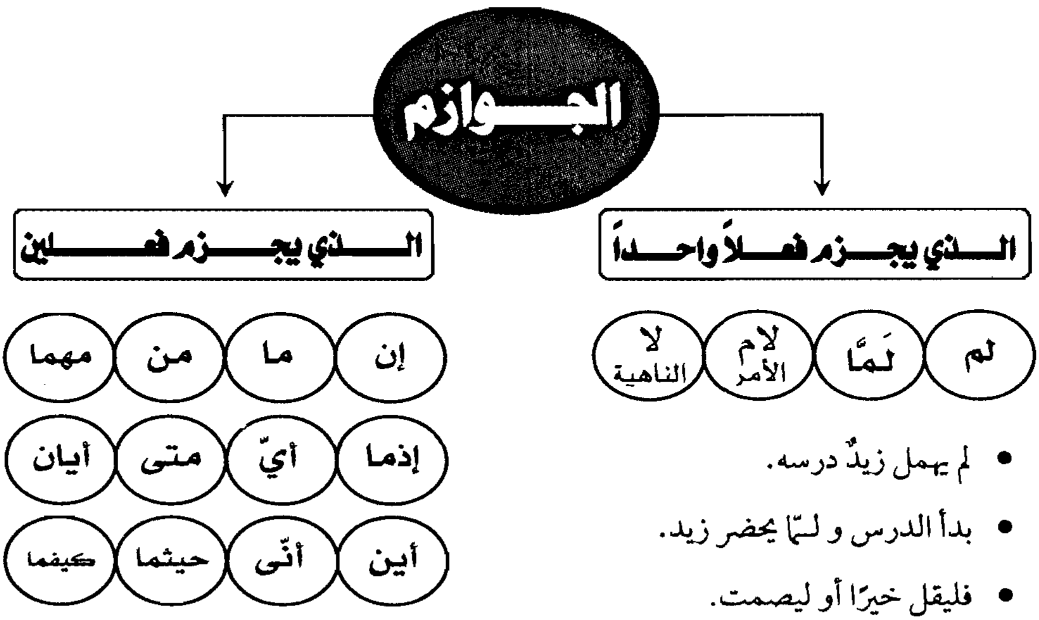
(٥) البيت لعبد القيس، وصدره: واستغن ما أغناك ربك بالغنى. والشاهد فيه: (إذا) حيث جزمت في ضرورة الشعر (تصبك). ومعنى الخصاصة: الفقر. وتجمّل: أي: لا تظهر على نفسك الذّل والمسكنة.

(*) فوائد وتنبيهات:

١- قال ابن هشام: (لم: حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيًا، تقول: (يقوم زيد) فيكون الفعل مرفوعًا لخلوه عن الناصب والجازم، ومحتملًا للحال والاستقبال، فإذا دخلت عليه (لم) جزمته وقلبته إلَى معنى المضي) اهـ شرح شذور الذهب ص (٢٤).

٢- (لما) الداخلة عَلَى الفعل الماضي ليست نافية جازمة، وَإِنَّمَا هي ظرف بمعنى حين عَلَى المشهور، وحرف شرط عند سيبويه، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾. ينظر: "شرح القطر" ص (٥٥)، والنحو الوافي " (٤/ ٤٢٠). =

مخطط يوضح جوازم المضارع مع التمثيل



- لم يهمل زيدٌ درسه.
- بدأ الدرس و لـمّا يحضر زيد.
- فليقل خيرًا أو ليصمت.
- لا تؤخر عملَ اليوم إلى الغد.

- إن تحترم إخوانك يحترموك.
- ما تفعل من شيء تحاسب عليه.
- من يعمل خيراً يلق خيرًا.
- مهما تبطن يظهر مع الأيام.
- إذ ما تتعلم تتقدم.
- أي يوم تصم أصم معك.
- متى تسافر أسافر.
- أيان تأتني أكرمك.
- أينما يذهب طالبُ العلم ينفع.
- أنى تجد ماءً تلقَ ناسًا.
- حيثما تنتظر أحضر إليك.
- كيفما تعامل الناس يعاملوك.

= ٣- قال ابن الحاج: ما يجزم فعلين... أي: أصالة، وإلا فقد يكون الجواب غير فعل، كالجواب بـ(فما نحن) من قوله تَعَالَى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾، فيؤتى بـ(فاء) فِي الجواب تسمى رابطة لجواب الشرط. اهـ "حاشية ابن الحاج" ص (٦١).

٤- علامة أدوات الشرط الَّتِي تجزم فعلين صحة حلول (إن) الشرطية محلّها، فهي أمّ الباب.

٥- إِذَا جاء فعل الشرط فعلًا ماضيًا، فإنه يكون مبنيًّا فِي محل جزم، نحو: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾.

الإِعْرَابُ:

١- ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يلد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

ولم: الواو: حرف عطف، لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يولد: فعل مضارع مغير الصّيغة مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

٢- ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾.

لما: حرف نفى وجزم وقلب.

يلحقوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لما) وعلامة جزمه حذف النّون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

بهم: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

٣- ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ تقدم إعرابها في الأسماء الخمسة.

٤- ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.

ليقض: اللام: حرف جزم دال على الدعاء، يقض: فعل مضارع مجزوم بـ (لام الدعاء) وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

علينا: جار ومجرور، على حرف جر قلبت ألفها ياء لاتصالها بالضمير، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

ربك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر مضاف إليه.

٥- ﴿لَا تَحْزَنْ﴾.

لا تحزن: لا: حرف نَهي وجزم، تحزن: فعل مضارع مجزوم بـ (لا النّاهية) وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

٦- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾.

ربنا: منادى بحرف نداء محذوف والتقدير (ياربنا) وهو منصوب؛ لأنّه مضاف، ونا: ضمير متصل مبني على السّكون في محل جر مضاف إليه.

لا تؤاخذنا: لا: حرف دعاء وجزم، تؤاخذنا: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الدعائية وعلامة جزمه السكون، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

٧- ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾.

إن: حرف شرط وجزم، يجزم فعلين الأول فعل الشّرط والثّاني جوابه وجزاؤه.

يشأ: فعل مضارع فعل الشّرط مجزوم بـ (إن) وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

يذهبكم: يذهب: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ (إن) وعلامة جزمه السكون والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به، والميم: علامة على جمع الذكور، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

٨- ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾.

وما: الواو: استئنافية، ما: اسم شرطٍ وجزم.

تفعلوا: فعلٌ مضارعٌ فعل الشّرط مجزومٌ بـ (ما) وعلامة جزمه حذف النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلّ رفع فاعلٌ.

من خيرٍ: من: حرف جرٍّ، وخير: اسمٌ مجرورٌ بمن، وعلامة جرّه الكسرة.

يعلمه: فعلٌ مضارعٌ جواب الشّرط مجزومٌ بـ (ما) وعلامة جزمه السّكون، والهاء: ضميرٌ متصل مبنيٌّ على الضّم في محلّ نَصْبِ مَفْعُولٌ به.

الله: لفظ الجلالة، فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

٩- ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾.

من: اسم شرط وجزم: يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

يتق: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (من) وعلامة جزمه حذف حرف العلّة والفاعل ضمير مستتر جوازًا.

الله: لفظ الجلالة منصوب على التّعظيم وعلامة نصبه الفتحة.

يجعل: فعل مضارع جواب الشرط، مجزوم بـ (من) وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

له: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يجعل).

مخرجًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

١٠- ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾.

أينما: اسم شرطٍ وجزم، وما: صلة وتوكيد.

تكونوا: فعلٌ مضارعٌ فعل الشّرط مجزومٌ بـ (أين) وعلامة جزمه حذف النّون، وواو الجماعة: ضميرٌ متّصلٌ مبني على السكون في محلّ رفع فاعلٌ.

يدرككم: فعلٌ مضارعٌ جواب الشرط مجزومٌ بـ (أين) وعلامة جزمه السّكون، والكاف الثّانية: ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلّ نَصْبِ مَفْعُولٌ به مقدمٌ والميم: علامة الجمع.

الموت: فاعل (يدرك) مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

١١-وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ.

وإذا: الواو على حسب ما قبلها، وإذا: اسم شرطٍ وجزم.

تصبك: فعلٌ مضارعٌ فعل الشّرط مجزومٌ بـ (إذا) وعلامة جزمه السّكون، والكاف: ضميرٌ متّصلٌ مبني على الفتح في محلّ نَصْبِ مَفْعُولٌ به.

خصاصةٌ: فاعلٌ مؤخرمرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظّاهرة على آخره.

فتجمل: الفاء: رابطةٌ لجواب الشّرط، تجمّل: فعل أمرٍ مبنيٌّ على السّكون، وحُرِّكَ بالكسر لأجل القافية، والفاعل ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديره (أنت)، وجملة (تجمل) في محل جزم جواب الشّرط.

تمارين

١

استخرج الأفعالَ المجزومة واذكر جازمها وعلامة جزمها في قوله تعالى:

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾.

الفعل المجزوم	الجازم	علامة الجزم

٢

أكمل الجملتين الآتيتين بذكر جواب الشرط المحذوف:

أ) إن تحترم إخوانك .... ب) متى تتواضع .... محبوك.

٣

أعرب ما تحته خط في هذا الحديث:

عن معاوية - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» متفق عليه.

الجواب : ....

....

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ: المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ وَهِيَ: الفَاعِلُ، وَالمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلمَرْفُوعِ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.).

الشَّرْحُ: المرفوعاتُ هيَ: الأسماءُ الَّتِي حكمُهَا الرفعُ، وذكرَ المؤلفُ منها: الفاعلَ، ونائبَ الفاعلِ، والمبتدأ وخبرَهُ، واسمَ كانَ، وخبرَ إنَّ، وَالتَّابعَ لِلمَرْفُوعِ، فمتى وقعَ الاسمُ فِي أَحَدِ هذهِ المواضعِ فحكمهُ الرفعُ، وستمرُّ بكَ مفصلةً بابًا بابًا، بإذن الله تعالى.

بَابُ: الفَاعِلِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ الفَاعِلِ: الفَاعِلُ هُوَ: الاسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الهُنُودُ، وَتَقُومُ الهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.).

الشَّرْحُ: الفاعلُ:

تَعْرِيفُهُ: لُغَةً: هُوَ مَنْ أَوْجَدَ الفِعْلَ.

واصطلاحًا: هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

مِثَالُــهُ: قامَ زيدٌ.

إِعْرَابُهُ: قَامَ: فعلٌ مَاضٍ. زيدٌ: فاعلٌ، وَهُوَ اسْمٌ مَرْفُوعٌ ذُكِرَ قَبْلَهُ فِعْلٌ وَاقِعٌ مِنْهُ.

أَنْوَاعُهُ: ظاهرٌ ومضمرٌ.

أَوَّلًا: الفَاعِلُ الظَّاهِرُ:

وَهُوَ يُرفَعُ بِالضَّمَّةِ: إِذَا كانَ مفردًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾(١).

أَوْ جمعَ مؤنثٍ سالمًا نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾(٢).

أَوْ جمعَ تكسيرٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾(٣).

وَيُرْفَعُ بِالوَاوِ: إِذَا كانَ جمعَ مذكرٍ سالمًا، نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾(٤)

أَوْ مِنَ الأسماءِ الخمسةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾(٥).

وَيُرْفَعُ بِالأَلِفِ: إِذَا كانَ مثنى، نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾(٦).

ثَانِيًا: الفَاعِلُ المُضْمَرُ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُما، وَضَرَبْتُم، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ.).

الشَّرْحُ: لَمَّا فَرَغَ المُصَنِّفُ مِنَ الكَلَامِ عَلَى الفَاعِلِ الظَّاهِرِ شَرَعَ فِي ذِكْرِ الفَاعِلِ المُضْمَرِ.

وَالفَاعِلُ المُضْمَرُ أَوِ الضَّمِيرُ: هُوَ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الفَاعِلِ الظَّاهِرِ.

وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ: بَارِزٌ، وَمُسْتَتِرٌ.

---

(١) الفجر من الآية (٢٢).
(٢) الممتحنة من الآية (١٠).
(٣) الحجرات من الآية (١٤).
(٤) آل عمران من الآية (٥٢).
(٥) يوسف من الآية (٩٤).
(٦) المائدة من الآية (٢٣).

الفاعلُ الضَّميرُ البَارِزُ:

أَتَى المُصَنِّفُ بِأَمْثِلَةٍ لِلفَاعِلِ عِنْدَمَا يَكُوْنُ ضَمِيْرًا بَارِزًا مُتَّصِلًا بِفِعْلِهِ.

وهُوَ: تَاءُ الفَاعِلِ، ونَا الفَاعِلِينَ، وأَلِفُ الاثنينِ، ووَاوُ الجَمَاعةِ، وَنُونُ النِّسْوَةِ.

* تَاءُ الفاعِلِ:

- تأتي للدَّلالَةِ عَلَى المتكلِّمِ الواحِدِ، أو المتكلِّمَةِ الواحدَةِ، نحوُ: أنا ضَرَبْتُ.
- وتأتي للدَّلالَةِ عَلَى المخاطَبِ، نحوُ: أنتَ ضَرَبْتَ.
- وتأتي للدَّلالَةِ عَلَى المَخَاطَبَةِ، نحوُ: أنتِ ضَربْتِ.
- وتأتي للدَّلالَةِ عَلَى المُخَاطَبَيْنِ أَوِ المُخَاطَبتَيْنِ، نحوُ: أَنْتُما ضربْتُما.
- وتأتي للدَّلالَةِ عَلَى جَمْعِ المُخَاطَبِينَ، نحوُ: أنتمْ ضربْتُمْ.
- وتأتي للدَّلالَةِ عَلَى جَمْعِ المُخَاطَبَاتِ نحوُ: أَنْتُنَّ ضربْتُنَّ.

* ونَا الفاعِلِينَ: تأتي للمتكلمِ المتعددِ أوِ الواحدِ المعظِّمِ نفسَهُ، نحوُ: نحنُ ضربْنا.

* وألفُ الاثنينِ: تأتي للدّلالةِ عَلَى الغائِبَيْنِ، نحوُ: الزيدانِ ضربَا.

وتأتي للدّلالةِ عَلَى الغائبتَيْنِ، نحوُ: الهندانِ ضرَبَتا .

* ووَاوُ الجماعةِ: تأتي للدّلالةِ عَلَى الغائِبِينَ، نحوُ: الزيدونَ ضربُوْا.

* ونُونُ الإِنَاثِ: تأتي للدّلالةِ عَلَى الغائباتِ، نحوُ: الهنداتُ ضربْنَ.

فكلُّ ما ذُكِرَ مِنَ الضمائرِ يُعرَبُ فِي محلِّ رفعِ فاعلٌ؛ لأنّها مبنّيةٌ، وهيَ تُبنَى عَلَى ما سُمِعَتْ عليهِ: عَلَى الضَّمِّ إنْ كانتْ مضمومةً، وَعَلَى الفتحِ إنْ كانتْ مفتوحةً، وَعَلَى الكسرِ إنْ كانتْ مكسورةً، وعَلَى السُّكونِ إنْ كانتْ سَاكِنَةً[١]، فتقولُ فِي إعرابِ نحوِ: ضَرَبْتُ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ عَلَى السكونِ، والتاءُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ عَلَى الضمِّ فِي محلِّ رفعٍ فاعلٌ.

---

(١) وكذا يقال في بقية الأسماء المبنية إذا وقعت موقع الفاعل.

الفَاعِلُ الضَّمِيْرُ المُسْتَتِرُ:

فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا وَلَا ضَمِيْرًا بَارِزًا فَهُوَ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ لَيْسَ لَهُ وَجُوْدٌ ظَاهِرٌ فِي الكَلَامِ، وَإِنَّمَا يُقَدَّرُ عَلَى حَسَبِ المَعْنَى نَحْوُ:

زَيْدٌ ذَهَبَ، وَهِنْدٌ ذَهَبَتْ.

أَيْ: زَيْدٌ ذَهَبَ (هُوَ)، وَهِنْدٌ ذَهَبَتْ (هِيَ).

فَالفَاعِلُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيْرُهُ (هُوَ) يَعُوْدُ عَلَى زَيْدٍ فِي الفِعْلِ الأَوَّلِ.

وَتَقْدِيْرُهُ (هِيَ) يَعُوْدُ عَلَى هِنْدٍ فِي الفِعْلِ الثَّانِي.

وَلَا يَخْرُجُ تَقْدِيْرُ الضَّمِيْرِ المُسْتَتِرِ عَنْ هَذَيْنِ فِي كُلِّ فِعْلٍ مَاضٍ.(*)

(*) فوائد وتنبيهات:

١- إِذَا تَقَدَّمَ الفَاعِلُ عَلَى فِعْلِهِ خَرَجَ عَنْ كَوْنِهِ فَاعِلًا إِلَى كَوْنِهِ مُبْتَدَءًا.
نَحْوُ: زَيْدٌ ذَهَبَ.

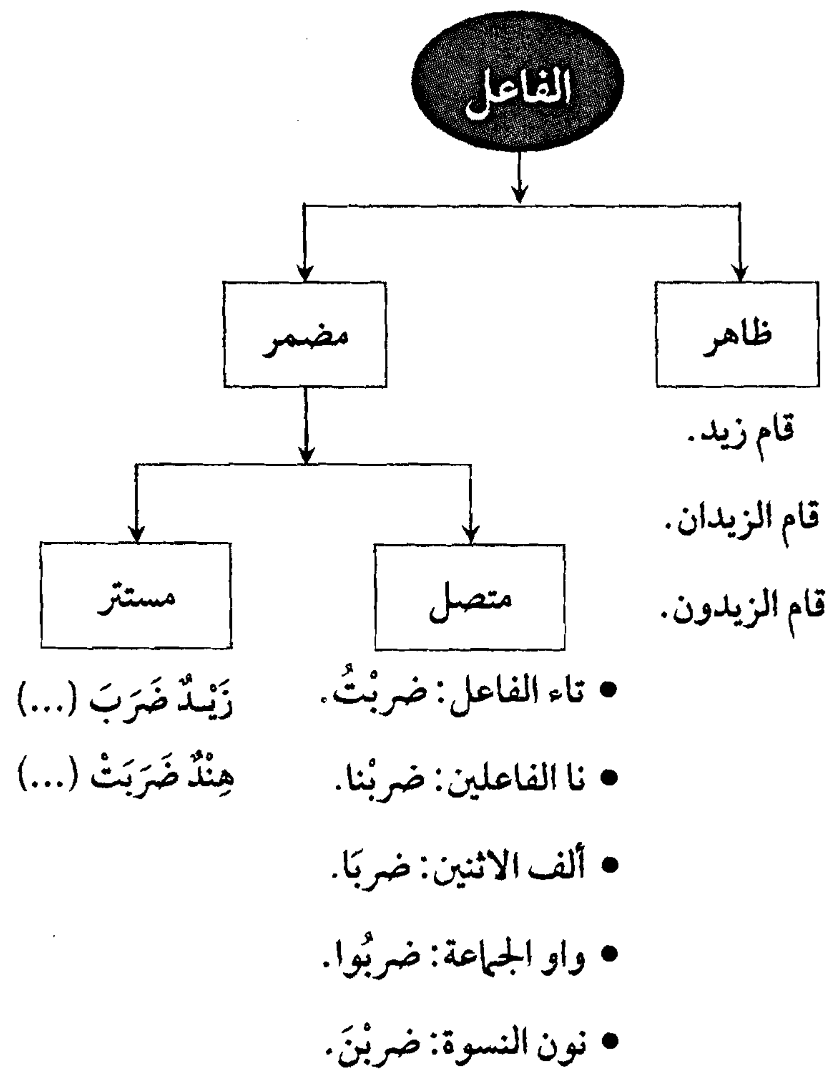
٢- واو الجماعة: تختص بالعقلاء من الذكور، ومن الأخطاء الشائعة قولهم: النساء غسلوا الثيابَ، والصواب أن يقال: النساء غَسَلْنَ الثيابَ.

٣- الضَّمِيْرُ المُسْتَتِرُ فِي فِعْلِ الأَمْرِ تَقْدِيْرُهُ: (أَنْتَ) دَائِمًا، ويستتر وجوبًا.

٤- الضَّمِيْرُ المُسْتَتِرُ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ حَرْفِ المُضَارَعَةِ:

- فَالمَبْدُوْءِ بِالهَمْزَةِ، نَحْوُ: أَضْرِبُ تَقْدِيْرُهُ (أَنَا)، ويستتر وجوبًا.
- وَالمَبْدُوْءِ بِالنُّوْنِ، نَحْوُ: نَضْرِبُ تَقْدِيْرُهُ (نَحْنُ)، ويستتر وجوبًا.
- وَالمَبْدُوْءِ بِاليَاءِ، نَحْوُ: يَضْرِبُ تَقْدِيْرُهُ (هُوَ)، ويستتر جوازًا.
- وَالمَبْدُوْءِ بِتَاء التَّأْنِيْثِ، نَحْوُ: تَضْرِبُ تَقْدِيْرُهُ (هِيَ) ويستتر جوازًا.
- وَالمَبْدُوْءِ بِتَاءِ المُخَاطَبِ، نَحْوُ: أُحِبُ أَنْ تَضْرِبَ تَقْدِيْرُهُ (أَنْتَ)، ويستتر وجوبًا.

مخطط يوضح أنواع الفاعل مع التمثيل حسب ما ذكره المُصَنِّف



الإِعْرَابُ:

١- ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾.

جاء: فعل ماض مبنى على الفتح.

ربك: رب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والكاف: ضميرمتصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

٢- ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾.

إذا جاءكم: إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، جاء: فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والكاف ضمير متصل مبنى على الضم في محل نَصْبٍ مَفْعُولٌ به مقدم والميم للجمع.

المؤمنات: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣- ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾.

قالت: فعل ماض مبني على الفتح. والتّاء: تاء التأنيث حرف لا محلّ له من الإعراب.

الأعراب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.

٤- ﴿قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾.

قال: فعل ماض مبني على الفتح.

الحواريون: فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

٥- ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾.

قال: فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

أبوهم: فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

٦- ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾.

قال: فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

رجلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنّه مثنى.

تطبيق على إعراب الفاعل المضمر:

١- ضَرَبْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم فِي محل رفع فاعل.

٢- ضربْنا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني على السكون فِي محل رفع فاعل.

٣- ضربْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح فِي محل رفع فاعل.

٤- ضربْتِ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الكسر فِي محل رفع فاعل.

٥- ضربْتُما: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم فِي محل رفع فاعل، والميم والألف: للتثنية.

٦- ضربْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم فِي محل رفع فاعل، والميم: علامة على جمع الذكور.

٧- ضربْتُنَّ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم فِي محل رفع فاعل، والنون: علامة على جمع الإناث.

٨- ضربَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

٩- ضربَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي.

١٠- ضَرَبا: فعل ماض مبني على الفتح، وألف الاثنين: ضمير متصل مبني فِي محل رفع فاعل.

١١- ضربَتا: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف تأنيث، وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون فِي محل رفع فاعل.

١٢- ضربُوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني فِي محل رفع فاعل.

١٣- ضربْنَ: فعل ماض مبني على السكون، ونون الإناث ضمير متصل مبني فِي محل رفع فاعل.

تمارين

١

اقرأ السورة الكريمة الآتية وعين الأفعال وفاعل كلٍّ منها :

قال تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ
ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾.

الفعل	الفاعل	الفعل	الفاعل

٢

بين نوع الفعل فيما يلي وقدّر فاعله المستتر :

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾.

الفعل	نوعه	تقدير الفاعل المستتر
قُلْ		
أَعُوذُ		
خَلَقَ		

٣

أعرب: «جاء الحق وزهق الباطل».

نَائِبُ الفَاعِلِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ: وَهُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا، ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا، ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ).

الشَّرْحُ: بعدَ أنْ فَرَغَ المُصَنِّفُ رحمه الله مِنَ الفاعلِ، شرعَ فِي النائبِ عنِ الفاعلِ؛ لأنَّ حكمَهُ كحكمِ الفاعلِ فِي وجوهٍ كثيرةٍ، وسماهُ (المفعولَ الَّذِي لمْ يسمَّ فاعلُهُ) أيْ: لمْ يُذْكَرْ معهُ فاعلُهُ لقيامهِ مُقامَهُ.(١)

وَنَائِبُ الفَاعِلِ:

تَعْرِيفُهُ: هوَ الاسمُ المرفوعُ الَّذِي لمْ يُذكَرْ مَعَهُ فاعلُه.

مِثَالُهُ: قولُ النبيِّ ﷺ: «بُنِيَ الإسلامُ عَلَى خَمْسٍ»(٢).

إِعْرَابُهُ: بُنِيَ: فعلٌ ماضٍ مُغيَّرُ الصِّيغةِ، الإسلامُ: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ.

أصلهُ (بَنَى اللهُ الإسلامَ) فحُذِفَ الفاعلُ وهوَ لفظُ الجلالةِ للعلمِ بِهِ، وأقيم المفعولُ (الإسلامَ) مقامه فصارَ مرفوعًا بعدَ أنْ كانَ منصوبًا، وغُيِّرَتْ مَعَهُ صورةُ الفعلِ، فصار (بُنِيَ الإسلامُ).

طَرِيقَةُ تَغْيِيرِ صُورَةِ الفِعْلِ مَعَ نَائِبِ الفَاعِلِ:

- إِذَا كانَ ماضيًا يُضمُّ أولُهُ ويُكسَرُ ما قبلَ آخرِهِ، نحوُ: ضُرِبَ، كُتِبَ، أُكْرِمَ.
- إِذَا كانَ مضارعًا يُضمُّ أولُهُ ويُفتَحُ ما قبلَ آخرِهِ، نحوُ: يُضْرَبُ، يُكْتَبُ، يُكْرَمُ.

---

(١) إذا رأيتَ زيدًا يقطع غصنًا من شجرة، وأردتَ أن تخبر عن ذلك، تقول: قَطَعَ زيدٌ الغصنَ، فـ(زيدٌ) فاعل مرفوع، و (الغصنَ) مفعول به منصوب. وأما إذا لم تعلم من قطع الغصن، أو علمت ولكن لا تريد ذكره لسبب، تقول: قُطِعَ الغصنُ، فتحذف الفاعل، وتضع مكانه المفعول؛ ويسمى نائب فاعل، ويجب فيه الرفع.

(٢) رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أقسامُ نائبِ الفاعلِ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبَ زَيْدٌ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو).

الشَّرْحُ: انقسمَ نائبُ الفاعلِ - كما انقسمَ الفاعلُ - إِلَى ظاهرٍ ومضمرٍ.

فَأَمَّا الظَّاهِرُ: فنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾[1] وَقَوْلِهِ: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[2] فكلٌّ مِنْ (مَثَلٌ، والمجرمون) نائبُ فاعلٍ وهوَ مرفوعٌ - فِي قَوْلِهِ: (مَثَلٌ) - بالضمةِ؛ لأنّه اسمٌ مفردٌ، ومرفوعٌ - فِي قَوْلِهِ: (المجرمون) - بالواوِ؛ لأنّه جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

قَالَ: (وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبْنَ).

الشَّرْحُ: النوعُ الثاني مِنْ أقسامِ نائبِ الفاعلِ: المُضْمَرُ: وقدْ مَثَّلَ لهُ المُصَنِّفُ بصُوَرِهِ المختلفةِ الَّتِي يَرِدُ عليها، ونحنُ نذكرُ لكَ مثالًا مِنَ القرآنِ الكريمِ وقعَ فِيهِ نائبُ الفاعلِ مضمرًا وهوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا﴾[3] فقولُهُ: (أُخْرِجْنَا) فعلٌ ماضٍ مغيَّرُ الصيغةِ، ونا: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ فِي محلِّ رفعِ نائبُ فاعلٍ[4].

وهكذا يُقالُ فِي إعرابِ بقيَّةِ الضمائرِ الَّتِي ذكرها المُصَنِّفُ، وقدْ ذكرتُ دَلالَةَ كلِّ ضميرٍ فِي بابِ الفاعلِ.(*)

---

(١) الحج الآية (٧٣). (٢) الرحمن من الآية (٤١). (٣) البقرة من الآية (٢٤٦).
(٤) ومثال نائب الفاعل الضمير المستتر قوله تعالى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾

(*) فوائد وتنبيهات:
١- سكت المُصَنِّف عن فعل الأمر، لأنّه لا يُبنَى للمجهول.
٢- التعبير (مغير الصيغة) أحسن من قولنا (مبني للمجهول)؛ لأنّه قد يكون الفاعل معلومًا، فقوله تَعَالَى: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ الفاعل معلوم وهو: (الله)، ولكنه لم يُذْكَرْ. ينظر "شرح الآجرومية لابن عثيمين".

تمارين

(١)

ضع خطًّا تحت نائب الفاعل فيما يلي من الآيات:

أ) ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾.

ب) ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾.

ت) ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

ث) ﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾.

(٢)

ضع في المكان الخالي نائب فاعل مناسبًا فيما يلي:

أ) لا تُنكَح .... إلا بإذن وليها.

ب) لا تُشدُّ .... إلا إلى ثلاثة مساجد.

ت) لا تُقْبَل .... بغير طهور.

(٣)

ضع خطًّا تحت نائب الفاعل في قول النبي - ﷺ : «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ» رواه البخاري

(٤)

أعرب ماتحته خط: عند الامتحان يُكرَم المرءُ أو يُهان.

بَابُ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ: المُبْتَدَأُ: هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالخَبَرُ: هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ المُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ.).

الشَّرْحُ: بعدَ أنْ فرغَ المُصَنِّفُ منْ ذِكْرِ الفَاعلِ ونائبِ الفاعلِ، شرعَ فِي ذكرِ المبتدإِ والخبرِ، وجمعَهما فِي بابٍ واحدٍ؛ لِأَنَّ الخبرَ لازمٌ للمبتدإِ غالبًا، ويُشَكِّلُ معهُ جملةً اسميةً، يُسَمَّى الركنُ الأولُ منها: مبتدأً؛ لِأَنَّ الجملةَ تَبتدِئُ بهِ.

ويُسمَّى الرُّكنُ الثاني منها: خبرًا؛ لأنّه يُخبرُ بهِ عنِ المبتدإِ.

وَالمُبْتَدَأُ تَعْرِيفُهُ: هوَ الاسمُ المرفوعُ العَاري عنِ العواملِ اللَّفظيةِ.

وَالخَبَرُ تَعْرِيفُهُ: هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ المُسْنَدُ إِلَى المُبْتَدَإِ.

وَمِثَالُهُمَا: قولُ النبيِّ ﷺ: «الصَّلَاةُ نُورٌ»[1].

فـ(الصلاة): مبتدأٌ؛ لأنّه اسمٌ مرفوعٌ خالٍ عنِ العواملِ اللفظيةِ.[2]

و(نــــور): خبرٌ؛ لأنّه مُسْنَدٌ إِلَى المُبْتَدَإِ، وتَمَّتْ بِهِ الفَائِدَةُ.

وَحُكْمُ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ: الرفعُ بالضمةِ أوْ ما نابَ عنها.

لِأَنَّ الرفعَ إِمَّا أنْ يكونَ بالضّمةِ نحو قولكَ: **زَيْدٌ قَائِمٌ**[3].

وَإِمَّا أنْ يكونَ الرفعُ بالألفِ **نَحْوُ قَوْلِك: الزَّيْدَانِ قَائِمانِ**[4].

وَإِمَّا أنْ يكونَ بالواوِ **نَحْوُ قَوْلِكَ: الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ**[5].

---

(١) أخرجه مسلم، عن الحارث الأشعري رضي الله عنه.

(٢) احترز به من المقرون بعامل لفظي كالفعل، نحو: قامت الصلاةُ، فلا يُقال في الصلاة مبتدأ بل يقال فاعل.

(٣) زيد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. قائم: خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٤) الزيدان: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنى. قائمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنى.

(٥) الزيدون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكر سالم. قائمون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

أَقْسَامُ المُبْتَدَإِ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَالمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا، ونَحْنُ، وأَنْتَ، وأَنْتِ، وأَنْتُمَا، وأَنْتُمْ، وأَنْتُنَّ، وهُوَ، وهِيَ، وهُمَا، وهُمْ، وهُنَّ، نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ، ونَحْنُ قَائِمُونَ، وما أَشْبَهَ ذَلِكَ.).

الشَّرْحُ: المبتدأُ قسمانِ: ظاهرٌ ومضمرٌ، فالظاهرُ قدْ تقدّمَ ذكرُهُ، وأما المضمرُ فالواقعُ منهُ مبتدأً اثنا عشرَ ضميرًا، كلُّها ضمائرُ منفصلةٌ وهيَ:

(أَنَا، وَنَحْنُ) أنا: للمتكلمِ الواحدِ، ونحنُ: للمتكلمِ المتعدّدِ، أوِ الواحدِ المعظِّمِ نفسَهُ. تقولُ: **أنا قائمٌ، و نحنُ قائمونَ.**

(أَنْتَ، وأَنْتِ) للمخاطَبِ المفردِ؛ أنتَ: للمذكرِ، وأنتِ: للمؤنثةِ.
تقولُ: **أنتَ قائمٌ، و أنتِ قائمةٌ.**

(أَنْتُمَا) للمخاطَبَيْنِ مذكَّرَيْنِ كانا أَوْ مؤنَّثَتَيْنِ.
تقولُ: **أنتما قائمانِ، و أنتما قائمتانِ.**

(أَنْتُمْ، وأَنْتُنَّ) للمخاطَبِ الجمعِ، أَنْتُمْ: للمذَّكَرِ، وأنتنَّ: للمؤنثِ.
تقولُ: **أنتم قائمونَ، و أنتنَّ قائماتٌ.**

(هُوَ، وهِيَ) للغائبِ المفردِ، هوَ: للمذكرِ، وهي: للمؤنَثِ.
تقولُ: **هوَ قائمٌ، و هيَ قائمةٌ.**

(هُمَا) للغائبَيْنِ مذكرَيْنِ كانا أَوْ مؤنَّثَتَيْنِ.
تقولُ: **هما قائمانِ، و هما قائمتانِ.**

(هُمْ، وهُنَّ) للغائبِ الجمعِ، هم: للمذكرِ، وهنَّ: للمؤنَّث.
تقولُ: **همْ قائمونَ، و هنَّ قائماتٌ.**

فالمبتدأُ فِي هذهِ الأمثلةِ مضمرٌ، ولا يكونُ إلا منفصلًا، وهوَ مبنيٌّ لا يدخلُ فِيهِ إعرابٌ، وَإِنَّمَا يُبْنَى عَلَى ما سُمِعَ عليهِ، ويقالُ فِي إعرابِهِ: فِي محلِّ رفعِ مبتدأً.

فتقولُ فِي إعرابِ نحوُ: (أنا قائمٌ) أنا: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ عَلَى السكونِ فِي محلِّ رفعِ مبتدأً. (*)

(*) ذكر ابن هشام أن الضمير فِي قولك: (أنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتنَّ) هو: أنْ، والتاء حرف خطاب، ونسب هذا القول إِلَى الجمهور. ينظر: المغني ص (٤١). والضمير فِي (هما، وهم، وهنَّ) الهاء فقط.

أنْوَاعُ الخَبَرِ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَالخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ، فَالمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَغَيْرُ المُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الجَارُّ وَالمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ.).

الشَّرْحُ: الخَبَرُ نَوْعَانِ: مفردٌ وغيرُ مفردٍ.

فَالخَبَرُ المُفْرَدُ: هوَ ما ليسَ جملةً، ولا شِبْهَ جُمْلَةٍ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: زيدٌ قائمٌ، والزيدانِ قائمانِ، والزيدونَ قائمونَ.

وَالخَبَرُ غَيْرُ المُفْرَدِ نَوْعَانِ: جملةٌ، وشبهُ جملةٍ.

* **وَالجُمْلَةُ نَوْعَانِ**: اسميّةٌ وفعليّةٌ.

- **فالاسْمِيَّةُ**: هيَ الَّتي تبدأُ باسمٍ، نحوُ: زيدٌ **جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ**[١].
- **والفِعْلِيَّةُ**: هيَ الَّتي تبدأُ بفعلٍ نحوُ: زيدٌ **قامَ أبوهُ**[٢].

* **وَشِبْهُ الجُمْلَةِ نَوْعَانِ**: الجارُّ والمجرورُ، والظّرفُ:

- **فالجَارُّ وَالمَجْرُورُ**: نحوُ: زيدٌ **فِي الدارِ**[٣].
- **والظَّرْفُ**: نحوُ: زيدٌ **عندَكَ**[٤].

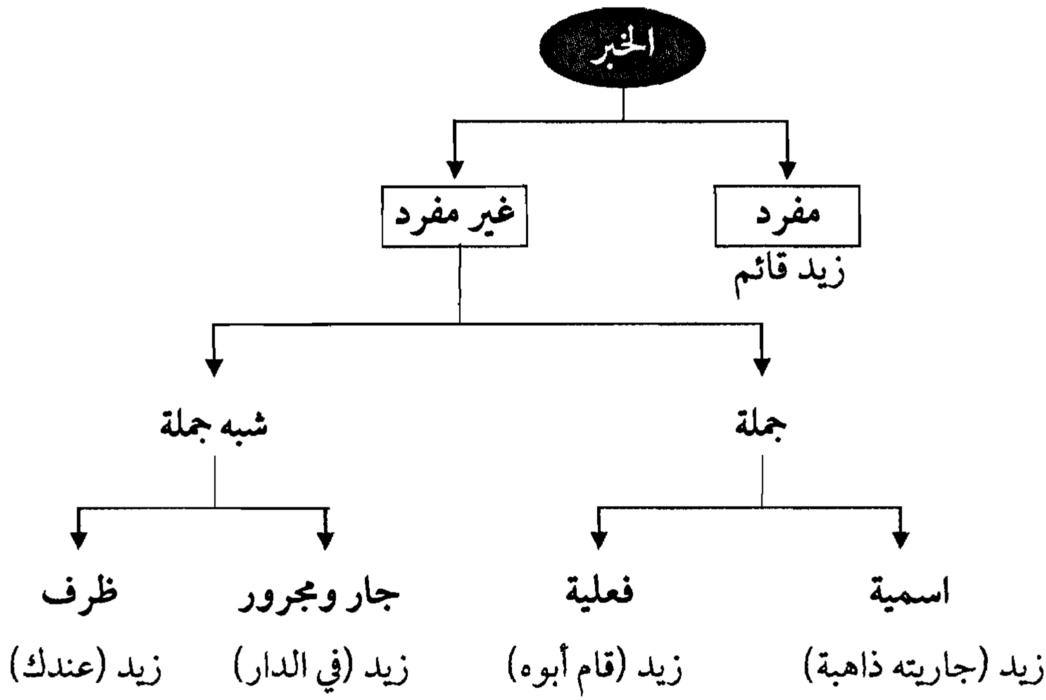
فَالحَاصِلُ: أَنَّ الخَبَرَ عَلَى التَّفْصِيلِ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ:
مُفْرَدٌ، وَجُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ، وَجُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، وَجَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَظَرْفٌ[*].

---

(١) زيد: مبتدأ أول، جاريته: مبتدأ ثانٍ، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه. ذاهبة: خبر المبتدإ الثاني، والجملة الاسمية (جاريته ذاهبة) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (زيد).
(٢) زيد: مبتدأ. قام: فعل ماض. أبوه: فاعل، والجملة الفعلية (قام أبوه) في محل رفع خبر للمبتدإ (زيد).
(٣) زيد: مبتدأ. في الدار: جار ومجرور، وشبه الجملة (في الدار) في محل رفع خبر للمبتدإ (زيد).
(٤) زيد: مبتدأ. عندك: ظرف مكان، وشبه الجملة (عندك) في محل رفع خبر للمبتدإ (زيد).

(*) تنبيه: اعلم أنه قد اختلف العلماء في الخبر، أهو الظرف والجار والمجرور، أم هو محذوف والظرف والجار والمجرور متعلقان به، فإذا قلت: زيد في الدار، وزيد عندك، فالتقدير: =

مخطط يوضح أنواع الخبر مع التمثيل



أمثلة

لِلْخَبَرِ المُفْرَدِ: الصُّلْحُ خَيْرٌ، الشَّمْسُ وَالقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ.

لِلْخَبَرِ الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ: الغَضَبُ آخِرُهُ نَدَمٌ، الكِتَابُ نَفْعُهُ عَظِيمٌ.

لِلْخَبَرِ الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ: الصِّدْقُ يَنْجُو قَائِلُهُ، المُؤَدَّبُ يُحِبُّهُ إِخْوَانُهُ.

الخَبَرُ شِبْهُ الجُمْلَةِ: البَرَكَةُ فِي البُكُورِ، النَّمِيمَةُ مِنَ الخِصَالِ الذَّمِيمَةِ، السَّفَرُ غَدًا.

= زيد (كائن) في الدار، وزيد (كائن) عندك. فالخبر (كائن) محذوف، وقد ذهب المصنف إلى الرأي الأول، لكن الرأي الثاني هو الذي عليه الجمهور، وهو الصحيح، والله أعلم. ينظر ابن عقيل (١/ ٢١١).

الإِعْرَابُ:

١- ﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾.

الله: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ربنا: رب: خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني على السّكون في محل جرّ مضاف إليه.

٢- ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾.

أأنتم: الهمزة: حرف استفهام، أنتم: أن: ضمير منفصل مبني على السّكون في محل رفع مبتدأ، والتاء: حرف خطاب، والميم: علامة على جمع الذّكور.

أشد: خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

خلقًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣- ﴿نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾.

نحن: ضمير منفصل مبنى على الضم في محلّ رفع مبتدأ.

أنصار: خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظّاهرة، وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظّاهرة.

٤- ﴿هِىَ عَصَاىَ﴾.

هي: ضمير منفصل مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ.

عصاي: خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذر، وهو مضاف، وياء المتكلم: ضمير متصل مبنى في محل جر مضاف إليه.

٥- ﴿وَهُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.

هم: الهاء: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، والميم: للجمع.

فيها: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (خالدون).

خالدون: خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع مذكر سالم.

٦- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ﴾.

أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول، والكاف حرف خطاب.

مأواهم: مأوى: مبتدأ ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التّعذر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ مضاف إليه، والميم: للجمع.

النار: خبر المبتدإ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدإ الأوّل.

٧- ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ﴾.

الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يبسط: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

الرزق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة الفعليّة (يبسط الرزق) في محل رفع خبر المبتدإ.

٨- ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾.

الحمد: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لله: اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدإ تقديره: كائن.

٩- ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ﴾.

والركب: الواو: المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أسفل: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو متعلق بمحذوف خبر المبتدإ.

منكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ(أسفل).

تمارين

١

عيّن المبتدأَ والخبرَ وبيّن نوعَ الخبر في الجمل التّالية:

الجملة	المبتدأ	الخبر	نوع الخبر
أ - الصّبرُ ضياءٌ.			
ب - المظلومُ دعاؤهُ مستجابٌ.			
ج - الحياء من الإيمان.			
د - المُؤَدَّبُ يُحِبُّهُ إِخْوَانُهُ.			

٢

املأ الفراغَ بالمبتدإ المناسب فيما يأتي من الجمل:

(أ) .... مؤدب. (ب) .... مضيئة. (ج) .... مفتوحتان.

٣

املأ الفراغَ بالخبر المناسب فيما يأتي من الجمل:

(أ) السماء .... (ب) الكتابان .... (ج) الطلاب ....

٤

أعرب قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ﴾.

الجواب: ....

....

بَابُ: النَّوَاسِخِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ: وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وأَخَوَاتُهَا، وإِنَّ وأَخَوَاتُهَا، وظَنَنْتُ وأَخَوَاتُهَا.).

الشَّرْحُ: المبتدأُ والخبرُ مرفوعانِ، ولكنْ قدْ يدخلُ عليهما عاملٌ لفظيٌّ فيُغيِّرُ وينسخُ حكمَهُما السابقَ، وتُسَمَّى هَذِهِ العَوَامِلَ بالنَّواسخِ.

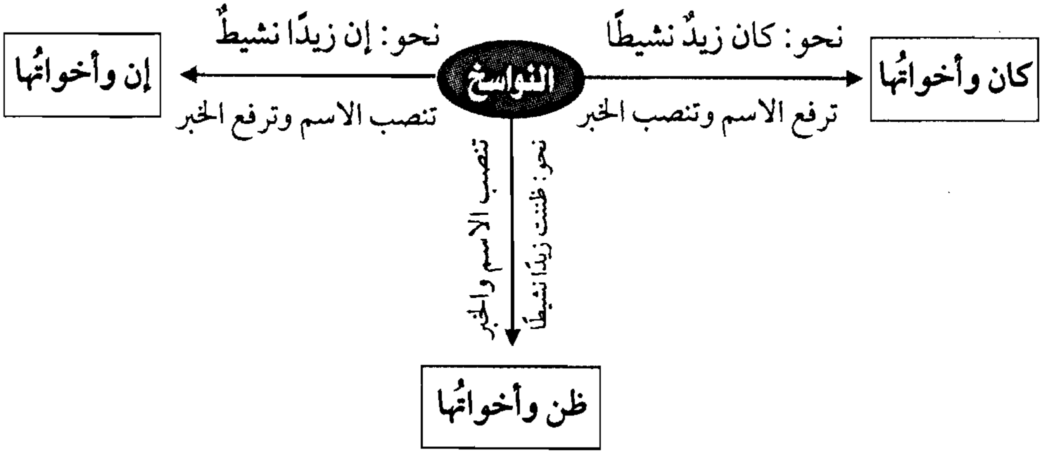
وَالنَّوَاسِخُ: هيَ: جمعُ ناسخٍ، والنّسخُ فِي اللغةِ لهُ معانٍ منها: الإزالةُ، يقالُ: نَسَخَتِ الشمسُ الظلَّ إِذَا أزالتْهُ. **وَفِي الِاصْطِلَاحِ**: إزالةُ حكمِ المبتدإِ والخبرِ.

أَنْوَاعُهَا: هيَ ثلاثةُ أنواعٍ:

١- **مَا يَرْفَعُ المُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ**، وهيَ: كانَ وأخواتُها، وكلُّها أفعالٌ، ويُسمَّى الأولُ مِنْ معمولَي (كان) اسمَها، ويُسمَّى الثاني خبرَها، مثلُ: كانَ زيدٌ نشيطًا.

٢- **مَا يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الخَبَرَ**، وهيَ: إِنَّ وأخواتُها، وهيَ حروفٌ، ويُسمَّى الأولُ مِنْ معمولَي (إنَّ) اسمَها، ويُسمَّى الثّاني خبرَها، مثلُ: إنَّ زيدًا نشيطٌ.

٣- **مَا يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ**، وهيَ: ظَنَّ وأخواتُها، وهيَ أفعالٌ ويُسمّى الأولُ مِنْ معمولَي (ظنَّ) وأخواتِها: مفعولًا أولَ، والثّاني مفعولًا ثانيًا، مثلُ: ظننتُ زيدًا نشيطًا.



أولاً: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

قَالَ المُصَنِّفُ: (فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاسْمَ، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ، وأَمْسَى، وأَصْبَحَ، وأَضْحَى، وظَلَّ، وبَاتَ، وصَارَ، ولَيْسَ، ومَازَالَ، ومَا انْفَكَّ، ومَا فَتِئَ، ومَا بَرِحَ، ومَا دَامَ، ومَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نَحْوُ: كَانَ، ويَكُونُ، وكُنْ، وأَصْبَحَ، ويُصْبِحُ، وأَصْبِحْ تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، ولَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.).

الشَّرْحُ: كانَ وأخواتُها: هيَ: كَانَ، وأَمْسَى، وأَصْبَحَ، وأَضْحَى، وظَلَّ، وبَاتَ، وصَارَ، ولَيْسَ، ومَا زَالَ، ومَا انْفَكَّ، ومَا فَتِئَ، ومَا بَرِحَ، ومَا دَامَ.

عَمَلُهَا: تَرفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ[١].

مِثَالُها: كانَ زيدٌ قائمًا.

إعرابُهُ: كانَ: فعلٌ ماضٍ ناسخٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ.

زيدٌ: اسمُ كانَ مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ الضمَّةُ الظَّاهرةُ عَلى آخِره.

قائمًا: خبرُ كانَ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ عَلى آخِره.

وكانَ وأخواتُها تنقسمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

---

(١) كَانَ وَأَخَوَاتُهَا: مِنْ نواسخِ المبتدإِ والخبرِ؛ لأنّها حينَ تدخلُ عَلَى المبتدإِ تزيلُ حكمَهُ وذلكَ بإحداثِها لهُ رفعًا جديدًا غيرَ الأولِ، ويصبحُ المبتدأُ اسمًا لها، والخبرُ تزيلُ حكمَهُ وذلكَ بإحداثِها لهُ النصبَ، ويصبحُ خبرًا لها، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ البقرة: ٢١٨ وقال: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾. فلفظ الجلالة في الآية الأولى مبتدأ، وفي الثّانية اسم كان وكلاهما مرفوع، ولفظ «غفور» في الأولى خبر المبتدإ مرفوع، وفي الثّانية خبر كان منصوب.

أَحَدُهَا: مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ بِلَا شَرْطٍ: وهيَ ثمانيةُ ألفاظٍ: (كَانَ، وأَمْسَى، وأَصْبَحَ، وأَضْحَى، وظَلَّ، وبَاتَ، وصَارَ، ولَيْسَ).

كَانَ: وهيَ تفيدُ اتصافَ الاسمِ بالخبرِ فِي الماضي، مِثْلُ: كَانَ البَرْدُ شَدِيدًا.

أَمْسَى: وهيَ تفيدُ اتصافَ الاسمِ بالخبرِ فِي المساءِ، مثلُ: أَمْسَى زَيْدٌ ذَاكِرًا.

أَصْبَحَ: وهيَ تفيدُ اتصافَ الاسمِ بالخبرِ فِي الصّباحِ، مثلُ: أَصْبَحَ البَرْدُ شَدِيدًا.

أَضْحَى: وهيَ تفيدُ اتصافَ الاسمِ بالخبرِ فِي الضّحى، مثلُ: أَضْحَى زَيْدٌ نَشِيطًا.

ظَلَّ: وهيَ تفيدُ اتصافَ الاسمِ بالخبرِ فِي النّهارِ، مثلُ: ظَلَّ زَيْدٌ صَائِمًا.

بَاتَ: وهيَ تفيدُ اتصافَ الاسمِ بالخبرِ فِي اللّيلِ، مثلُ: بَاتَ زَيْدٌ مُصَلِّيًا.

صَارَ: وهيَ تفيدُ تَحَوُّلَ الاسمِ إِلَى الحالةِ الَّتِي يدلُّ عليها الخبرُ: مثلُ: صَارَ العَجِيْنُ خُبْزًا.

لَيْسَ: وهيَ تفيدُ نَفْيَ الخبرِ عنِ الاسمِ، مثلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾[1].

وَالثَّانِي: مَا يَعْمَلُ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ نَفْيٍ:

وهوَ أربعةُ ألفاظٍ (زَالَ، وبَرِحَ، وفَتِئَ، وانْفَكَّ) وهيَ تفيدُ الاستمرارَ، نحوُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ»[2]، وَنحوُ قَوْلِكَ: مَا بَرِحَ زيدٌ قارئًا، وما فَتِئَ عمرٌو ذاكرًا، ومَا انْفَكَّ بَكْرٌ مُصَلِّيًا[*].

(١) آل عمران من الآية (٣٦).

(٢) متفق عليه عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم.

(*) فوائد وتنبيهات:

١- قال ابن عثيمين رحمه الله فِي قوله تَعَالَى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ وما أشبهها: هذه ليس المعنى أَنَّهُ كان فيما مضى، بل لا يزال. "تفسير القرآن لابن عثيمين" (١/ ١٢٦).

٢- اسم كان وأخواتِها له صور مختلفة منها أَنَّهُ يكون اسمًا ظاهرًا مثل: كان عليٌّ قائمًا، ويكون ضميرًا متصلًا مثل: كنت قائمًا ويكون ضميرًا مستترًا مثل: محمد كان قائمًا، ويكون ضميرًا منفصلًا مثل: ما كان قائمًا إلا أنت.

٣- خبر كان وأخواتِها مثل خبر المبتدإ من حيث التّنوع والانقسام، فقد يكون مفردًا مثل: =

وَالثَّالِثُ: مَا يَعْمَلُ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ (مَا) المَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ:

وهوَ (دَامَ) لا غيرُ، وهيَ تفيدُ بيانَ المدةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْصَنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[1] أيْ: مدةَ دوامي حيًّا.

ومعنى قولِ المُصَنِّفِ: (وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا) أيْ: مِنْ كانَ وأخواتِها، فَإِنَّهُ يعملُ عملَ الماضِي، سواءٌ كانَ مضارعًا أوْ أمرًا أوْ غيرَ ذلكَ، تقولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، ويَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا، وكُنْ قَائِمًا.

= كان زيدٌ مذاكرًا، وقد يكون جملة فعلية نحو: كان زيدٌ يذاكرُ الدرسَ أو جملة اسميّة نحو: كان زيدٌ مذاكراتُه جيدة، وقد يكون شبه جملة من الجار والمجرور مثل: كان زيدٌ فِي البيت، أو من الظّرف مثل: كان زيدٌ فوق البيت واعلم أن: خبر كان إِذَا كان مفردًا يكون منصوبًا وإِذَا كان جملة أو شبه جملة يكون فِي محل نصب.

٤- كان وأخواتُها تسمى الأفعال الناقصة؛ لعدم اكتفائها بمرفوعها عن منصوبِها؛ لأنك إِذَا قلت: كان زيدٌ ولم تقل: قائمًا، مثلًا؛ كان الكلام ناقصًا لم تحصل به فائدة للمستمع. ينظر: "الكواكب" (١/ ١٩٥).

٥- يجوز فِي (كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل) أن تستعمل بمعنى صار، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾، ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾. ينظر: "شرح المفصل" (٦/ ١٠٦)، و"قطر الندى" ص (١٨٦)، و"حاشية أبي النجا" ص(٨٥).

٦- وردت (بات) في موضع واحد من القرآن في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾.

٧- لم يرد (أمسى) فعلًا ناسخًا في القرآن الكريم.

٨- إنما اشترط دخول النّفي عَلَى (زال) وأخواتها؛ لأنّها بمعنى النّفي، فإِذَا دخل عليها النّفي انقلب إثباتًا فأفادت الاستمرار. ينظر: "حاشية أبِي النّجا" ص (٨٥).

٩- سُمّيتْ (ما) الداخلة على (دام) مصدريّةً؛ لأنّها تُقَدَّرُ معَ الفعلِ الَّذِي بعدَها بالمصدرِ، وهوَ الدّوامُ، وظرفيةً؛ لنيابتِها عنِ الظرفِ وهوَ المدّةُ.

(١) مريم من الآية (٣١).

الإِعْرَابُ:

١- ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾.

كان: فعل ماضٍ ناسخ، يرفع الاسم وينصب الخبر.

الناس: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أمّة: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

واحدة: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢- ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾.

وليس: الواو: حرف عطف، ليس: فعل ماضٍ ناسخ يرفع الاسم وينصب الخبر.

الذكر: اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كالأنثى: الكاف: حرف جر، والأنثى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (ليس).

٣- ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾.

ولا: الواو: حرف عطف، لا: حرف نفي.

يزالون: يزال: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع اسم (يزال).

مختلفين: خبر (يزال) منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

٤- ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾.

لن: حرف نفى ونصب واستقبال.

نبرح: فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيها تقديره (نحن).

عليه: على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ (عاكفين) لأنّه اسم فاعل.

عاكفين: خبر: (نبرح) منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مذكر سالم.

٥- ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾.

مادمت: ما: مصدريّة ظرفيّة، دام: فعل ماضٍ ناسخ مبنى على السّكون، والتّاء: ضمير متصل مبنى على الضّم في محل رفع اسمها.

حيًا: خبر (دام) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٦- ما زال جبريل يوصيني بالجار.

ما زال: ما: نافية، زال: فعل ماض ناسخ يرفع الاسم وينصب الخبر.

جبريل: اسم (زال) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يوصيني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثّقل، والنّون: للوقاية، والفاعل: ضمير مستتر، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نَصْبٍ مَفْعُولٌ به، والجملة الفعليّة في محلّ نصب خبر (زال).

بالجار: الباء: حرف جر، والجار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

٧- لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله.

لا يزال: لا: حرف نفي، يزال: فعل مضارع - متصرِّف من زال - مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لسانك: اسم (يزال) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

رطبًا: خبر (يزال) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من ذكر: من حرف جر، وذكر: اسم مجروربمن، وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

عزّ: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

وجلّ: الواو: حرف عطف ، جلّ: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديرهو.

تمارين

١

عَيِّن اسمَ (كان) وخبرَها في الآيات التالية:

الآية	اسم كان	خبر كان
أ - ﴿كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾.		
ب - ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً﴾.		
جـ - ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾.		

٢

أدخل (كان) على الجمل الاسمية الآتية وغيّر لذلك ما يلزم:

الجملة الاسمية قبل دخول كان	الجملة الاسمية بعد دخول كان
الطالبانِ مجتهدانِ	
المعلمونَ مخلصونَ	
المعلماتُ مخلصاتٌ	

٣

ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية خبرًا مناسبًا واضبطه بالشّكل:

أصبح البرد .... صار الماء .... ليس الجاهل ....

٤

أعرب قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

الجواب: ....

ثانيًا: إِنَّ وأَخَوَاتُهَا:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ، وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وأَنَّ، ولَكِنَّ، وكَأَنَّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، ولَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ، وَلَكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ.).

الشَّرْحُ: لمّا فرغَ المصنّفُ مِنْ بَيانِ القسمِ الأولِ منَ النّواسِخِ وهُوَ كانَ وأخواتُها أخذَ في بيانِ القسمِ الثّاني مِنهَا وَهي:

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا: وهيَ ستةُ أحرفٍ: إِنَّ، وأَنَّ، ولَكِنَّ، وكَأَنَّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ.

عَمَلُهَا: تَنْصِبُ الاسِمَ، وتَرْفَعُ الخبرَ[1].

مِثَالُها: إنّ زيدًا قائمٌ.

إعرابُهُ: إنّ: حرفٌ ناسخٌ، ينصِبُ الاسِمَ ويَرفَعُ الخبرَ.

زيدًا: اسمُ (إنّ) منصوب وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظّاهرةُ عَلى آخِره.

قائمٌ: خبرُ (إنّ) مرفوعٌ وعلامةُ رَفْعِهِ الضّمةُ الظّاهرةُ عَلى آخِره.

فـ(إِنَّ، وأَنَّ): معناهُما: التَّوكيدُ. تقولُ: زيدٌ قائمٌ، ثُمَّ تدخلُ (إِنَّ)؛ لتقْويةِ نسبةِ الخبرِ للمبتدإِ فتقولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، ونَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾[2]، وَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[3]

---

(١) قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٨] وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣]. فلفظ الجلالة: في الآية الأولى مبتدأ مرفوع، وفي الثّانية اسم (إنّ) منصوب، ولفظ «غفور» في الأولى: خبر المبتدإ وفي الثانية: خبر إنّ، وكلاهما مرفوع.

(٢) الحج من الآية (٦٣).

(٣) المائدة من الآية (٩٨).

و(لَكِنَّ) : مَعْنَاهَا الاسْتِدْرَاكُ وَهُوَ رَفْعُ مَا يُتَوَهَّمُ مِنْ كَلامٍ سَابِقٍ، نَحْوُ: زَيْدٌ غَنِيٌّ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ؛ فَإِنَّ وَصْفَ زَيْدٍ بِالغِنَى يُوْهِمُ أَنَّهُ كَرِيْمٌ، فَأُزِيْلَ هَذَا الوَهْمُ بِقَوْلِنَا: لِكِنَّهُ بَخِيْلٌ[(١)].

و(كَأَنَّ) : معناها التّشبيهُ مثلُ: كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ﴾[(٢)].

و(لَيْتَ) : معناها التّمني: وهوَ طلبُ المستحيلِ - غالبًا - أوِ الممكنِ الحصول[(٣)]، فالمستحيلُ نحوُ: لَيْتَ الشَّبابَ عَائِدٌ، والممكنُ الحصول نحوُ: لَيْتَ مُحَمَّدًا حَاضِرٌ.

و(لَعَلَّ) : معناها التَّرجي والتَّوقُّعُ: فالتّرجي فِي المحبوبِ، نحوُ: لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا، والتّوقعُ: فِي المكروهِ، نحوُ: لَعَلَّ العَدُوَّ قَادِمٌ.(*)

---

(١) ينظر: "مجيب النّدا" ص (٢٣٥). (٢) النور من الآية (٣٥).

(٣) ينظر: "المغني "ص (٣٧٥).

(*) فوائد وتنبيهات:

١- من الفروق بين (إنّ) المكسورة والمفتوحة الهمزة، أنّ (أنّ) المفتوحة الهمزة لا تأتي فِي صدر الكلام، فلابد أن يسبقها كلام كقولك (بلغني أو أعجبني) ونحو ذلك. ينظر: القطر ص (٢٠٥)

٢- (لكنّ) لابد أن يسبقها كلام وإِذَا لم تكن مشدّدة النون يجب إهمالها فلا تعمل ويبقى معناها وهو الاستدراك نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ وقوله تَعَالَى: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ﴾. ينظر: "شرح القطر" ص(٢١٢)، و"مجيب النّدا" ص(٢٣٥).

٣- قال ابن القيم رحمه الله فِي (لعل): إنما يقارنها معنى التّرجي إِذَا كانت من المخلوق، وأما فِي حق من لا يصح فِي حقه التّرجي فهي للتّعليل المحض، كقوله تَعَالَى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، والرجاء الَّذِي فيها متعلق بالمخاطَبين... اهـ "شفاء العليل" ص (٣٢٨)، وينظر: "حاشية الصبان" (١/ ٤٠٤).

٤- إِذَا اتصلت (ما) الحرفيّة الزائدة بـ (إن) وأخواتها تكفُّها عن العمل فِي الجملة الاسميّة الَّتِي تدخل عليها وتبقى الجملة مكونة من مبتدإ وخبر كما كانت قبل دخول الحرف النّاسخ مثل قوله تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ ويُستثنى من ذلك (ليت) فيجوز إهمالها وإعمالها. ينظر: القطر ص (٢٠٧).

٥- أحيانًا يأتي بعد (إنَّ) لام لتوكيد مضمون الجملة نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾، وتسمى هذه اللام مزحلقة، قال ابن هشام: زحلقوها فِي باب (إنّ) عن صدر الجملة كراهيّة ابتداء الكلام بمؤكّدين. اهـ "مغني اللبيب" ص (٣٠٠).

الإِعْرَابُ:

١- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾.

إن: حرف توكيد، ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الله: لفظ الجلالة اسم (إنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لطيف: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

خبير: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢- ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾.

اعلموا: فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

أنّ: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الله: لفظ الجلالة اسم (أنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

شديد: خبر (أنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

العقاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

٣- ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ﴾.

وما كفر: ما: نافية، كفر: فعل ماض مبنى على الفتح.

سليمان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ولكن: الواو: حرف عطف، لكن: حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الشياطين: اسم (لكن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كفروا: فعل ماض مبنى على الضم، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر (لكن).

٤- ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ﴾.

كأنّها: كأنّ: حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

كوكب: خبر (كأنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تمارين

①

عيِّن اسمَ (إنّ) وخبَرها وبيِّن نوعَ الخبر في الأحاديث التّالية:

الحديث	الاسم	الخبر	نوعه
أ - «إنَّ الحلال بين».			
ب - «إنَّ الله كتب الإحسان على كل شيء».			
جـ - «تسحّروا، فإنَّ في السحور بركةً».			

②

صحّح الخطأ في الجمل الآتية، واكتب الجملة صحيحة بين القوسين فيما يلي:

(أ) إن أبوك فاضلٌ (..............................).

(ب) إن المسلمون منتصرون (..............................).

(جـ) إن المسلماتُ مؤدَّباتٌ (..............................).

③

ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية خبرًا مناسبًا:

(أ) كأن العلم ....

(ب) علمت أن الوقت ....

(جـ) البيت جديد لكنّ الأثاث ....

④

أعرب قول النبي ﷺ: « فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ » رواه أحمد وغيره.

ثالثًا: ظَنَّ وَأَخوَاتُهَا:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُوَلَانِ لَها، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وحَسِبْتُ، وخِلْتُ، وزَعَمْتُ، ورَأَيْتُ، وعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، واتَّخَذْتُ، وجَعَلْتُ، وسَمِعْتُ؛ تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَخِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.)

الشَّرْحُ: ذَكَرَ المُصَنِّفُ ﷺ النَّوعَ الثالثَ مِنَ النواسخِ:

وَهِيَ: ظَنَّ، وَحَسِبَ، وَخَالَ، وَزَعَمَ، وَرَأَى، وَعَلِمَ، وَوَجَدَ، وَاتَّخَذَ، وَجَعَلَ.

عَمَلُهَا: تَنْصِبُ الاسْمَ وَالخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا.

مِثَالُهَا: ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا.

إِعْرَابُهَا: ظَنَنْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٌ، مُنْطَلِقًا: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ.

وَظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا عَلَى ثَلاثَةِ أَنْوَاعٍ:

* أَفْعَالٍ تُفِيْدُ الظَّنَّ: وَهِيَ: ظَنَّ، وَحَسِبَ، وَخَالَ، وَزَعَمَ.
  - ظَنَّ: نَحْوُ: ظَنَنْتُ الفَجْرَ قَرِيْبًا.
  - وحَسِبَ: نَحْوُ: حَسِبْتُ العَمَلَ شَاقًّا.
  - وخَالَ: نَحْوُ: خِلْتُ الشَّجَرَةَ مُثْمِرَةً.
  - وزَعَمَ: نَحْوُ: زَعَمْتُ السَّفَرَ سَهلًا.
* وأَفْعَالٍ تُفِيْدُ اليَقِيْنَ: وَهِيَ: رَأَى، وَعَلِمَ، وَوَجَدَ.
  - رَأَى: نَحْوُ: رَأَيْتُ الحَقَّ مُنْتَصِرًا.
  - وعَلِمَ: نَحْوُ: عَلِمْتُ الصِّدْقَ مُنَجِّيًا.
  - ووَجَدَ: نَحْوُ: وَجَدْتُ الصَّلَاحَ سِرَّ النَّجَاحِ.

* وأَفْعَالٍ تُفِيْدُ التَّحْوِيْلَ وَالتَّصْيِيْرَ: وَهِيَ: اتَّخَذَ، وَجَعَلَ.

- اتَّخَذَ: نَحْوُ: اتَّخَذْتُ الأَمِيْنَ صَاحِبًا.
- وجَعَلَ: نَحْوُ: جَعَلْتُ الخَشَبَ بَابًا.

وعَدَّ ابنُ آجُرُّومَ مِنْ هذِهِ الأفْعالِ النّاصِبَةِ لِلمبتدإِ والخبرِ (سَمِعْتُ) تَبَعًا لبعضِ النّحويّينَ، نحوُ: سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ(١)، وهُوَ رأيٌ ضَعِيفٌ، والمعتمَدُ عندَ الجُمهورِ أنّ جميعَ أفعالِ الحواسِّ الَّتِي هِيَ: سَمِعَ، وذَاقَ، وأَبْصَرَ، ولَمِسَ، وشَمَّ، لا تَتَعدّى إلّا إِلَى مفْعُولٍ واحِدٍ.(٢)(*)

---

(١) سمعت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضّم في محل رفع فاعل. زيدًا: مفعول أول. يقول: فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. وجملة: (يقول): في محل نصب مفعول ثان لـ(سمعت) بناء على أنها ملحقة بأفعال القلوب، والجمهور على أن جملة: (يقول) في محل نصب حال؛ لأن أفعال الحواس لاتتعدى إلا إلى مفعول واحد.

(٢) ينظر: "الكواكب" (١/ ٣٢١) و"شرح الكفراوي" ص (١٠٢- ١٠٣).

(*) فوائد وتنبيهات:

١- غَيْر المَاضِي مِن (ظَنَّ وأَخَوَاتِهَا) يَعْمَل عَمَل المَاضِي، نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً﴾، وقوله تَعَالَى: ﴿وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾.

٢- المفعول الثاني: هو في الأصل خبر المبتدإ فهو يأتي مفردًا نحو: رأيت العلم نافعًا، وجملةً، نحو: رأيت الذنوبَ تميتُ القلوبَ، وشبه جملة نحو قوله تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ﴾.

٣- قد ترد (ظن) لليقين، نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾، فـ(ظننت) فعل ماض معناه اليقين، والتاء فاعل، وأن وما دخلت عليه سادّة مسد المفعولين. ينظر: "الدرالمصون" (١/ ٣٣٣)، و"الكواكب الدرية" (١/ ٢٩٣).

٤- إذا كانت (رأى) بصرية تدل على الرؤية بالعين؛ فإنّها تتعدى إلى مفعول واحد، نحو: رأيت زيدًا، وإذا أتى بعدها ما يوهم أنه مفعول ثانٍ يُعرَب حالًا، نحو: رأيت زيدًا قائمًا.

٥- هناك أفعال كثيرة تنصب مَفْعُولِينِ وليست من أخوات ظن، نحو: كسا وأعطى...

٦- ذَكَرَ المُصَنِّفُ ظن وأخواتها فِي المرفوعات استطرادًا لتتميم بقية النواسخ.

الإِعْرَابُ:

١- ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً﴾.

وما أظن: الواو: حرف عطف، ما: نافية، أظن: فعل مضارع متصرّف من (ظن) ينصب مَفْعُولينِ وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا).

الساعة: مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

قائمة: مفعول ثانٍ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

٢- ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾.

واتخذ: الواو: استئنافيّة، اتخذ: فعل ماضٍ من أفعال التّحويل تنصب مَفْعُولينِ.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إبراهيم: مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خليلًا: مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣- ﴿وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾.

ونراه: الواو: حرف عطف، نراه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التّعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن)، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ أول.

قريبًا: مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

تمارين

١

عيّن الأفعال النّاسخة في الآيات الآتية، وبيّن مفعولي كلّ فعل منها:

الآية	الفعل الناسخ	المفعول الأول	المفعول الثاني
﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾			
﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ﴾			
﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾			
﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ﴾			

٢

ضع في المكان الخالي فعلًا مناسبًا من أخوات ظنّ فيما يلي:

(أ) .... الماء جاريًا.

(ب) .... البئر عميقة.

(ج) .... الابن مهذبًا.

(د) .... زيدًا صديقًا.

٣

أعرب: علمت الاحتفال بالمولد بدعة.

الجواب: ....

....

....

التَّوابِعُ

أولاً: النَّعْتُ (الصِّفَةُ):

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ النَّعْتِ، النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ.).

الشَّرْحُ: هذا شروعٌ مِنَ المُصَنِّفِ فِي الكلامِ عَلَى ما يعربُ تبَعًا لغيرِهِ، وهوَ أربعةُ أشياءَ: النّعتُ، والتّوكيدُ، والبدلُ، والعطفُ. وبدأَ بالنعتِ، ويقالُ لهُ: الصفةُ.[1]

وَالنَّعْتُ:

تَعْرِيفُهُ: هوَ التَّابعُ المكمِّلُ متبوعَهُ ببيانِ صفةٍ منْ صفاتِهِ[2].

مِثَالُهُ: قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ، ورَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ.

إِعْرَابُهُ: العاقل: نعتٌ تَبِعَ منعوتَهُ (زيدًا) فِي إعرابِهِ، فهوَ فِي المثالِ الأولِ: نعتٌ مرفوعٌ؛ لِأَنَّ منعوتَهُ مرفوعٌ، وفي المثالِ الثّاني: نعتٌ منصوبٌ؛ لِأَنَّ منعوتَهُ منصوبٌ، وفي المثالِ الثالثِ: نعتٌ مجرورٌ؛ لِأَنَّ منعوتَهُ مجرورٌ.

فالنّعتُ يتبعُ منعوتَهُ فِي: إعرابِهِ وتنكيرِهِ وتعريفِهِ وتذكيرِهِ وتأنيثِهِ وعددِهِ.

وَمِنْ أَمْثِلَةِ النَّعْتِ فِي القُرْآنِ الكَرِيْمِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾[3]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[4].

وَمِنْ أَمْثِلَةِ النَّعْتِ فِي السُّنَّةِ: قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ: «الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»[5].

---

(١) النّعت يأتي لفوائد، منها: التّوضيح، فإذا قلت - مثلًا -: قام زيدٌ، وكان هناك زيدٌ آخر، ففي هذه الحال تحتاج إلى وصف زيد بصفة من صفاته الخاصّة به، فتقول: قام زيدٌ العاقل، فلفظ (العاقل) ونحوه يُسمّى نعتًا (أو صفة)، ويجب فيه الرّفع حينئذٍ تبعًا للفظ (زيد) المرفوع على أنّه فاعل.

(٢) ابن عقيل (٣/ ١٩٠). (٣) آل عمران من الآية (٥١). (٤) الأنعام من الآية (٦).

(٥) رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة ﵁.

الإِعْرَابُ:

١- ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾.

هذا: الهاء للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

صراط: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مستقيم: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢- ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.

اهدنا: اهد: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلّة (الياء) والكسرة دليل عليها، ونا: ضمير متصل مبني في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا.

الصراط: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المستقيم: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣- ﴿هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

هداني: هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر، والنّون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به.

ربي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، ورب: مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السّكون في محل جرّ مضاف إليه.

إِلَى صراط: إِلَى: حرف جرّ، صراط: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مستقيم: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٤- «الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»

الكلمة: : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الطيبة: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

صدقة: خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تمارين

١

ضع خطًّا تحت النعت في الآيات التالية:

(أ) ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾.

(ب) ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾.

(ج) ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾.

٢

ضع في المكان الخالي نعتًا مناسبًا:

(أ) الطالب .... محبوب.

(ب) أهديت إلى أخي كتابًا ....

(ج) يثق النّاس بالتّاجر ....

٣

أعرب قول النّبي ﷺ: «المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيْفِ».

الكلمة	إعرابها
المُؤمِنُ	
القَوِيُّ	
خَيْرٌ	
وَأَحَبُّ	
إِلَى اللهِ	
مِنَ المُؤمِنِ	
الضَّعِيفِ	

بَابُ المَعرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَالمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الاسْمُ المُضْمَرُ نَحْوُ: أَنَا وأَنْتَ، والاسْمُ العَلَمُ نَحْوُ: زَيْدٍ ومَكَّةَ، والاسْمُ المُبْهَمُ نَحْوُ: هَذَا وهَذِهِ وهَؤُلَاءِ، والاسْمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ واللَّامُ نَحْوُ: الرَّجُلِ والغُلَامِ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ.).

الشَّرْحُ: لَمَّا ذَكَرَ المُصَنِّفُ أَنَّ النَّعْتَ يَتْبَعُ المَنْعُوتَ فِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيْرِهِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيما سَبَقَ عَلَى التَّعْرِيْفِ وَالتَّنْكِيْرِ احْتَاجَ إِلَى بَيَانِ النَّكِرَةِ وَالمَعْرِفَةِ لِتَتِمَّ الفَائِدَةُ.

* فَالنَّكِرَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ.

مِثْلُ: رَجُلٍ، وامْرَأَةٍ، وَمَدِيْنَةٍ.

* وَالمَعْرِفَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ.

مِثْلُ: زَيْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَمَكَّةَ.

وَالمَعْرِفَةُ سِتَّةُ أَقْسَامٍ[١]:

الضَّمِيْرُ، وَالعَلَمُ، وَاسْمُ الإِشَارَةِ، وَالاسْمُ المَوْصُولُ، وَالمُعَرَّفُ بِأَلْ، وَالمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ.

* فَالضَّمِيْرُ: اسْمٌ يُعَيِّنُ المُسَمَّى بِوَاسِطَةِ التَّكَلُّمِ أَوِ الخِطَابِ أَوِ الغَيْبَةِ.

مِثْلُ: أَنَا، وَأَنْتَ، وَهُوَ.

تَقُولُ: أَنَا حَاضِرٌ، فَيَدُلُّ الضَّمِيْرُ (أَنَا) عَلَى ذَاتِ المُتَكَلِّمِ المُعَيَّنِ بِوَاسِطَةِ التَّكَلُّمِ.

* وَالعَلَمُ: اسْمٌ يُعَيِّنُ المُسَمَّى بِلَا وَاسِطَةٍ.

مِثْلُ: زَيْدٍ، وَمَكَّةَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَالفَارُوْقِ.

فَالعَلَمُ يَدُلُّ عَلَى ذَاتٍ مُعَيَّنَةٍ بِدُوْنِ وَاسِطَةٍ أَيْ: بِدُوْنِ قَرِيْنَةٍ خَارِجَةٍ عَنْ لَفْظِهِ.

---

(١) وقد عدّها المصنف خمسة، ولعله أدخل الموصول تحت الاسم المبهم، واكتفى بالتمثيل باسم الإشارة.

* وَاسْمُ الإِشَارَةِ: اسْمٌ يُعَيِّنُ المُسَمَّى بِوَاسِطَةِ الإِشَارَةِ إِلَيْهِ.

وَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ هِيَ:

- هَذَا: وَيُشَارُ بِهِ لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ، نَحْوُ: هَذَا طَالِبٌ[1].
- هَذِهِ: وَيُشَارُ بِهَا لِلْمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ، نَحْوُ: هَذِهِ طَالِبَةٌ.
- هَذَانِ: وَيُشَارُ بِهِ لِلْمُثَنَّى المُذَكَّرِ، نَحْوُ: هَذَانِ طَالِبَانِ.
- هَاتَانِ: وَيُشَارُ بِهِ لِلْمُثَنَّى المُؤَنَّثِ، نَحْوُ: هَاتَانِ طَالِبَتَانِ.
- هَؤُلَاءِ: وَيُشَارُ بِهِ لِلجَمْعِ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ: هَؤُلَاءِ طُلَّابٌ وَهَؤُلَاءِ طَالِبَاتٌ.

فَاسْمُ الإِشَارَةِ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ الإِشَارَةِ إِلَيْهِ.

تَقُولُ مُشِيْرًا بِأُصْبُعِكَ إِلَى الطَّالِبِ مَثَلًا: (هَذَا)[2].

فَتَدُلُّ لَفْظَةُ: (هَذَا)[3] عَلَى ذَاتِ الطَّالِبِ المُعَيَّنِ بِوَاسِطَةِ الإِشَارَةِ إِلَيْهِ.

* وَالاسْمُ المَوْصُولُ: اسْمٌ يُعَيِّنُ المُسَمَّى بِوَاسِطَةِ الجُمْلَةِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهُ وَتُسَمَّى صِلَةً.

وَالأَسْمَاءُ المَوْصُولَةُ هِيَ:

- الَّذِيْ: لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ نَحْوُ: جَاءَ الَّذِيْ عَلَّمَكَ[4].
- الَّتِي: لِلْمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ نَحْوُ: جَاءَتِ الَّتِيْ عَلَّمَتْكَ.

---

(١) هذا: الهاء للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. طالب: خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) ليست (ها) من جملة اسم الإشارة وإنّما هي حرف جيء به لتنبيه المخاطب على المشار إليه. اهـ "الشذور" (ص١٤٠).

(٣) فائدة: إذا أشكل عليك إعراب اسم الإشارة فضع مكانه اسمًا ظاهرًا وأعربه، نحو: رأيت هذا، تقول فيه: رأيت الطالب. فالطالب مفعول به. وكذا يقال في إعراب اسم الموصول.

(٤) جاء: فعل ماض. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. علمك: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، و (الكاف): ضمير متصل في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به، والجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- اللَّذَانِ: لِلْمُثَنَّى المُذَكَّرِ نَحْوُ: جَاءَ اللَّذَانِ عَلَّمَاكَ.
- اللَّتَانِ: لِلْمُثَنَّى المُؤَنَّثِ نَحْوُ: جَاءَتِ اللَّتَانِ عَلَّمَتَاكَ.
- الَّذِيْنَ: لِلجَمْعِ المُذَكَّرِ نَحْوُ: جَاءَ الَّذِيْنَ عَلَّمُوكَ.
- اللَّاتِي وَاللَّائِي: لِلْجَمْعِ المُؤَنَّثِ نَحْوُ: جَاءَتِ (اللَّاتِي أَوِ اللَّائِي) عَلَّمْنَكَ.

فَالاسْمُ المَوْصُولُ: يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ الصِّلَةِ، تَقُولُ: جَاءَ الَّذِيْ عَلَّمَكَ.

فَالاسْمُ المَوْصُولُ (الَّذِيْ) لَمْ يَتَعَيَّنْ إِلَّا بِوَاسِطَةِ صِلَتِهِ وَهِيَ جُمْلَةُ (عَلَّمَكَ) وَبِدُوْنِهَا يَكُونُ مُبْهَمًا[١].

* وَالمُعَرَّفُ بِأَلْ: اسمٌ دَخَلَتْ عليهِ (أَلْ) فأفادتْهُ التعريفَ.

مِثْلُ: الكِتَابِ، والقَلَمِ، والطَّالِبِ.

فَهَذِهِ الأَسْمَاءُ كَانَتْ قَبْلَ دُخُولِ (أَل) نكِرَاتٍ مُبْهَمَةٍ، لَا تَدَلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ، تَقُولُ مَثَلًا: اشْتَرَيْتُ كِتَابًا فَقَرَأْتُ الكِتَابَ، فَكَلِمَةُ (كتاب) نَكِرَةٌ، لَكِنْ حِيْنَ أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا (أل) صَارَتْ مَعْرِفَةً (الكتاب).

* والمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ: اسمٌ نكرةٌ أضيفَ إِلَى أحدِ المعارفِ فاكتسبَ التعريفَ بإضافتِهِ إليهِ.

مِثْلُ: (كِتَابِي، وكِتَابُ زَيْدٍ، وكِتَابُ هَذَا، وكِتَابُ الَّذِي زَارَنَا، وكِتَابُ الطَّالِبِ). فكلمةُ (كتاب) فِي الأصلِ نكرةٌ، ولكنها صارتْ معرفةً بإضافتِها إِلَى المعارفِ.

---

(١) فائدة: من أسماء الموصول: (مَن - وما) وهما لجميع ما ذُكِر غير أن (من) تكون للعاقل غالبًا، و (ما) لغير العاقل غالبًا نحو: جاء من علّمك - واحفظ ما تعلمته. أي: جاء الذي علمك - واحفظ الذي تعلمته.
واعلم أن صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، فهي لا تقع خبرًا ولا صفةً، ولا غير ذلك.

النَّكِرَةُ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ نَحْوُ: الرَّجُلِ، وَالفَرَسِ.).

الشَّرْحُ: بعدَ أنْ فَرَغَ المُصَنِّفُ مِنْ ذكرِ المعرفةِ وأنواعِهَا، شرعَ فِي ذكرِ النكرةِ.

والنكرةُ: هيَ كلُّ اسمٍ شائعٍ فِي جنسهِ لا يختصُّ بهِ واحدٌ دونَ آخَرَ.

مثلُ كلمةِ (رجلٌ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾[1]، فإنَّ كلمةَ (رجلٌ) لا تدلُّ عَلَى فردٍ معيّنٍ؛ لأنّه يمكنُ إطلاقُهَا عَلَى أيِّ رجلٍ؛ فهيَ إذًا لفظٌ شائعٌ فِي جنسِ الرجالِ لا يختصُّ بهِ واحدٌ مِنْ أفرادِ الرجالِ دونَ الآخَرِ.

وتُعَرَّفُ النَّكِرَةُ أَيْضًا بِأَنَّهَا: الاسمُ الَّذِي يقبلُ دخولَ (أَلْ) فِي أولهِ وتؤثِّرُ فِيهِ التعريفَ، نحوُ: رجلٍ، وكتابٍ، وشجرةٍ، وفرسٍ: لأنّها تدخلُ عليها (أَلْ) فتصيرُ معارفَ، فتقولُ: الرّجلُ، والكتابُ، والشّجرةُ، والفرسُ[2].

تمرين

استخرج ست معارف مختلفة من هذه السورة، وبين نوعها:

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾

المعرفة	مثالها	المعرفة	مثالها
الضمير		الاسم الموصول	
العلم		المعرّف بأل	
اسم الإشارة		المضاف إلى معرفة	

(١) يس من الآية (٢٠).

(٢) أما إذَا قَبِلَ الاسم (أل) لكنها لم تؤثر فِيهِ التعريف؛ فَإِنَّهُ لا يكون نكرة، كما فِي أسماء الأعلام، نحو: حسن، وعباس، ونعمان، فإن كلاًّ من هذه الأسماء تدخل عليها (أل) تقول: الحسن، والعباس، والنعمان، وهي معارف قبل وبعد دخول (أل). ينظر: شرح ابن عقيل (١/ ٨٦).

ثانِيًا: العَطْفُ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ العَطْفِ: وَحُرُوفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: الوَاوُ، والفَاءُ، وثُمَّ، وأَوْ، وأَمْ، وإِمَّا، وبَلْ، ولَا، ولَكِنْ، وحَتَّى فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ.).

الشَّرْحُ: النوعُ الثاني مِنَ التوابعِ: العطفُ.(١)

تَعْرِيفُهُ: هوَ التابعُ المتوسطُ بينَهُ وبينَ متبوعِهِ أحدُ حروفِ العطفِ.(٢)

مِثَالُهُ: جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو.

إِعْرَابُهُ: جَاءَ: فعلٌ ماضٍ، زيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وهو معطوفٌ عليهِ.

وعمرٌو: الواوُ: حرفُ عطفٍ، عمرٌو: معطوفٌ عَلَى زَيْدٍ مرفوعٌ مِثْلُهُ وعلامَةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظاهِرَةُ على آخِرِهِ.

وَحُرُوفُ العَطْفِ عَلَى الصحيحِ تسعةٌ:

أحدُها: (الوَاوُ): لمجردِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمتعَاطِفَيْنِ، نَحْوُ: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾.

الثّاني: (الفَاءُ): للتَّرتيبِ والتعقيبِ(٣) نحوُ: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾.(٤)

الثّالثُ: (ثُمَّ): للتَّرتيبِ والتَّراخي(٥)، نحوُ: ولي الخلافةَ أبو بكرٍ ثُمّ عُمَرُ.

الرّابعُ: (أَوْ): للدّلالةِ على أحدِ الشّيئينِ، نحوُ: جاءَ زيدٌ أَوْ عمرٌو.

---

(١) إذا أردت أن تخبرَ عن مجيء زيد وعمرو، فبدل أن تذكر جملتين: إحداهما: جاء زيد، والثانية: جاء عمرو، يكفي أن تذكر الفعل مرة واحدة، وتأتي بعده بالاسمين منفصلين بواو، فتقول: جاء زيد وعمرو، فما بعد الواو يُسمّى معطوفًا، وما قبلها يُسمّى معطوفًا عليه.

(٢) ينظر: "شرح القطر" ص (٤٢٧)، و"شرح ابن عقيل" (٣/ ٢٢٤).

(٣) معنى التّرتيب: وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه. ومعنى التّعقيب: أن يكون عقبه بلا مهلةٍ.

(٤) عبس الآية: (٢١). ثم: حرف عطف. أماته: أمات: فعل ماض، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. فأقبره: الفاء: حرف عطف. أقبره: فعل ماض، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو.

(٥) معنى التّراخي: أن يقع المعطوف بعد المعطوف عليه بمهلة.

الخامسُ: (أَمْ): لطلبِ التعيينِ بعدَ همزةِ الاستفهامِ؛ نحوُ: أزيدٌ جاءَ أَمْ عمرٌو؟.

السّادسُ: (بَلْ): للإضرابِ، وهوَ الإعراضُ عَمَّا قبلَها، نحوُ: جاءَ عمرٌو بلْ زيدٌ.

السّابعُ: (لَا): لنفي الحكمِ عنِ المعطوفِ، نحوُ: جالسِ العلماءَ لا السفهاءَ.

الثّامنُ: (لَكِنْ): للاستدراكِ، نحوُ: مَا جاءَ عمرٌو لكنْ زيدٌ.

التّاسعُ: (حَتَّى): لِلْجَمْعِ بَينَ الْمتعَاطِفَيْنِ، نَحْوُ: يَمُوتُ النَّاسُ حَتَّى الأَنْبِيَاءُ.

وعَدَّ ابنُ آجُرُّومَ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ (إِمّا)، نحوُ: جَاءَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو[1]. والمذهبُ الصّحيحُ في (إِمَّا) هذهِ أَنّها ليستْ حَرْفَ عَطْفٍ، وإنّما هِيَ حَرْفُ تفصيلٍ، والعاطِفُ هُوَ الوَاوُ.(*)

---

(١) جَاءَ: فعل ماض مبني على الفتح. إِمَّا: حرف تفصيل. زَيْدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وَإِمَّا: الواو: حرف عطف، إما: حرف تفصيل. عَمْرٌو: معطوف على زيد مرفوع مثله.

(*) فوائد وتنبيهات:

١- عن حذيفة ﷺ أنّ النّبي ﷺ قال: «لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان» قال الشيخ ابن عثيمين: لِأنَّ ثُمّ للتّرتيب والتّراخي فتفيد أن المعطوف أقل رتبة من المعطوف عليه. اهـ "القول المفيد" (٢/ ١٠٣).

٢- يشترط في (لا، ولكن، وأم، وحتى، وبل) أن يكون المعطوف بها اسمًا مفردًا.

٣- من شروط المعطوف بـ(حتى) أن يكون بعضًا من المعطوف عليه، أو جزءًا منه، نحو: أكلت السمكة حتى رأسَها. وفي قول المصنف: وحتى في بعض المواضع، إشارة إلى أن العطف بحتى قليل، فهي تعرب حرف جرٍّ إذا دخلت على اسم مجرور، أو مضارع منصوب؛ لأنّها تكون جارّة للمصدر المؤوّل من (أن) المضمرة والفعل المضارع، نحو قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ﴾ وتُعرَب (حتى) حرف ابتداء حين تدخل على الجمل نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ﴾.

حُكْمُ المعْطُوفِ بِحَرْفِ العَطْفِ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ.)(*)

الشَّرْحُ: بعدَ أنْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ أحرفَ العطفِ أتبعَ ذلكَ ببيانِ حكمِ المعطوفِ بِها وأنهُ يتبعُ المعطوفَ عليهِ فِي إعرابِهِ.

فإذَا كانَ المعطوفُ عليهِ مرفوعًا، كانَ المعطوفُ مرفوعًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾(١)؛ فقولُهُ: (رسولُه) معطوفٌ عَلَى ما قبلَهُ وهوَ لفظُ الجلالةِ (الله) والمعطوفُ يتبعُ المعطوفَ عليهِ فِي إعرابِهِ، تبعهُ فِي رفعهِ، وعلامةُ رفعهِ الضمةُ.

وإنْ كانَ المعطوفُ عليهِ منصوبًا، كانَ المعطوفُ منصوبًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾(٢)؛ فقولُهُ: (رسولَه) معطوفٌ عَلَى ما قبلَهُ تبعَهُ في نصبِهِ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ عَلَى آخرِهِ.

وإنْ كانَ المعطوفُ عليهِ مجرورًا، كانَ المعطوفُ مجرورًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾(٣)؛ فقولُهُ: (رسولِهِ) معطوفٌ عَلَى ما قبلَهُ، تبعهُ فِي جَرِّهِ، وعلامةُ جرهِ الكسرةُ الظاهرةُ فِي آخرِهِ.

وإنْ كانَ المعطوفُ عليهِ مجزومًا، كانَ المعطوفُ مجزومًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ﴾(٤)؛ فقولُه: (تتقوا) معطوفٌ عَلَى ما قبلَهُ وهوَ (تؤمنوا)، والمعطوفُ يتبعُ المعطوفَ عليهِ فِي إعرابِه، تبعَهُ فِي جزمِهِ، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ.

---

(١) الأحزاب من الآية (٢٢). (٢) النساء من الآية (١٣). (٣) النساء من الآية (١٣٦).
(٤) محمد من الآية (٣٦). تتمة الآية: ﴿يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ﴾.

(*) قول المُصَنِّف: (زيد لم يقم ولم يقعد) سقط من نسخة المكودي والراعي، وليس الجزم فِي (يقعد) بالعطف وَإِنَّمَا بـ (لم)، وتصحيح المثال: (زيد لم يقم ويقعد) والأنسب لو قال: (زيد لم يأكل ويشرب).

الإِعْرَابُ:

١- ﴿وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾.

وصدق: الواو: حرف عطف، صدق: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ورسوله: الواو: حرف عطف، ورسوله: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جرّ مضاف إليه.

٢- ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾.

ومن: الواو: حرف عطف، من: اسم شرط وجزم.

يطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، وحُرّك بالكسر للتّخلص من التقاء الساكنين، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

الله: لفظ الجلالة منصوب على التّعظيم.

ورسوله: الواو: حرف عطف، ورسوله: معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ مضاف إليه.

٣- ﴿ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾.

آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النّون، وواو الجماعة: ضمير متّصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بالله: الباء: حرف جرّ، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة في آخره.

ورسوله: الواو: حرف عطف، رسوله: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ مضاف إليه.

تمارين

١

ضع في المكان الخالي حرف عطف مناسبًا في الجمل الآتية:

(أ) يطوف الحاج بالبيت ..... يسعى بين الصّفا ..... المروة ثم يحلق ..... يقصّر رأسه.

(ب) ما شاركت الخائن .... الأمين.

(جـ) اصحب الأخيار .... الأشرار.

٢

اضبط ما تحته خطٌّ في الآيات والأحاديث التّالية، بين القوسين:

(أ) ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾. (.........................).

(ب) ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾. (.........................).

(جـ) «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل». (.........................).

(د) «فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين». (.........................).

٣

أعرب قوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ﴾.

الجواب: ....

ثالِثًا: التَّوْكِيدُ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ التَّوْكِيدِ: التَّوْكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَ.).

الشَّرْحُ: مِنَ الأساليبِ الَّتِي تستخدمُهَا العربُ فِي كلامِهَا: التَّوكيدُ؛ لإزالةِ الشَّكِّ، واللّبسِ، والإبْهامِ، ولتقويةِ المعْنَى الّذِي يُريدُهُ المتكلّم، وتثبيتِهِ في ذِهنِ المخاطَبِ؛ لأنَّ كلامَ العربِ يحتملُ إذَا قُلتَ: جاءَ زيْدٌ، أنْ يكونَ جاءَ بنفسِهِ وهو حقيقةٌ، ويَحْتَملُ أنْ يكونَ جاءَكَ رسولُهُ أوكتابُهُ أو صديقُهُ، فإذَا قُلْتَ: جاءَ زيدٌ نفسُهُ، رفَعْتَ الاحتِمالَ.

والتَّوكيدُ في عُرْفِ النَّحويينَ نَوْعَانِ: لفظِيٌّ ومعنَوِيٌّ.

فَأَمَّا التَّوْكِيدُ اللَّفظِيُّ: فيكونُ بتكريرِ اللفظِ الأولِ، نحوُ: قامَ زيدٌ زيدٌ.

فـ(زيدٌ) الأولى فاعلٌ، والثانيةُ توكيدٌ لفظِيٌّ.

وقولُ النبيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ: «الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ»[1]. فـ(الصلاةَ) الأولى مفعولٌ بِهِ لفعلٍ محذوفٍ[2]، والثّانيةُ توكيدٌ لفظِيٌّ.

وأَمَّا التَّوْكيدُ المَعْنَوِيُّ: فيكونُ بألفاظٍ مخصوصةٍ ذَكَرَ مِنْهَا المُصَنِّفُ: النَّفْسَ، والعَيْنَ، وكُلًّا، وأَجْمَعَ، وَتَوابعَ أَجْمَعَ.

وهذِهِ الألفاظُ يجبُ أنْ تتصلَ بضميرٍ مطابقٍ للمؤكَّدِ، ويُستَثْنَى مِنْ ذلكَ: أجمعُ وتوابعُهُ، وتفصيلُ ذلكَ كما يلي:

- (النَّفْسُ والعَيْنُ): نحوُ: (قَامَ زيدٌ نفسُهُ) أو (قَامَ زيدٌ عينُهُ).

---

(١) رواه أحمد من حديث أم سلمة رضي الله عنها.

(٢) تقديرُه: الزموا الصلاةَ.

- و(كُلٌّ وأَجْمَعُ): يُؤَكَّدُ بِهِما للإحاطةِ والشّمولِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾(١)، وقدْ يُؤتَى بعدَ (أجمع) بتوابعِهِ، وهيَ: (أَكْتَعُ، وأَبْصَعُ وأَبْتَعُ)؛ لزيادةِ تقويةِ التّوكيدِ، نحوُ: (جاءَ القومُ أجمعونَ أكتعونَ أبصعونَ أبتعونَ).

وحُكْمُ التَّوْكِيدِ: أَنَّهُ يوافقُ متبوعَهُ - المؤكَّدَ - فِي إعرابِهِ.

نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾(٢)، وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾(٣).

وَقَوْلِهِ: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾(٤).(*)

(١) الحجر الآية (٣٠).
(٢) هود الآية (١٢٣).
(٣) آل عمران الآية (١٥٤).
(٤) آل عمران الآية (١١٩).

(*) فوائد وتنبيهات:
١- التّوكيد لغة: التّقوية. والتّوكيد اللّفظي يكون بإعادة اللّفظ الأوّل بعينه، أو بمرادفه، سواء أكان اسمًا ظاهرًا، نحو: جاء المعلم المعلم، أم ضميرًا، نحو: جئتُ أنا، أم فعلًا، نحو: جاءَ جاءَ المعلمُ، أم حرفًا، نحو: نعم نعم، أم جملةً، نحو: جاءَ المعلمُ جاءَ المعلمُ.
ومثال إعادة اللفظ بمرادفه: جاء ليثٌ أسدٌ، وقعدَ جلسَ زيدٌ. ينظر: "حاشية عشماوي على الآجرومية" ص (٢٤٠).
٢- (كِلا وكِلتا) يُؤَكَّدُ بهما المثنى، نحو: جاء الزيدان كلاهما، وجاءت الهندان كلتاهما. ولا تستعمل للتّوكيد إلا مضافة للضمير.
٣- لم يذكر المُصَنِّفُ أن التّوكيد تابع للمؤكَّد فِي جزمه وتنكيره؛ لِأنَّ مراده بالتّوكيد التّوكيد المعنوي، وألفاظه أسماء معارف، قال الكفراوي: «ألفاظ التّوكيد كلّها معارف، فما كان منها مضافًا كان تعريفه بالإضافة، وما لم يكن كان تعريفه بالعلميّة». "شرح الكفراوي" ص (١١٤) بتصرّف.
٤- (أكتع، أبصع، أبتع) أتِي بِها لزيادة التّوكيد والمبالغة فِيهِ، وكلّها بمعنى: أجمعون؛ لِأنَّ أكتع: مأخوذ من قولهم: (تكتَّع الجلد إِذَا اجتمع)، وأبتع من البتع وهو: طول العنق، والقوم إِذَا كانوا مجتمعين طالت أعناقهم فجعلوه كناية عن الاجتماع، وأبصع: مأخوذ من البصع، وهو: العرق المجتمع؛ فيكون بمعنى أجمع، ولما كانت هذه الألفاظ الثّلاثة لا يؤتى بِها غالبًا إلا بعد أجمع سميت توابع أجمع. ينظر: "الكواكب" (٢/ ٥٦٧)، و"شرح الكفراوي" ص (١١٥).
٥- قال العز ابن عبد السلام فِي قواعده: «اتّفق الأدباء أن التّوكيد فِي لسان العرب إِذَا وقع بالتكرار لا يزيد عَلَى ثلاث مرات...». ينظر: "الكواكب" (٢/ ٥٦٢).
٦- التوكيد بـ(النفس، والعين) لم يقع فِي القرآن الكريم. ينظر: "دراسات لأسلوب القرآن" (٩/ ٥).

الإِعْرَابُ:

١- ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.

فسجد: الفاء: حرف عطف، سجد: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الملائكة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كلّهم: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء: ضمير في محل جر مضاف إليه.

أجمعون: توكيد ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم.

٢- ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾.

إليه: إِلَى: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبنى في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

يُرجع: فعل مضارع مغيّر الصّيغة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الأمر: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كلّه: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

٣- ﴿إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾.

إن: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الأمر: اسم (إنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كله: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

لله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (إنّ).

٤- ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾.

تؤمنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بالكتاب: الباء حرف جر، الكتاب: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

كلّه: توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

تمارين

١

ضع خطًّا تحت التوكيد في الآيات التالية:

(أ) ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾.

(ب) ﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

(جـ) ﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾.

٢

اضبط كلمةَ (كل) ضبطًا صحيحًا في الأمثلة التالية:

الحروف كلّها مبنية (......................).

انصب المفعولات كلّها (......................).

البناء ملازم للضمائر كلّها (......................).

٣

أعرب ما تحته خط في هذا البيت:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخا لَـهُ كَسَاعٍ إِلَى الهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

الجواب: ....

....

رَابِعًا: البَدَلُ:

قَالَ: (بَابُ البَدَلِ: إِذَا أُبدِلَ اسْمٌ مِن اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.).

الشَّرْحُ: البَدَلُ.

تَعْرِيفُهُ: هوَ التابعُ المقصودُ بالحكمِ بلا واسطةٍ.(١)

مِثَالُهُ: عدلَ الخليفةُ عمرُ.

إِعْرَابُهُ: عَدَلَ: فعلٌ ماضٍ، الخليفةُ: فاعلٌ، عمرُ: بدلٌ مِنَ الخليفةِ تابعٌ لهُ فِي إعرابِهِ، وقدْ أتَى تفسيرًا وتبيينًا لَهُ، وهوَ المقصودُ بالحكمِ وهوَ العَدلُ، وَإِنَّما ذُكِرَ لفظُ الخليفةِ (المبدَلُ مِنْهُ) تمهيدًا.(٢)

أَنْوَاعُ البَدَلِ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وَبَدَلُ الاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الغَلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: الفَرَسَ، فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.).

الشَّرْحُ: ثمَّ شرعَ المُصَنِّفُ فِي بيانِ أقسامِ البدلِ، وهيَ أربعةُ أقسامٍ:

أحدُها: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ:

أيْ: بَدلُ شيءٍ مِنْ شيءٍ مساوٍ لَهُ في المعْنَى بأن تكونَ ذاتُ البدلِ هي ذاتُ المبدلِ منهُ، ويُسمّى عندَ الجمهورِ بدلَ كلٍّ منْ كلٍّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾؛ فكلمةُ (صراط) الثانيةُ بدلُ كلٍّ مِنَ (الصراط) الأولى؛ لِأَنَّ صراطَ الذينَ أنعمَ اللهُ عليهمْ هوَ عينُهُ الصراطُ المستقيمُ، ونحوُ قولِكَ: (قامَ زيدٌ أخوكَ) فكلمةُ (أخوك) بدلٌ من زيدٍ بدلُ كلٍّ من كلٍّ؛ لأنَّ الأخَ هو نفسُ زيدٍ.

---

(١) أي بينه وبين متبوعه فخرج المعطوف بحرف العطف، قال ابن مالك في الألفية:

التابعُ المقصودُ بالحكم بلَا   واسطةٍ هوَ المسمّى بدَلا

(٢) وقد يبدل الفعل من الفعل، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾.

الثَّاني: بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ:

وهوَ أن يكونَ فِيهِ البدلُ جزءًا مِنَ المبدّلِ منهُ، نَحْوُ: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ﴾(١).

فكلمةُ (نصفَهُ) بدلُ بعضٍ مِنَ (الليل)؛ لِأَنَّ النصفَ جزءٌ مِنَ الليلِ.

ونحوُ قولِكَ: أكلتُ الرغيفَ ثُلُثَهُ، وأَعْجبَنِي زيدٌ يدُهُ، فكلٌّ مِنْ: (ثلثَهُ، و يدُهُ) بدلُ بعضٍ منْ كلٍّ.

الثّالثُ: بَدَلُ الاشْتِمَالِ:

وهوَ أن يكونَ بينَ البدلِ والمبدَلِ منهُ ارتباطٌ بغيرِ الجزئيّةِ والكُلِّيّةِ، نحوُ قولِكَ: نفعني زيدٌ علمُهُ، و أعجبني بكرٌ ثَوْبُهُ.

فكلٌّ مِنْ: (علمُهُ، وثوبُهُ) بدلُ اشتمالٍ، والبدلُ هنا ليسَ هوَ المبدَلَ منْهُ كما هوَ فِي بدلِ كلٍّ منْ كلٍّ، وليسَ جزءًا حقيقيًّا مِنَ المبدَلِ منْهُ كما هُوَ فِي بدلِ بعضٍ منْ كلٍّ.

الرّابعُ: بَدَلُ الغَلَطِ:

أيْ: بدلٌ عَنِ اللّفظ الذيْ هُوَ غَلَطٌ وهوَ المبدلُ مِنهُ، مثلُ قولِكَ: (رأيتُ زيدًا الفرسَ) أردتَ أنْ تقولَ (رأيتُ الفرسَ) فغلطتَ فقلتَ: (زيدًا) ثمَّ نطقتَ بالصّوابِ فقلتَ: (الفرسَ)، والأحسنُ فِي هذا أنْ تأتيَ معهُ بـ(بلْ) فتقولُ: رأيتُ زيدًا بَلِ الفَرَسَ(٢) (*).

---

(١) المزمل (٢- ٣).

(٢) رأيت: فعل وفاعل. زيدًا: مفعول به منصوب. بل: حرف عطف. الفرس: معطوف منصوب.

(*) فوائد وتنبيهات:

١- بدلُ (كلٍّ من كلٍّ) سماه ابن مالك البدل المطابق؛ لوقوعه فِي اسم الله تَعَالَى، نحو: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ﴾، فـ(الله) بدل من (العزيز)، بدل مطابق، ولا يقال بدل كل من كل. ينظر: "بدائع الفوائد" (٤/ ١٦٥٠)، و"مجيب الندا" (٢/ ٢٥١)، و"حاشية الصّبان" (٣/ ١٢٤).

٢- من مواضع بدل الشيء من الشيء (البدل المطابق):

- الاسم الظّاهر (المعرَّف بأل) بعد اسم الإشارة، نحوُ قوله تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾.
- الاسم بعد الكنية نحو: رضي اللهُ عن أبي حفص عمرَ بن الخطابِ.
- الاسم بعد اللّقب نحو: رحمَ اللهُ زينَ العابدينَ عليَّ بنَ الحسينِ.

الإِعْرَابُ:

١- ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾.

اهدِنا الصَّراطَ المستَقيمَ: سبق إعرابها في باب النعت.

صراط: بدل كل من كل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أنعمت: أنعم: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

عليهم: على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبنى في محل جرّ بحرف الجرّ، والميم: علامة على جمع الذكور.

٢- ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ﴾.

قم: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

الليل: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إلا: حرف استثناء.

قليلًا: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نصفه: بدل بعض من كل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ مضاف إليه.

تمارين

١

ضع خطًّا تحت البدل في الآيات الآتية:

(أ) ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾.

(ب) ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾.

(جـ) ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾.

٢

ضع في المكان الخالي بدلًا مناسبًا في الجمل الآتية:

(أ) نجَّى اللهُ من النار الخليل ....

(ب) بُنِيَ البيت ....

(جـ) نفعني المعلم ....

٣

أعرب ما تحته خط في هذا الحديث:

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجِّ البيت، وصوم رمضان». رواه البخاري ومسلم.

الكلمة	إعرابها
بني	
الإسلام	
على خمس	
شهادة	

بَابُ المَنصُوبَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ: المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ(*)، وَهِيَ: المَفْعُولُ بِهِ، وَالمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المَكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، والمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لَا، وَالمُنَادَى، وَالمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلمَنْصُوبِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.).

الشَّرْحُ: لمَّا فَرَغَ المُصَنِّفُ ﷺ مِنَ المرفوعاتِ ذكرَ المنصوباتِ وشرعَ فِي بيانِهَا وتفصيلِها، والمنصوباتُ هيَ: الأسماءُ الَّتِي حكمُها النصبُ، ذَكَرَ المُصَنِّفُ منها: المفعولَ بهِ، والمصدرَ (المفعول المطلق)، وظرفَ الزمانِ، وظرفَ المكانِ، والتمييزَ، والمستثنى، والمنادَى، والمفعولَ لأجلِهِ، والمفعولَ معَهُ... الخ، فمتى وقعَ الاسمُ فِي أحدِ هذهِ المواضعِ فحكمُهُ النصبُ، وستمرُّ بكَ مفصلةً بابًا بابًا، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(*) لكنه لم يذكر إلا أربعة عشر، واختلف الشراح فِي الخامس عشر ما هو؟ قال ابن الحاج: والحق الصواب أن الخامس عشر مفعولا ظننت، وهو المناسب لذكر خبر كان واسم إن، فيكون المُصَنِّف نسيه. وقد ذكر بعض شراح هذه المقدمة أَنَّهُ وجد الخامس عشر مفعولي ظننت فِي نسخة بخط المُصَنِّف فيكون زاده المُصَنِّف بعد أن نسيه وسارت النسخ عَلَى إسقاطه. اهـ "حاشية ابن الحاج" ص (١٠٨).
وإلى هذا ذهب الشيخ ابن عثيمين فِي شرحه عَلَى الآجرومية.

أولاً: المفْعُول بِهِ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ المَفْعُولِ بِهِ: وَهُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الفِعْلُ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ. وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ؛ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ، فَالمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وضَرَبَنَا، وضَرَبَكَ، وضَرَبَكِ، وضَرَبَكُمَا، وضَرَبَكُمْ، وضَرَبَكُنَّ، وضَرَبَهُ، وضَرَبَهَا، وضَرَبَهُما، وضَرَبَهُمْ، وضَرَبَهُنَّ.).

الشَّرْحُ: المَفْعُولُ بِهِ:

تَعْرِيفُهُ: هوَ الاسمُ المنصوبُ الَّذِي يقعُ عليهِ الفعلُ.

مِثَالُهُ: ضربتُ زيدًا، وركبتُ الفرسَ.

إِعْرَابُهُ: زيدًا والفرسَ: كلٌّ واحدٍ منهما مفعولٌ بهِ؛ لوقوعِ فعلِ الفاعلِ عليهِ.

أَنْوَاعُهُ: ظاهرٌ ومضمرٌ.

أولًا: الظَّاهِرُ:

يُنْصَبُ بالفتحةِ أوْ ما نابَ عنها.

يُنْصَبُ بالفتحةِ إِذَا كانَ اسمًا مفردًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾(١).

أوْ كانَ جمعَ تكسيرٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا﴾(٢).

وَيُنْصَبُ بالكسرةِ إِذَا كانَ جمعَ مؤنثٍ سالمًا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾(٣).

وَيُنْصَبُ بالياءِ إِذَا كانَ جمعَ مذكرٍ سالمًا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ﴾(٤).

أوْ مثنًى نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾(٥).

وَيُنْصَبُ بالألفِ إِذَا كانَ مِنَ الأسماءِ الخمسةِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾(٦).

---

(١) البقرة من الآية (٢٥١). (٢) النساء من الآية (١). (٣) التغابن من الآية (٣).
(٤) النساء الآية (١٤٤). (٥) البقرة: من الآية (١٢٨). (٦) يوسف من الآية (٦٩).

ثانيًا: المُضْمَرُ:

وَهُوَ نَوْعَانِ: متصلٌ، ومنفصلٌ.

أ - المُتَّصِلُ: هوَ الَّذِي يتصلُ بالفعلِ، وهوَ: (يَاءُ المُتَكَلِّمِ، ونَا المُتَكَلِّمِ، وكَافُ المُخَاطَبِ، وهَاءُ الغَائِبِ).

١- يَاءُ المُتَكَلِّمِ: وهيَ للمتكلمِ وحدَهُ، نحوُ: ضربَني.

٢- نَا: وهىَ للمتكلمِ ومعَهُ غيرُهُ أوْ للمعظمِ نفسَهُ نحوُ: ضربَنا.

٣- كَافُ المُخَاطَبِ:

- تكونُ مفتوحةً معَ المخاطَبِ المفردِ المذكَّرِ، نحوُ: ضَرَبَكَ.
- وتكونُ مكسورةً معَ المخاطَبةِ المفردةِ المؤنثةِ، نحوُ: ضَرَبَكِ.
- وتتصلُ بها الميمُ والألفُ للدلالة على المثنى المخاطَبِ مطلقًا نحوُ: ضَرَبَكُما.
- وتتصلُ بها الميمُ الدالةُ عَلَى جماعةِ الذكورِ المخاطَبِينَ نحوُ: ضَرَبَكُمْ.
- وتتصلُ بها النونُ الدالةُ عَلَى جماعةِ الإناثِ المخاطَبَاتِ نحوُ: ضَرَبَكُنَّ.

٤- هَاءُ الغَائِبِ:

- تكونُ للغائبِ المفردِ المذكرِ نحوُ: ضَرَبَهُ.
- وتكونُ للغائبةِ المفردةِ المؤنثةِ نحوُ: ضَرَبَهَا.
- وتتصلُ بها الميمُ والألفُ للدلالة على المثنى الغائبِ مطلقًا نحوُ: ضَرَبَهُما.
- وتتصلُ بِها الميمُ الدالةُ عَلَى جماعةِ الذكورِ الغائبينَ نحوُ: ضَرَبَهُمْ.
- وتتصلُ بِها النونُ الدالةُ عَلَى جماعةِ الإناثِ الغائباتِ نحوُ: ضَرَبَهُنَّ.

فالمفعولُ بهِ فِي هذهِ الأمثلةِ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ لا يدخلهُ إعرابٌ، وَإِنَّمَا يُبنَى عَلَى ما سُمِعَ عليهِ، فيقالُ فِي إعرابِ نحوِ: ضَرَبَنِي؛ ضربَ: فعلٌ ماضٍ، والنونُ للوقايةِ، والياءُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ عَلَى السكونِ فِي محلِّ نَصْبِ مَفْعُولٌ بهِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ.

ب - المُنْفَصِلُ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَالمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّايَ، وإِيَّانَا، وإِيَّاكَ، وإِيَّاكِ، وإِيَّاكُمَا، وإِيَّاكُمْ، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهُ، وإِيَّاهَا، وإِيَّاهُمَا، وإِيَّاهُمْ، وإِيَّاهُنَّ.).

الشَّرْحُ: المُنْفَصِلُ: هوَ الَّذِي ينفصلُ عنِ الفعلِ فيتقدمُ عليهِ[(١)]، وهوَ اثنا عشرَ لفظًا: للمتكلمِ: (إِيَّايَ، وإِيَّانَا) وللمخاطَبِ: (إِيَّاكَ، وإِيَّاكِ، وإِيَّاكُمَا، وإِيَّاكُمْ، وإِيَّاكُنَّ) وللغائبِ: (إِيَّاهُ، وإِيَّاهَا، وإِيَّاهُمَا، وإِيَّاهُمْ، وإِيَّاهُنَّ).

فـ(إِيَّايَ) للمُتكلِّمِ وَحْدَهُ، مُذَكَّرًا كانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ: **إِيَّايَ أَكْرَمْتَ.**[(٢)]

و(إِيَّانَا) للمُتكلِّمِ الَّذِي مَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ المعَظِّمِ نفسَهُ، نَحْوُ: **إيانا أَكْرَمْتَ.**

و(إِيَّاكَ) لِلمُفرَدِ المخاطَبِ المذكَّرِ، نَحْوُ: **إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ.**

و(إِيَّاكِ) لِلمُخَاطَبَةِ المفْرَدَةِ المؤَنَّثَةِ، نَحْوُ: **إِيَّاكِ أَكْرَمْتُ.**

و(إِيَّاكُمَا) لِلمُثَنَّى المخَاطَبِ، مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ: **إِيَّاكُمَا أَكْرَمْتُ.**

و(إِيَّاكُمْ) لجَماعَةِ الذُّكورِ المخَاطَبِينَ، نَحْوُ: **إِيَّاكُمْ أَكْرَمْتُ.**

و(إِيَّاكُنَّ) لجَماعَةِ الإِنَاثِ المخَاطَباتِ، نَحْوُ: **إِيَّاكُنَّ أَكْرَمْتُ.**

و(إِيَّاهُ) لِلمُفرَدِ المذكَّرِ الغَائِبِ، نَحْوُ: **إِيَّاهُ أَكْرَمْتُ.**[(٣)]

و(إِيَّاهَا) لِلمُفرَدَةِ المؤَنَّثَةِ الغَائِبَةِ، نَحْوُ: **إِيَّاهَا أَكْرَمْتُ.**

و(إِيَّاهُمَا) لِلمُثَنَّى الغَائِبِ، مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ: **إِيَّاهُمَا أَكْرَمْتُ.**

و(إِيَّاهُمْ) لجَماعَةِ الذُّكُورِ الغَائِبِينَ، نَحْوُ: **إِيَّاهُمْ أَكْرَمْتُ.**

و(إِيَّاهُنَّ) لجَماعَةِ الإِنَاثِ الغَائِبَاتِ، نَحْوُ: **إِيَّاهُنَّ أَكْرَمْتُ.**

---

(١) فتقول في نحو: (ضربني): إياي ضربَ. وفي نحو: (ضربكَ): إياكَ ضربَ. وفي نحو: (ضربهُ): إياهُ ضرب.

(٢) إيّاي: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، والياء: حرف تكلم، وأكرم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(٣) إياه: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، والهاء: حرف غيبة.

فالمفعولُ بهِ فِي هذهِ الأمثلةِ ضميرٌ منفصلٌ، وهوَ مبنيٌّ لا يدخلهُ إعرابٌ، وَإِنَّمَا يُبْنَى عَلَى ما سُمِعَ عليهِ، فتقولُ فِي إعرابِ نحوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾؛ إِيَّا: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ عَلَى السكونِ فِي محلِ نَصْبِ مَفْعُولٌ بهِ مقدَّمٌ، وَ (الكَافُ) لِلْخِطَابِ؛ فـ (إِيَّا) وَحْدَهَا هِيَ الضَّمِيْرُ وَاللَّوَاحِقُ لَهَا أَحْرُفٌ: (اليَاءُ) لِلتَّكَلُّمِ، وَ (الهَاءُ) لِلْغَيْبَةِ، وَ (الكَافُ) لِلْخِطَابِ.(*)

(*) فوائد وتنبيهات:

١- علامة المفعول به أن يصح أن يُخْبَرَ عنه باسم مفعول من لفظ فعله فتقول فِي مثل: ضربت زيدًا: زيد مضروب، وفي مثل: شربت اللبن: اللبن مشروب.

٢- نون الوقاية: سميت بذلك لأنّها تقي الفعل الكسر الَّذِي يدخل مثله فِي الاسم وهو الكسر بسبب ياء المتكلم؛ لأنه أخو الجر فَصِيْنَ عنه الفعل، كما صِيْنَ عن الجر، أما الكسر الَّذِي ليس بِهذه المثابة فلا حاجة إِلَى صونه عنه كالكسر قبل ياء المخاطبة والكسر للتخلص من التقاء الساكنين. حاشية الصبان (١/ ١٧٨)، وينظر: "حاشية الحامدي عَلَى شرح الكفراوي" ص (٧١).

٣- المتعجب منه بعد صيغة التّعجب - ما أفعله - يعرب مفعولًا به، نحو: ما أحسن السماء!

٤- (نا) ضمير المتكلّم الواحد أو المتعدّد:

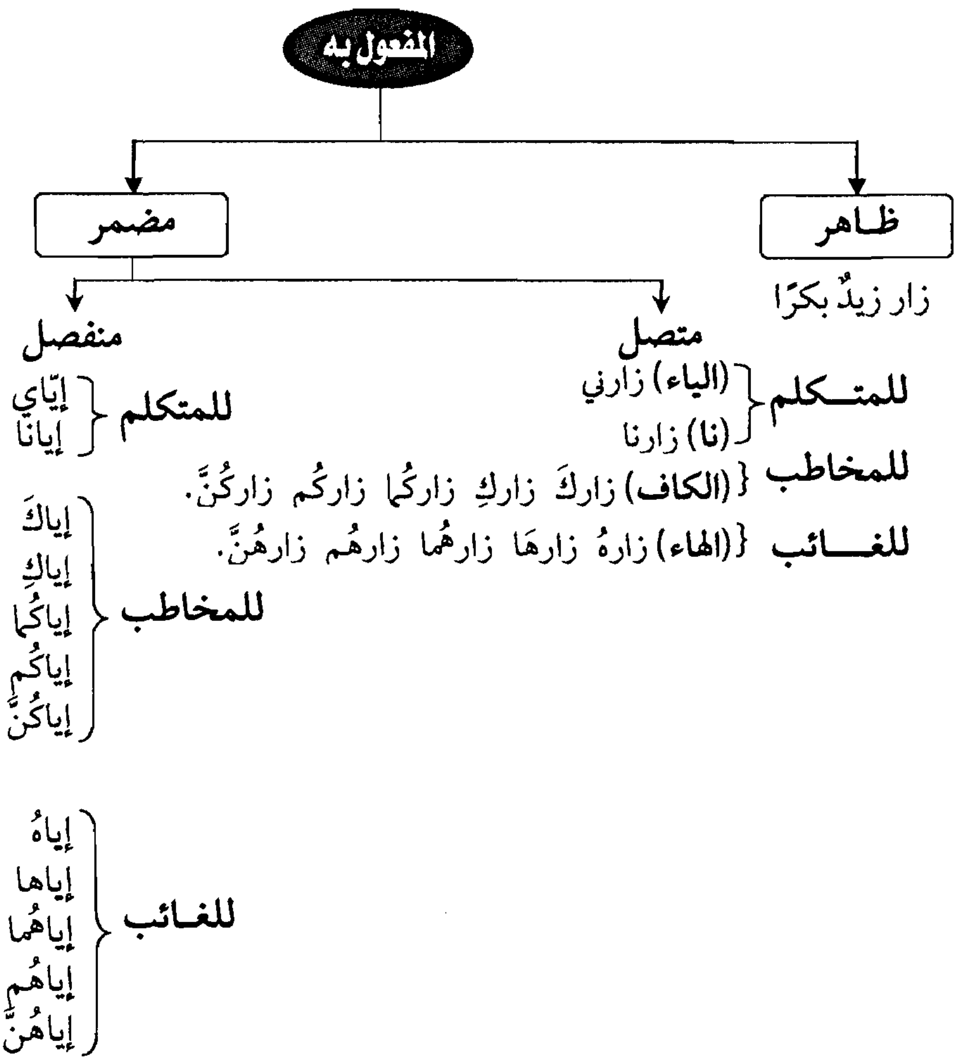
إِذَا اتصل بالمضارع أو الأمر يُعرَب مفعولًا به دائمًا نحو: لا تؤاخذْنا وارحمْنا.

وإِذَا اتصل بالفعل الماضي يعرب مفعولًا به إِذَا كان ما قبله - أي: آخر الفعل - مفتوحًا، نحو: زارَنا أو الفَا، نحو: دعانا أما إِذَا كان ما قبله ساكنًا غير ألف نحو: مشيْنا، وزرْنا، ودعونا؛ فَإِنَّهُ يعرب فاعلًا. اهـ ينظر: "الكواكب الدرية" (١/ ١٥٥).

٥- الضّمائر بعد الأفعال تُعرَب في محل نصب مفعول به، نحو: علّمني، وعلَّمَنا، وعلّمَك، وعلَّمَهُ.

٦- إذا جاء لفظ الجلالة في موقع المفعول به يقال فيه: منصوب على التّعظيم؛ تأدُّبًا.

مخطط يوضح أنواع المفعول به



الإِعْرَابُ:

١- ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾.

قتل: فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

داود: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جالوت: مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا﴾.

بث: فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر.

منهما: من: حرف جر، والهاء: ضمير في محل جر، والميم: للعماد، والألف: للتثنية.

رجالا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣- ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾.

خلق: فعل ماضٍ، مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنّه جمع مؤنث سالم.

٤- ﴿لَا تَتَّخِذُوا ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ﴾.

لا: حرف نَهي وجزم.

تتخذوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

الكافرين: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، لأنّه جمع مذكر سالم.

أولياء: مفعول به ثان، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٥- ﴿وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾.

اجعلنا: اجعل: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنتَ، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به أول.

مسلمين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه مثنى.

لك: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمسلمين وقيل بنعت محذوف، والتقدير كائنين لك، والأول أرجح.

٦- ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾.

آوى: فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدّر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

إليه: إلَى: حرف جر، و الهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

أخاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه.

٧- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

إياك: إيا: ضمير منفصل مبنى على السكون في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به مقدم، والكاف: حرف خطاب لا محل له من الأعراب.

نعبد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن).

وإياك نستعين: إعرابُها مثل (إياك نعبد).

تمارين

①

اقرأ هذه الآيات واستخرج منها المفعول به: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ﴾.

الجواب: ....

②

استخرج من هذا الحديث المفعول به:

عن أبي يعلى شداد بن أوس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحدّ أحدكم شفرته وليرح ذبيحته». رواه مسلم.

الجواب: ....

③

مثّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) مفعول به علامة نصبه الألف ....

(ب) مفعول به علامة نصبه الكسرة ....

(جـ) مفعول به علامة نصبه الياء ....

(د) ضمير متصل في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به ....

(هـ) ضمير منفصل في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به ....

④

أعرب هذا الحديث: «خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» رواه أحمد.

ثانِيًا: المَفْعُولُ المُطْلَقُ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ المَصْدَرِ: المَصْدَرُ هُوَ: الاسْمُ، المَنْصُوبُ، الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ، نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا).

الشَّرْحُ: مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتِي تَسْتَخْدِمُهَا العَرَبُ لِتَوْكِيْدِ كَلَامِهَا: المَصْدَرُ.(١)

والمَصْدَرُ هو: الاسْمُ المنْصُوبُ الَّذِيْ يَجِيْءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيْفِ الفِعْلِ.

وَالمُرَادُ بِتَصْرِيْفِ الفِعْلِ: تَحْوِيلُهُ مِنْ صِيْغَةٍ إِلَى صِيْغَةٍ، تَأْتِي بِالمَاضِي - مَثَلًا -، ثُمَّ المُضَارِعِ، ثُمَّ الاسْمِ الَّذِيْ هُوَ المَصْدَرُ.

فَتَقُوْلُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا، فَضَرْبًا: مَصْدَرٌ وَيُسَمَّى مَفْعُولًا مُطْلَقًا.

فَالمَفْعُولُ المُطْلَقُ:

تَعْرِيْفُهُ: هُوَ المَصْدَرُ المَنْصُوبُ المُوَافِقُ لِعَامِلِهِ فِي لَفْظِهِ أَوْ مَعْنَاهُ.

مِثَالُهُ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾(٢).

إِعْرَابُهُ: كَلَّمَ: فِعْلٌ مَاضٍ. وَاللهُ: فَاعِلٌ. وَمُوْسَى: مَفْعُوْلٌ بِهِ.

وَتَكْلِيْمًا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَافَقَ عَامِلَهُ (كَلَّمَ) فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ.

أَقْسَامُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: قَتَلْتُهُ قَتْلًا، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.).

---

(١) فَإِذَا قِيْلَ: قَتَلَ الحَارِسُ اللِّصَّ. فَقَدْ يَسْتَعْظِمُ السَّامِعُ القَتْلَ، فَيَتَوَهَّمُ أَنَّ المُرَادَ ضَرَبَهُ لَا قَتَلَهُ، فَلِدَفْعِ هَذَا الوَهْمِ يَأْتُونَ بِالمَصْدَرِ (قَتْلًا) لِيَتَأَكَّدَ مَعْنَى الفِعْلِ، فَيَقُولُونَ: قَتَلَ الحَارِسُ اللِّصَّ قَتْلًا.

(٢) النساء من الآية (١٦٤).

الشَّرْحُ: ينقسمُ المفعولُ المطلقُ إِلَى قسمينِ:

أ - مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لَفْظِيٌّ: وهوَ ما يوافقُ الفعلَ الناصبَ لهُ فِي لفظِهِ ومعناهُ، بأَنْ يكونَ مشتملًا عَلَى حروفِهِ، مثلُ: فرحتُ فرحًا؛ فإنَّ حروفَ الفعلِ (فَرِحَ) هيَ نفسُ حروفِ المصدرِ الفَرَحِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾[1].

ب - مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَعْنَوِيٌّ: وهوَ ما يوافقُ الفعلَ الناصبَ لهُ فِي معناهُ دونَ لفظِهِ، وذلكَ بأَنْ تكونَ حروفُ المصدرِ غيرَ حروفِ فعلِهِ مثلُ: قمتُ وقوفًا؛ فإنَّ معنى الفعلِ (قامَ) هوَ معنى المصدرِ (الوقوفِ) ولكنَّ الحروفَ مختلفةٌ ومثلُهُ: فرحتُ سرورًا، فإنَّ معنى الفعلِ (فَرِحَ) هوَ معنى المصدرِ (السرورِ) ولكنَّ الحروفَ مختلفةٌ.(*)

---

(١) الأحزاب من الآية (٥٦).

(*) فوائد وتنبيهات:

١- مراد المصنف بالمصدر هنا الاسم المنصوب على المفعولية المطلقة، لا مطلق المصدر؛ لأن المصدر يكون مرفوعًا ومجرورًا، فلا يكون مفعولًا مطلقًا. ينظر حاشية ابن الحاج ص (١١١).

٢- سمى المفعول المطلق مطلقًا؛ لأنّه غير مقيد بذكر شيء بعده، بخلاف غيره من المفعولات؛ فإنها لا يقع عليها اسم المفعول إلا مقيّدًا بحرف جر أو نحوه، كالمفعول به، والمفعول فِيهِ، والمفعول معه، والمفعول له. ينظر: "شرح ابن عقيل" (٢/ ١٦٩) و"النحو الوافي" (٢/ ٢٠٤).

٣- هناك مصادر وأسماء مصادر تُعرب حيثما وقعت مفعولًا مطلقًا وإليك بعضها: لبيك، حاش لله، معاذ الله، و سبحان الله... وفي كلٍّ حُذِفَ الفعل وبقي المفعول المطلق كما اشتهرت تعبيرات كثيرة مؤلفة من مفعول مطلق محذوف فعله مثل: شكرًا، وعفوًا، ورجاءً، وعجبًا، وأيضًا، وخاصةً، ومرحبًا، ... الخ. ينظر: "الكواكب" (٢/ ٣٥١).

٤- المفعول المطلق يفيد التوكيد دائمًا وقد يتجرّد لذلك، نحو: ضربتُ ضرْبًا، وقد يفيد معه بيان النوع إذَا كان موصوفًا أو مضافًا، نحو: ضربْتُ ضرْبًا شديدًا أو ضربتُ ضرْبَ المؤدِّبِ، أو بيان العدد، نحو: ضربتُ ضربتين. ينظر التصريح (١/ ٣٢٤).

الإِعْرَابُ:

١- ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾.

وكلم: الواو: استئنافية، كلَّم: فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الله: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعذر.

تكليما: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢- ﴿صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾.

صلوا: فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

عليه: على حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

وسلموا: الواو حرف عطف، سلموا: فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

تسليمًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣- **قمت وقوفًا.**

قمت: قام فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل.

وقوفًا: مفعول مطلق (معنوي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تمارين

(١)

استخرج المفعول المطلق من الآيات التالية:

قال تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾.

الجواب: ....

(٢)

ضع في المكان الخالي مفعولًا مطلقًا مناسبًا:

(أ) اهتم علماؤنا بعلوم الشريعة .... (ب) ابتعد عن الشرِّ ....

(ج) استقم على طاعة الله .... (د) واصبر على طاعة الله ....

(٣)

اجعل كل مصدر من المصادر الآتية مفعولًا مطلقًا في جملة مفيدة:

المصدر	الجملة
إتقانًا	أتقن الصانع العمل إتقانًا
تقدمًا	
فهمًا	

(٤)

أعرب قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾.

ثالِثًا ورابِعًا: بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ المكَانِ (المفْعُولِ فِيهِ):

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ المكَانِ: ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ: اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) نَحْوُ: اليَوْمَ، واللَّيْلَةَ، وغُدْوَةً، وبُكْرَةً، وسَحَرًا، وغَدًا، وعَتَمَةً، وصَبَاحًا، ومَسَاءً، وأَبَدًا، وأَمَدًا، وحِينًا، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.).

الشَّرْحُ: الظَّرْفُ لُغَةً: الوِعَاءُ.[1]

واصطلاحًا: يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: ظَرْفِ زَمَانٍ، وَظَرْفِ مَكَانٍ.

فَظَرْفُ الزَّمَانِ:

تَعْرِيْفُهُ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي).

مِثَالُهُ: جِئْتُ اليومَ.

فَـ(اليَوْمَ): ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ الَّذِيْ وَقَعَ فِيْهِ المَجِيْءُ.

وَمِثْلُ اليَوْمَ: (لَيْلَةً، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِيْنًا)[2]. ومنه قولُه: تعالى ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾[3] وقولُه: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[4] وقولُه: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾[5]. فَظَرْفُ الزَّمَانِ عِبَارَةٌ عَنِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ نَحْوُ: السَّنَةَ، وَالشَّهْرَ، وَالدَّهْرَ.

---

(١) قِيلَ: لِلأَزْمِنَةِ وَالأَمْكِنَةِ ظُرُوفًا؛ لأَنَّ الأَفْعَالَ تُوْجَدُ فِيهَا، فَكُلُّ فِعْلٍ لابُدَّ أَنْ يَقَعَ فِي زَمَانٍ وَمَكَانٍ. فَإِذَا قُلْتَ: قَرَأَ زَيْدٌ القُرْآنَ صَبَاحًا، فَقَدْ بَيَّنْتَ الزَّمَانَ الَّذِيْ وَقَعَتْ فِيْهِ القِرَاءَةُ وَهُوَ الصَّبَاحُ. وَإِذَا قُلْتَ: قَرَأَ زَيْدٌ القُرْآنَ أَمَامَ الشَّيْخِ، فَقَدْ بَيَّنْتَ المَكَانَ الَّذِيْ وَقَعَتْ فِيْهِ القِرَاءَةُ، وَهُوَ: المَوْضِعُ الَّذِيْ قُدَّامَ الشَّيْخِ. فَكَلِمَةُ (صَبَاحًا) تُسَمَّى ظَرْفَ زَمَانٍ، وَكَلِمَةُ (أَمَامَ) تُسَمَّى ظَرْفَ مَكَانٍ.

(٢) (اليَوْمُ) مِنْ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَ (اللَّيْلَة) مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الفَجْرِ، وَ (غُدْوَة) مِنْ صَلَاةِ الفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشمس، وَ (بُكْرَة) هُوَ: أَوَّلُ النَّهَارِ، وَ (سَحَرًا) هُوَ: آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الفَجْرِ، وَ (غَدًا) هُوَ: اسْمُ اليَوْم الَّذِيْ بَعْدَ يَوْمِكَ الَّذِيْ أَنْتَ فِيْهِ، وَ (عَتَمَة) هِيَ: ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، وَ (صَبَاحًا) هُوَ: أَوَّلُ النَّهَارِ، وَ (مَسَاءً) هُوَ: مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَ (أَبَدًا وَأَمَدًا) كُلٌّ مِنْهُمَا اسْمٌ لِلزَّمَانِ المُسْتَقْبَلِ، وَ (حِيْنًا) اسْمٌ لِزَمَنٍ مُبْهَمٍ.

(٣) القمر من الآية (٢٦). (٤) الأحزاب من الآية (٤٢). (٥) البقرة من الآية (٩٥).

ب - ظَرْفُ المَكَانِ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَظَرْفُ المَكَانِ هُوَ: اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) نَحْوُ: أَمَامَ، وخَلْفَ، وقُدَّامَ، ووَرَاءَ، وفَوْقَ، وتَحْتَ، وعِنْدَ، ومَعَ، وإِزَاءَ، وحِذَاءَ، وتِلْقَاءَ، وهُنَا، وثَمَّ، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.).

الشَّرْحُ: النوعُ الثاني منَ الظرفِ هوَ: ظَرْفُ المَكَانِ.

تَعْرِيفُهُ: هوَ اسمُ المكانِ المنصوبُ بتقديرِ (فِي).

مِثَالُهُ: جلستُ تحتَ الشجرةِ.

إِعْرَابُهُ: تحتَ: ظرفُ مكانٍ، وهوَ اسمٌ منصوبٌ يدلُّ عَلَى مكانِ وقوعِ الفعلِ.

وقدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ منَ الألفاظِ الدالةِ عَلَى المكانِ ثلاثةَ عشرَ لفظًا، وهيَ:

(أَمَامَ) وهوَ بمعنى: قُدَّام، مثلُ: جلستُ أمامَ الشيخِ. و (خَلْفَ) وهوَ عكسُ أمامَ، نحوُ: صليتُ خلفَ الإمامِ. و (قُدَّامَ)، نحوُ قولِكَ: الحديقةُ قدّامَ المنزلِ. و(وَرَاءَ) بمعنى: خلفَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾[1]. و (فَوْقَ) اسمٌ للمكانِ العالي، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾[2]. و (تَحْتَ) اسمٌ للمكانِ السافلِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[3]. و (عِنْدَ) اسمٌ لما قَرُبَ منَ المكانِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُوا ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾[4]. و(مَعَ) اسمٌ لمكانِ المصاحبةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا﴾[5] و (إِزَاءَ) أيْ: مُقابلَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: وَقَفْتُ إِزَاءَ المَكْتَبَةِ. و (حِذَاءَ) بمعنى قريبًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: جَلَسْتُ حِذَاءَ المَسْجِدِ.

(١) آل عمران من الآية (١٨٧).
(٢) الأنعام من الآية (١٨).
(٣) الفتح من الآية (١٨).
(٤) البقرة من الآية (١٩٨).
(٥) يوسف من الآية (١٢).

و (تِلْقَاءَ) أيْ: مُقابلَ، نَحْوُ قَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ﴾(١).

و (هُنَا) اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ القَرِيْبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: جَلَسْتُ هُنَا. و (ثَمَّ) اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ البَعِيْدِ، تَقُولُ: جَلَسْتُ ثَمَّ. أَيْ: هُنَاكَ. وكذا يقالُ فِي بقيةِ أسماءِ الجهاتِ، نحوُ: يمينَ، وشِمَالَ.(*)

الإِعْرَابُ:

١- ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾.

سيعلمون: السين: حرف استقبال، يعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمّة؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل.

غدًا: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. متعلق بالفعل سيعلمون.

٢- ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾.

سبحوه: فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متّصل مبنيّ في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل مبنى على الضّم في محل نَصْبٍ مَفْعُولٌ به.

بكرة: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو متعلق بالفعل.

وأصيلًا: الواو: عاطفة، أصيلًا: معطوف على (بكرة) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) القصص من الآية (٢٢).

(*) فوائد وتنبيهات:

١- قول المُصَنِّف: (بتقدير فِي) أي تقدير معناها لا لفظها؛ لأنّه قد لا يصح تقديرها قبل الظرف وذلك نحو: سرت قبله وصليت معه ونحوهما. اهـ "الكواكب" (٢/ ٣٢٥).

٢- (ثَمّ) بفتح الثاء اسم مكان بخلاف (ثُمّ) بضم الثاء فإنّها حرف عطف ومن الخطأ الشائع قولهم: (ومن ثُم) بضم الثاء.

٣- إِذَا لم يتضمّن اسم الزمان معنى (فِي) لا يكون ظرفًا بل يكون كسائر الأسماء يعرب عَلَى حسب موقعه فِي الجملة فيكون مبتدأ نحو: يومنا سعيد، وخبرًا نحو: هذا يوم العيد، وفاعلًا نحو: جاء شهر الصوم، ومفعولًا به، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾، وكذلك إِذَا دخل حرف جر عَلَى اسم الزمان أو المكان؛ فَإِنَّهُ يكون اسمًا مجرورًا ولا يكون ظرفًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ وقوله تَعَالَى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾. ينظر: جامع الدروس (٣/ ٤٤).

٤- من الكلمات الَّتِي تُستعمل غالبًا ظروفًا: إذ، وإِذَا. ينظر: " المغني" ص (١١١)، وص (١٢٧).

٣- ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾.

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

يتمنوه: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير مبنى في محل رفع فاعل والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل نَصْبٍ مَفْعُولٌ به.

أبدًا: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤- ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾.

فنبذوه: الفاء: على حسب ما قبلها، نبذوه: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نَصْبٍ مَفْعُولٌ به.

وراء: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ظهورهم: ظهور: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

٥- ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾.

وهو: الواو: على حسب ما قبلها، هو: ضمير مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ.

القاهر: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (القاهر) وهو مضاف.

عباده: عباد: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه.

٦- ﴿يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾.

يبايعونك: يبايعون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نَصْبٍ مَفْعُولٌ به.

تحت: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشجرة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٧- ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾.

فاذكروا: الفاء: رابطة لجواب الشرط (فإذا أفضتم...)، اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الله: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم.

عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المشعر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الحرام: نعت تابع لما قبله مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٨- ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا﴾.

أرسله: أرسل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به.

معنا: مع: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

٩- ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾.

ولما: الواو: استئنافية، لما: ظرف بمعنى حين على المشهور.

توجه: فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

تلقاء: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مدين: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف.

١٠- ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾.

أزلفنا: أزلف: فعل ماضٍ مبنى على السكون، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ثم: اسم إشارة مبنى على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانيّة.

الآخرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

تمارين

١

ضع خطًّا تحت المفعول فيه في الآيات التالية:

(أ) ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

(ب) ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾.

(جـ) ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾.

(د) ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾.

(هـ) ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾.

(و) ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾.

(ز) ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾.

(حـ) ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾.

٢

اجعل كل اسم من أسماء الزمان أو المكان مفعولًا فيه في جملة مفيدة:

اسم الزمان واسم المكان	الجملة
عصرًا	
مساءً	
عند	
فوق	

٣

أعرب قول النبي ﷺ «الظّلم ظلماتٌ يومَ القِيامةِ» رواه البخاري.

الجواب: ....

خامسًا: الحَالُ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ الحَالِ: الحَالُ هُوَ: الاسْمُ، المَنْصُوبُ، المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.).

الشَّرْحُ: الحَالُ:[١]

تَعْرِيفُهُ: هوَ الاسمُ، المنصوبُ، المفسِّرُ لما استَبْهَمَ[٢] مِنَ الهيئاتِ.

مِثَالُهُ: جاءَ زيدٌ راكبًا[٣]، وركبتُ الفرسَ مسرجًا[٤].

إِعْرَابُهُ: راكبًا: حالٌ بيَّنَتْ هيئةَ زيدٍ حينَ جاءَ، أيْ: حالتُهُ الَّتِي جاءَ عليها.

ومسرجًا: حالٌ بيَّنَتْ هيئةَ الفرسِ حينَ ركبتَهُ.

عَلَامَتُهُ: صحةُ وقوعِهِ فِي جوابِ كيفَ، فلوْ سُئِلْتَ: كيفَ جاءَ زيدٌ؟ لأجبتَ: راكبًا.

ومِثَالُهُ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾[٥]، **وَقَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا﴾[٦] **وَقَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[٧].

ومِثَالُهُ مِنَ السُّنَّةِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا»[٨]. (حُفَاةً، عُرَاةً، غُرْلًا): كلٌّ واحدٍ منها حالٌ منصوبٌ.

---

(١) إذا قلت: شرب زيدٌ الماءَ، كان الكلام تامًّا، إلا أنه لا يعرف منه الحال التي كان عليها الفاعل وقت الفعل، أو التي كان عليها المفعول كذلك. فإذا قلت: شرب زيدٌ الماءَ جالسًا، فقد بيّنتَ الحال التي كان عليها زيد وقت الشرب، وإذا قلت: شرب زيدٌ الماءَ باردًا، فقد بيّنتَ حال الماء عند الشرب أيضًا. فلفظ (جالسًا) أو (باردًا) يسمّى حالًا، ويجبُ نصبُه.

(٢) استبهمَ، أي: خَفِيَ. والتعبير بـ(استبهم) أولى من (انبهم). ينظر: " تاج العروس " [مادة: بهم].

(٣) جاء زيدٌ: فعل وفاعل، وراكبًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٤) ركبت: فعل وفاعل، والفرس: مفعول به منصوب، ومسرجًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والسرج: اسم شيء يوضع على ظهر الفرس ليجلس عليه راكب الفرس.

(٥) النساء من الآية (٢٨). (٦) الأنعام من الآية (١١٤). (٧) يونس من الآية (٤).

(٨) متفق عليه عن عائشة رضي الله عنها.

شُرُوطُ الحَالِ وشُرُوطُ صَاحِبِهَا:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَلَا يَكُونُ الحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.).

الشَّرْحُ: ثمَّ شرعَ المصنفُ فِي ذكرِ بعضِ شروطِ الحالِ، فذكرَ لهُ شرطينِ:

أحدهما: أن يكونُ نكرةً: فإذَا قلتَ: جاءَ زيدٌ المسرور؛ لا يصحُّ أنْ يكونَ (المسرور) حالًا؛ لأنّه معرفةٌ، وإنما يصحُّ إِذَا قلتَ: جاءَ زيدٌ مسرورًا.

الثاني: أن يكونُ بعدَ تمامِ الكلامِ: فإذَا قلتَ: زيدٌ مسرورًا؛ لا يصحُّ أنْ يكونَ (مسرورًا) حالًا؛ لأنّه قبلَ تمامِ الكلامِ، وإنما يصحُّ إِذَا قلتَ: جاءَ زيدٌ مسرورًا.

وأما صاحبُ الحالِ[١]، فذكرَ لهُ شرطًا واحدًا: وهوَ أنهُ لا يكونُ إلا معرفةً، فلا يصحُّ أنْ تقولَ: جاءَ رجلٌ مسرورًا؛ لِأَنَّ صاحبَ الحالِ (رجلٌ) نكرةٌ، والحالُ لا تأتي إلا مِنْ معرفةٍ، فإذَا قلتَ: جاءَ الرجلُ مسرورًا؛ صَحَّ.(*)

---

(١) هو ما كانت الحال وصفًا له في المعنى.

(*) فوائد وتنبيهات:

١- (كيف): اسم استفهام تُعرَب - غالبًا - حالًا إِذَا وقع بعدها فعل غير ناسخ نحو: كيف نمت؟ أما إِذَا وقع بعدها فعل ناسخ أو اسم؛ فإنها تعرب خبرًا مقدمًا نحو: كيف أصبحت؟ وكيف حالك؟ ينظر: "شرح الراعي على الآجرومية" ص (١١٩)، و"الكواكب" (٢/ ٥١٦).

٢- قال النووي رحمه الله: تستعمل (كافةً) حالًا، وأما ما يقع فِي كثير من كتب المُصَنِّفين من استعمالها مضافة وبالتعريف، كقولهم هذا قول كافة العلماء ومذهب الكافة، فهو خطأ معدود فِي لحن العوام وتحريفهم. اهـ شرح مسلم (١٣/ ١٤٢).

٣- قد يأتي الحال جملة نحو: رأيت زيدًا يضحك، فيضحك: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستترتقديره هو، والجملة في محل نصب حال من زيد، وكأنّك قلت: جاء زيد ضاحكًا. فالجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات نحو: جاء رجل يضحك. ولكن ينبغي ألّا تكون المعرفة: مبتدأً، ولا اسمًا موصولًا؛ فالجملة بعد المبتدأ خبر وبعد الاسم الموصول صلة.

الإِعْرَابُ:

١- ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾.

وخلق: الواو: استئنافية، خُلِق: فعل ماضٍ مبني على الفتح مُغَيّر الصّيغة.

الإنسان: مفعول لم يسمى فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ضعيفًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢- ﴿أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا﴾.

أنزل: فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

إليكم: إِلَى: حرف جر، والكاف: ضمير في محل جرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مفصلًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣- ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾.

إليه: إِلَى: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مرجعكم: مرجع: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

جميعًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤- يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا.

يحشر: فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الناس: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يوم: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

القيامة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظّاهرة على آخره.

حفاةً، عراةً، غرلًا: حفاة: حال أولى، عراة: حال ثانية، غرلًا: حال ثالثة.

تمارين

١

عين الحال وصاحبها في الآيات التالية:

الآية	الحال	صاحبها
أ - ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾.		
ب - ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ﴾.		
جـ - ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾.		

٢

ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية حالًا مناسبًا:

صليت لله ....

لا تأكل الطعام ....

اصفح عمن أتاك ....

٣

أعرب ما تحته خط في الجمل الآتية:

* جاء الرجل المسرور: ....

* جاء رجلٌ مسرور: ....

* جاء الرجل مسرورًا: ....

٤

أعرب قوله تعالى: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾.

سادسًا: التَّمْيِيزُ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ التَّمْيِيزِ: التَّمْيِيزُ هُوَ: الاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا.).

الشَّرْحُ: التَّمْيِيزُ(١):

تَعْرِيفُهُ: هوَ الاسمُ المنصوبُ المفسِّرُ لِمَا استَبْهَمَ مِنَ الذواتِ أوِ النِّسَبِ.

مِثَالُهُ: اشتريتُ عشرينَ غلامًا، وطابَ محمدٌ نفسًا.

إِعْرَابُهُ: غلامًا: تمييزُ ذاتٍ؛ لأنّه فَسَّرَ كلمةً مفردةً وهيَ (عشرينَ).

نفسًا: تمييزُ نسبةٍ؛ لأنّه فَسَّرَ جملةَ (طابَ محمدٌ).

أَنْوَاعُهُ: التمييزُ نوعانِ: مفردٌ وجملةٌ.

١- تَمْيِيزُ المُفْرَدِ: وهوَ الَّذِي يُزِيلُ الإِبْهامَ عنْ كلمةٍ واحدةٍ(٢).

ويَأْتِي تَمْيِيزُ المُفْرَدِ بَعْدَ:

- العَدَدِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً.
- الوَزْنِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: اشْتَرَيْتُ رَطْلًا عَسَلًا.
- الكَيْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: تَصَدَّقْتُ بِصَاعٍ تمرًا.
- المِسَاحَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: هَذَا شِبْرٌ أَرْضًا.

---

(١) أسماء العدد والوزن والكيل والمساحة، ألفاظ مبهمة؛ لأنك إذا قلت: اشتريت عشرين، وسكتَّ، لا يفهم السامع المراد من العشرين، فإذا قلت: اشتريت عشرين قلمًا، فقد فسرت المراد من العشرين بقولك: (قلمًا) فقلمًا تمييز. وكما يكون الإبهام في بعض الألفاظ، فإنه يكون في بعض الجمل، نحو: طاب محمدٌ نفسًا. فنسبةُ الطيبِ إِلَى محمدٍ فيها إبهامٌ؛ لاحتمالِ أنْ يكونَ مِنْ جِهَةِ العلمِ أوِ النفسِ أوِ المعيشةِ، فلما ذُكِرَ التمييزُ - نفسًا - ارتفعَ الإبهامُ، فكل ما كان بهذه المثابة يسمى تمييزًا.

(٢) أوْ ما هوَ بمنْزلِتِها كالعدد المركب، نحو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾.

٢- تَمْيِيزُ الجُمْلَةِ: وهوَ الَّذِي يزيلُ الإِبْهامَ عنْ جملةٍ:

نحوُ قَوْلِكَ: تَصَبَّبَ زيدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا.

فَكُلٌّ مِنْ: (عَرَقًا، وشَحْمًا، وأَبًا) تَمْيِيزُ جُمْلَةٍ مَنْصُوبٌ، وعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَمِنْ أَمْثِلَةِ تَمْيِيزِ الجمْلَةِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾[1]، وقَوْلُهُ: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾[2]، وقَوْلُهُ: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾[3].

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَلَا يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ).

الشَّرْحُ: باستقراءِ النحويينَ وتَتَبُّعِهِمْ لِلُغَةِ العربِ وجدوا أنَّ التمييزَ لا يكونُ غالبًا إِلَّا نكرةً، ولا يكونُ إلّا بعدَ تمامِ الكلامِ، أيْ بعدَ جملةٍ تامةٍ؛ لأنّه فَضْلَةٌ.(*)

---

(١) مريم من الآية (٤). (٢) القمر من الآية (١٢). (٣) الكهف من الآية (٣٤).

(*) فوائد وتنبيهات:

١- ذكر المصنف أن التمييز مفسر لما انبهم من الذوات، ولم يذكر (أو النسب)؛ اكتفاءً بالأمثلة، قاله الحامدي. ومعنى قول المصنف: (من الذوات) جمع ذات، وذات الشيء حقيقته.

٢- ليس كل عدد يكون تمييزه منصوبًا فالأعداد من ثلاثة إِلَى عشرة والمائة وأخواتها والألف... يكون الاسم بعدها مجرورًا عَلَى أَنَّهُ مضاف إليه نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ﴾.

٣- قول المصنف: (ولا يكون إلا نكرة) هذا على مذهب البصريين، وأما الكوفيون فهم يجيزون أن يأتي التمييز معرفة، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥ﴾، وقوله: ﴿بَطِرَتۡ مَعِيشَتَهَاۖ﴾. وذكروا لذلك شواهد كثيرة من كلام العرب. قال ابن تيمية ﷺ: وهذا الَّذِي قاله الكوفيون أصح فِي اللغة والمعنى. اهـ ينظر: "مجموع الفتاوى" (١٤/ ٤٤٢).

٤- الاسم المنصوب بعد اسم التفضيل يعرب تمييزًا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ﴾.

٥- الاسم المنصوب بعد نعم وبئس يعرب تمييزًا، نحو: نعم خُلُقًا الصدق، وبئس خلقًا الكذب.

٦- ذكر النحويون فروقًا بين الحال والتمييز نذكر منها:

- أن الحال يأتي مبيِّنًا للهيئات، والتمييز يأتي مبينًا للذوات أو النسب.
- الحال يأتي - غالبًا - وصفًا مشتقًا، والتمييز يأتي - غالبًا - اسمًا جامدًا.
- الحال يكون مفردًا أو جملة أو شبه جملة، والتمييز لا يكون إلا مفردًا.

الإِعْرَابُ:

١- ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾.

إني: إن: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إنّ).

رأيت: رأى: فعل ماضٍ مبنى على السكون، والتّاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن).

أحد عشر: مبنى على فتح الجزءين في محل نصب مفعول به.

كوكبًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢- ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾.

واشتعل: الواو: حرف عطف، اشتعل: فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

الرأس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

شيبًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣- ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾.

فجرنا: فعل ماضٍ مبنى على السكون، ونا: ضمير متصل مبنى في محل رفع فاعل.

الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عيونًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤- ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أكثر: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

منك: جار ومجرور متعلقان بأكثر.

مالًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تمارين

١

ضع خطًّا تحت التمييز في الآيات التالية:

(أ) ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾.
(ب) ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾.
(جـ) ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾.

٢

اجعل كل اسم مما يأتي تمييزًا في جملة مفيدة:

عنبًا: ....
هواءً: ....
رجلًا: ....

٣

ضع خطًّا تحت التمييز في الأحاديث التالية:

(أ) «لله تسعة وتسعون اسمًا». أخرجه البخاري ومسلم.
(ب) «الإيمان بضعٌ وسبعون أو بضع وستون شعبةً». متفق عليه.
(جـ) «إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة المصورون». متفق عليه.

٤

أعرب: زكاة الفطر صاعٌ شعيرًا.

الجواب: ....

سابعًا: المُسْتَثْنَى:

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ الاسْتِثْنَاءِ: وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ: إِلَّا، وغَيْرٌ، وسِوًى وسُوًى وسَوَاءٌ، وخَلَا، وعَدَا، وحَاشَا.).

الشَّرْحُ:

المُسْتَثْنَى(١):

تَعْرِيفُهُ: هوَ الاسمُ المذكورُ بعدَ إِلَّا أَوْ إِحْدَى أَخَواتِها مُخَالِفًا لما قَبْلَها في الحُكْمِ.

مِثَالُهُ: قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا.

إِعْرَابُهُ: قَامَ: فعلٌ ماضٍ، القومُ: فاعلٌ مرفوعٌ وهوَ مستثنى منْهُ، إلا: حرفُ استثناءٍ، زيدًا: مستثنى منصوبٌ، وهوَ مخالفٌ لما قبلَ إلا فِي الحكمِ؛ لأننا حكمنا عَلَى القومِ بالقيامِ، وعَلَى زيدٍ بعدمِ القيامِ.

وَيَتَّضِحُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ الاسْتِثْنَاءَ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلاثَةِ أَرْكَانٍ:

الأَوَّلُ: المُسْتَثْنَى مِنْهُ: وهوَ الاسمُ المذكورُ قبلَ إِلَّا، يعربُ عَلَى حسبِ موقعِهِ في الجملةِ.

والثَّاني: أَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ: وهيَ: إِلَّا، وغَيْرٌ، وسِوًى بِلُغَاتِها، وخَلَا، وعَدَا، وحَاشَا.

والثَّالِثُ: المُسْتَثْنَى: وهوَ الاسمُ المذكورُ بعدَ أداةِ الاستثناءِ، ولَهُ أحكامٌ إعرابيةٌ مختلفةٌ بحسبِ نوعِ الأداةِ، أشارَ إليها المُصَنِّفُ فيما يلي: (*)

---

(١) إذا قال المتكلم: قام القوم، فقد يتوهم السّامع أنّهم قاموا جميعًا، فإذا زاد: إلّا زيدًا، علم السامع أنّ المتكلم لم يقصد إدخال زيد في القوم، بل إخراجه.

(*) تنبيه: عدل صاحب المتممة عن قول المُصَنِّف (حروف الاستثناء) بقوله: (أدوات الاستثناء) وهو أحسن؛ لِأَنَّ الأدوات تشمل الأسماء والأفعال والحروف وإطلاق المُصَنِّف عليها حروفًا وهي ليست كلها كذلك قد يكون فِيهِ إشكال عَلَى المبتدئ، وأجيب بأن المُصَنِّف قاله تغليبًا لـ(إلا)؛ لِأَنَّ الاستثناء غالبًا يقع بها وهي حرف. ينظر: "شرح الكفراوي" ص (١٣٦).

إِعْرابُ الاسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ (إِلَّا):

قَالَ المُصَنِّفُ: (فَالمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا. وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا. وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ، نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ.).

الشَّرْحُ: للمستثنى بعدَ (إِلَّا) ثلاثةُ أحكامٍ:

أحدها: وُجُوبُ النَّصْبِ: إنْ كانَ الكلامُ قبلَ (إِلَّا) تامًّا مُثْبَتًا.

وَالتَّامُّ: هوَ ما ذُكِرَ فيهِ المستثنى منهُ.

وَالمُثْبَتُ: هوَ الذِي لمْ يتقدَّمْ عليهِ نَفْيٌ.

مِثَالُهُ: قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا.

إِعْرَابُهُ: زيدًا: مستثنى واجبُ النصبِ.

الثاني: جَوَازُ النَّصْبِ أَوِ البَدَلِ: إنْ كانَ الكلامُ قبلَ (إِلَّا) تامًّا منفيًّا.

مِثَالُهُ: مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، أَوْ (إِلَّا زَيْدٌ).

إِعْرَابُهُ: زيدًا: مستثنى جائزُ النصبِ.

وزيدٌ: بدلٌ تابعٌ للمستثنى منهُ فِي إعرابهِ، تبعَهُ فِي رفعِهِ.

الثالث: الإِعْرَابُ عَلَى حَسَبِ العواملِ: إنْ كانَ الكلامُ ناقصًا منفيًّا.

وَالنَّاقِصُ: هوَ الذِي لمْ يُذْكَرْ فيهِ المستثنى منهُ.

وَالمَنْفِيُّ: هوَ الذِي تقدَّمَهُ نَفْيٌ.

مِثَالُهُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ.

إِعْرَابُهُ: زيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ.

ومِنْ أَمْثِلَةِ المُسْتَثْنَى بِإِلَّا في القُرْآنِ الكَرِيمِ:

قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾(١).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾(٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾(٣)(*).

مخطط يوضح أركان الاستثناء وأنواعه وحكم كل نوع

الاستثناء

الجملة	المستثنى منه	إلا	المستثنى	نوع الاستثناء	حكم المستثنى
قام القومُ إلا زيدًا	القـــوم	إلا	زيدًا	تام مثبت	وجوب النصب
ما قام القومُ إلا زيدًا	القـــوم	إلا	زيدًا	تام منفي	جواز النصب أوالبدل
ما قام إلا زيدٌ	---	إلا	زيدٌ	ناقص منفي	يعرب على حسب موقعه

---

(١) البقرة من الآية (٢٤٩). (٢) النساء من الآية (٦٦). (٣) هود من الآية (٤٠).

(*) فوائد وتنبيهات:

١- إعراب ما بعد إلا فِي قولك: ما قام القوم إلا زيدًا أو زيدٌ؛ بالرفع عَلَى البدلية هو الراجح، وهو بدل بعض من كل. ينظر: "شرح قطر النّدى" ص (٣٤١- ٣٤٣).

٢- لكي يسهل عليك إعراب الاسم الواقع بعد إلا فِي نحو: ما قام إلا زيد؛ جرِّد الجملة من النفي وأداة الاستثناء، فيصير الكلام (قام زيدٌ). ويسمى هذا النوع من الاستثناء: مفرَّغًا؛ لِأَنَّ ما قبل إلا قد تفرغ للعمل فيما بعدها. ينظر: "شرح القطر " ص (٣٤٦)، و"الكواكب" (٢/ ٣٩٧).

الإِعْرَابُ:

١- ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

فشربوا: الفاء: عاطفة وقيل: استئنافية، شربوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

منه: من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

إلا: حرف استثناء.

قليلًا: مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢- ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.

ما: حرف نفى، لا محل له من الإعراب.

فعلوه: فعل: فعل ماضٍ مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل نَصْبِ مَفْعُولٌ به.

إلا: حرف استثناء.

قليل: بدل من فاعل (فعلوه) بدل بعض من كل مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة.

٣- ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.

وما آمن: الواو: استئنافية، و ما: نافية، و آمن: فعل ماض مبني على الفتح.

معه: مع: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

إلا: حرف استثناء.

قليل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تمارين

١

بيِّن نوع الاستثناء وحكم المستثنى من الآيات التالية:

الآية	نوع الاستثناء	حكم المستثنى
أ - ﴿مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ﴾.		
ب - ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.		
جـ - ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾.		

٢

اختر الكلمة المضبوطة بالشكل ضبطًا صحيحًا من بين القوسين فيما يلي:

(أ) «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا». (طيبٌ - طيب - طيبًا).

(ب) «ما أثمرت الأشجار إلا ....». (شجرةٌ - شجرةٍ).

(جـ) الحزبيةُ حرامٌ إلا .... اللهِ. (حزبُ - حزبِ - حزبَ).

٣

أعرب ما تحته خط في هذه الآية الكريمة:

﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

الجواب: ....

حُكْمُ المُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ وسِوَى:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَالمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وَسِوًى وَسُوًى وَسَوَاءٍ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ).

الشَّرْحُ: اسْتُعْمِلَ بِمَعْنَى (إِلَّا) فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ أَلْفَاظٌ:

مِنْهَا: غَيْرٌ وَسِوًى بِلُغَاتِهَا: وَهُمَا اسْمَانِ.

وَحُكْمُ المُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ وَسِوًى: الجَرُّ دَائِمًا وَيُعْرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ.

وَحُكْمُ غَيْرٍ وَسِوًى: فِي الإِعْرَابِ كَحُكْمُ الاسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ إِلَّا:

نَحْوُ: جَاءَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ، أَوْ سِوَى زَيْدٍ.

* فَيَجِبُ نَصْبُهُمَا عَلَى الاسْتِثْنَاءِ: إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُثْبَتًا.

نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ(١).

* وَيَجُوزُ البَدَلُ أَوِ النَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ: إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مَنْفِيًّا.

نَحْوُ: مَا قَامَ القَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ(٢).

* وَتُعْرَبَانِ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ: إِذَا كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا مَنْفِيًّا.

نَحْوُ: مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ(٣)، وَمَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ(٤)، وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ(٥).

وَكُلُّ مَا قِيلَ فِي (غَيْرٍ) يُقَالُ مِثْلُهُ فِي (سِوًى) فَهُمَا مُتَمَاثِلَانِ فِي المَعْنَى وَالإِعْرَابِ.(*)

---

(١) قام القوم: فعل وفاعل، وغير: اسم منصوب على الاستثناء، وزيد: مضاف إليه مجرور.

(٢) ما قام القوم غير زيد: ما: نافية، وغير: يجوز في إعرابها وجهان: أن تكون منصوبة على الاستثناء، أو تكون بدلًا من القوم مرفوعًا مثله.

(٣) ما قام غير زيد: ما: نافية، قام: فعل ماض مبني على الفتح، غير: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف وزيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(٤) ما رأيت غير زيدٍ: ما: نافية، رأيت: فعل وفاعل، غير: مفعول به منصوب، وزيدٍ: مضاف إليه مجرور.

(٥) ما مررت بغير زيد: ما: نافية، مررت: فعل وفاعل، بغير: الباء حرف جر وغير اسم مجرور بالباء.

(*) تنبيه: (غير) من الألفاظ الملازمة للإضافة لفظًا أو تقديرًا فإدخال (أل) عليها خطأ. ينظر البحر المحيط عند قوله تعالى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾.

المُسْتَثْنَى بـ (عَدَا) و (خَلا) و (حَاشَا):

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَالمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وعَدَا، وحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٍ، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو، وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ).

الشَّرْحُ: ذكرَ المصنِّفُ ﷺ أنَّ المستثنى بخَلا وعدَا وحاشَا، يجوزُ فيهِ وجهانِ:

أَحَدُهُمَا: النصبُ على أنَّهُ مفعولٌ بهِ؛ وذلكَ عَلَى تقديرِهَا أفعالًا.

مِثَالُهُ: قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وعدا عمرًا، وحاشا بكرًا.

إِعْرَابُهُ: قَامَ القومُ: فعلٌ وفاعلٌ.

خَلَا زيدًا: خَلَا: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ المقدَّرِ، وفاعِلُهُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا.

وزيدًا: مفعولٌ بِهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ.

وكذا يقالُ في إعرابِ: قَامَ القَوْمُ عَدَا عَمْرًا، وقَامَ القَوْمُ حَاشَا بَكْرًا.

وَالثَّانِي: الجرُّ على أنَّهُ اسْمٌ مجرورٌ؛ وذلكَ عَلَى تقديرِهَا حروفَ جرٍّ.

مِثَالُهُ: قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدٍ، وعدا عمرٍو، وحاشا بكرٍ.

إِعْرَابُهُ: قَامَ القومُ: فعلٌ وفاعلٌ.

خلا زيدٍ: خَلا: حرفُ جرٍّ، وزيدٍ: اسمٌ مجرورٌ بخَلا وعلامَةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ.

وكذا يقالُ في إعرابِ: قَامَ القَوْمُ عَدَا عَمْرٍو، وقَامَ القَوْمُ حَاشَا بَكْرٍ.(*)

(*) فوائد وتنبيهات:

١- إن تقدمت (مَا) المصدريةِ على (خَلَا وعَدَا) نحو: قام القوم ما خلا زيدًا، أو ما عدا زيدًا؛ فلا يجوزُ فِي الاسمِ الواقعِ بعدَهما إلا النصبُ، ولا يجوزُ الجرُّ؛ لِأَنَّ (ما) المصدريةَ لا تدخلُ إلا عَلَى الأفعالِ، وأما (حاشا) فلا تتقدمها (ما) المصدرية. ينظر: "الكواكب" (١/ ٤٠٢).

٢- (عدا، وخلا، وحاشا) أفعال ماضية جامدة لا يأتي منها المضارع ولا الأمر. ينظر: المرجع السابق.

تمارين

١

اختر الكلمة المضبوطة ضبطًا صحيحًا من بين الأقواس فيما يأتي:

(أ) ألا كلُّ شيء ما خلا .... باطل. (اللهُ - اللهَ - اللهِ).

(ب) لا ينتفع بالعلم سوى .... به. (العاملون - العاملين).

(جـ) لا تعتمد على غير .... (اللهَ - اللهِ - اللهُ).

(د) يُمَلُّ الجلساء ما عدا .... (الكتابُ - الكتابَ - الكتابِ).

(هـ) تصدأ المعادن حاشا .... (الذهبِ - الذهبُ).

(و) ما صحبت غير .... (أبوكَ - أبيك - أباك).

٢

أعرب ما تحته خط في قول الشاعر:

كُلُّ العُلُومِ سُوَى القُرْآنِ مَشْغَلَةٌ إِلَّا الحَدِيْثَ وَعِلْمَ الفِقْهِ بِالدِّيْنِ

الجواب: ....

ثامنًا: اسْمُ (لا) النَّافِيَةِ لِلجِنْسِ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ لَا: اعْلَمْ أَنَّ (لَا) تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا) نَحْوُ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ، فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لَا)، نَحْوُ: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ).

الشَّرْحُ: لَا النَّافِيَةُ لِلجِنْسِ:

تَعْرِيفُهَا: هِيَ الَّتِي يرادُ بها نَفْيُ الخبرِ عنْ جميعِ أفرادِ الجنسِ الواقعِ بعدَها.

فإذَا قلتَ - مثلًا -: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ، كَانَ المعنَى ليسَ فيها أحدٌ منَ الرجالِ.

عَمَلُهَا: تعملُ (لا) النافيةُ للجنسِ عملَ (إنَّ) فتنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ.

مِثَالُهَا: قَوْلُهُ ﷺ: «لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ»[1].

إِعْرَابُهَا: لَا: نافيةٌ للجنسِ، أحدَ: اسمُها مبنيٌّ عَلَى الفتحِ، أغيرُ: خبرُها مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ.

شُرُوطُ عَمَلِهَا:

١- أنْ يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتينِ[2].

٢- أنْ يكونَ اسمُها متصلًا بها[3].

ومنْ أمثلةِ (لا) النافيةِ للجنسِ فِي القرآنِ الكريمِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[4]، وَقَوْلُهُ: ﴿لَا شَرِيكَ لَهُۥ﴾[5].

وَاعْلَمْ أَنَّ (لَا) مَتَى توفرتْ فيها هذهِ الشروطُ ولمْ تتكررْ وجبَ إعمالُها عملَ (إنَّ) أما إِذَا توفرتْ فيها هذهِ الشروطُ وتكررتْ فلها حكمٌ آخرُ، أشارَ إليهِ ابنُ آجرومَ بقولِهِ:

---

(١) متفق عليه عن ابن مسعود رضي الله عنه. (٢) الصافات (٣٥). (٣) الأنعام (١٦٣).

(٤) فإذا كان ما بعدها معرفة فإنّها لا تعمل، ويجب تكرارها، نحو: لَا زَيْدٌ مَوْجُودٌ وَلَا عَمْرٌو.

(٥) فإن لم يكن متصلا بها، لا تعمل، ويجب تكرارها نحو: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ.

(فَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لَا) جَازَ إِعْمَالُها وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ).

الشَّرْحُ: ذَكَرَ المُصَنِّفُ أن (لا) النافية للجنس إذا تكررت كان لها حكمان:

أَحَدُهُمَا: الإعمالُ، فتعملُ عملَ (إنَّ) ويكونُ ما بعدَها مفتوحًا.

مِثَالُهُ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ ولَا امْرَأَةَ.

إِعْرَابُهُ: لَا رَجُلَ: لا: نافيةٌ للجنسِ، رجلَ: اسمُها مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ.

في الدارِ: جارٌّ ومجرورٌ متعلقانِ بمحذوفٍ خبرُها.

ولا امرأةَ: الواوُ: حرفُ عطفٍ، ولا: نافيةٌ للجنسِ، وامرأةَ: اسمُها مبنيٌّ على الفتحِ، وخبرُها محذوفٌ أي: وَلَا امْرَأَةَ فِي الدَّارِ.

الثَّانِي: الإلغاءُ: فتكونُ مهملةً، ويكونُ ما بعدَها مرفوعًا.

مِثَالُهُ: لا رجلٌ فِي الدارِ ولا امرأةٌ.

إِعْرَابُهُ: لا رجلٌ: لا نافيةٌ للجنسِ ملغاةٌ، ورجلٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ.

في الدارِ: جارٌّ ومجرورٌ متعلقانِ بمحذوفٍ خبرُ المبتدإِ.

ولا امرأةٌ: الواوُ: عاطفةٌ، ولا: نافيةٌ للجنسِ ملغاةٌ، امرأةٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ، وخبرُهُ محذوفٌ تقديرُهُ: في الدارِ.

وَقَدْ وَرَدَ فِي القُرْآنِ الكَرِيْمِ إِعْمَالُ (لَا) وَإِلْغَاؤُهَا.

فَالإِعْمَالُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[1].

وَالإِلْغَاءُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾[2] (*).

---

(١) البقرة من الآية (١٩٧). (٢) البقرة من الآية (٢٥٤).

(*) فوائد وتنبيهات:

١- يذكر النحويون أن أكثر ما يُحذَف خبر (لا) مع (إلا)، نحو: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ والتقدير: لا إله فِي الوجود إلا الله، لكن تقدير الخبر بكلمة (فِي الوجود) ليس بصحيح وإنما يكون التقدير: لا معبود حق إلا الله؛ لأن كلمة (حق) هي الَّتِي توضح بطلان جميع الآلهة.

٢- لم يقع خبر لا النافية للجنس اسمًا صريحًا فِي القرآن، وَإِنَّمَا جاء خبرها جارًّا ومجرورًا، أو ظرفًا، والكثير هو الجار والمجرور. دراسات لأسلوب القرآن الكريم (٢/ ٢٤٤).

الإِعْرَابُ:

١- ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾.

لا: نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر.

إله: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

وخبرها محذوف تقديره (حقٌّ).

إلا الله: إلا: أداة حصر، لفظ الجلالة: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢- ﴿لَا شَرِيكَ لَهُۥ﴾.

لا شريك: لا: نافية للجنس، شريك: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

له: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا) النافية للجنس.

٣- ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾.

فلا رفث: الفاء على حسب ما قبلها، لا: نافيه للجنس، رفث: اسم لا مبنى على الفتح في محل نصب.

ولا فسوق ولا جدال: مثل (لا رفث) والواو حرف عطف.

في الحج: في حرف جر، الحج: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا جدال)، وخبر (لا) الأولى والثانية محذوف أي: فلا رفث في الحج ولا فسوق في الحج، واستغنى عن ذلك بخبر الأخيرة.

٤- ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾.

لا بيع: لا نافيه غير عاملة، بيع: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فيه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدإ.

ولا خلة: الواو عاطفة، ولا خلة: مثل (لا بيع) والخبر محذوف تقديره فِيهِ.

ولا شفاعة: مثل (لا بيع) والخبر محذوف تقديره فِيهِ.

تمارين

①

استخرج اسم (لا) النافية وخبرها من الآيات التالية:

الآية	اسم (لا)	خبرها
أ - ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾.		
ب - ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾.		
جـ - ﴿فَلَا فَوْتَ﴾.		

②

بين (لا) العاملة و (لا) غير العاملة في الآيات الآتية مع بيان السبب:

الآية	نوع (لا)	السبب
أ - ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾.		
ب- ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾.		
جـ- ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾.		

③

أعرب: لا نعمة أعظم من الإسلام.

الكلمة	إعرابها
لا نعمة	
أعظم	
من الإسلام	

تاسعًا: المُنَادَى:

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ المُنَادَى: المُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، وَالمُضَافُ، وَالمُشَبَّهُ بِالمُضَافِ. فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ، وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ).

الشَّرْحُ: أسلوبُ النداءِ منَ الأساليبِ المستخدمةِ فِي كلامِنا اليومِيِّ؛ لأننا كثيرًا ما نريدُ استدعاءَ شخصٍ لأمرٍ منَ الأمورِ، فنناديهِ باسمهِ فنقولُ مثلًا: يا زيدُ، أوْ نناديهِ بصفةٍ منْ صفاتهِ فنقولُ: يا رجلُ.

وَيَتَكَوَّنُ أُسْلُوبُ النِّدَاءِ مِنْ شَيْئَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: حَرْفُ النِّدَاءِ: ومنْ أحرفِ النداءِ: الهمزةُ، وأَيْ، ويَا، وأَيَا.(١)

الثَّانِي: المُنَادَى: وهوَ الاسمُ المطلوبُ إقبالُهُ بأحدِ أحرفِ النداءِ.

والمنادى - منْ حيثُ إعرابُهُ وبناؤهُ - نوعانِ: مبنيٌّ ومعربٌ.

أولًا: المبنيُّ: وَهُوَ نَوْعَانِ:

أ - المُفْرَدُ العَلَمُ:

تَعْرِيفُهُ: هوَ ما ليسَ مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ.

مِثَالُهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿يَٰمَرْيَمُ﴾.

إِعْرَابُهُ: يَا آدَمُ: يا: حرفُ نداءٍ، وآدمُ: منادَى مبنيٌّ عَلَى الضمِّ لأنّه مفردٌ علمٌ.

ب - المُنَادَى النَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ:

تَعْرِيفُهَا: هيَ الَّتِي يُقصَدُ بندائها معيَّنٌ.

مِثَالُهَا: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «يَا غُلَامُ سَمِّ اللهَ»(٢).

إِعْرَابُهَا: يا غلامُ: يا حرفُ نداءٍ، غلامُ: منادَى مبنيٌّ عَلَى الضمِّ لأنّه نكرةٌ مقصودةٌ.

---

(١) نحو: أَزَيْدُ أَقْبِلْ، أَيْ رَبِّ، يَا أَللهُ، أَيَا غَافِلًا تَنَبَّهْ.

(٢) متفق عليه عن عمر بن أبي سلمة.

ثانيًا: المُنَادَى المُعْرَبُ: وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

أ - النَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ:

تَعْرِيفُهَا: هيَ الَّتِي لا يُقصَدُ بندائها معيّنٌ، بلْ تشملُ كلَّ فردٍ تدلُّ عليهِ.

مِثَالُهَا: قَوْلُ الوَاعِظِ: يَا غَافِلًا تَنَبَّهْ.

إِعْرَابُهَا: يا غافلًا: يا: حرفُ نداءٍ، غافلًا: منادًى منصوبٌ؛ لأنّه نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ.

ب - المُنَادَى المُضَافُ:

تَعْرِيفُهُ: هوَ الَّذِي يتكونُ مِنِ اسمينِ ثانيهِمَا مجرورٌ دائمًا.

مِثَالُهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[1]، وَقَوْلُهُ: ﴿يَٰقَوۡمَنَآ﴾[2].

إِعْرَابُهُ: يا: حرفُ نداءٍ، أهلَ: منادًى منصوبٌ؛ لأنّه مضافٌ، الكتابِ: مضافٌ إليهِ.

ج - المُنَادَى المُشَبَّهُ بِالمُضَافِ:

تَعْرِيفُهُ: هوَ ما اتصلَ بِهِ شيءٌ منْ تمامِ معناهُ[3].

مِثَالُهُ: يا طالعًا الجبلَ.

إِعْرَابُهُ: يا: حرفُ نداءٍ، طالعًا: منادًى منصوبٌ لأنّه شبيهٌ بالمضافِ، وهوَ وصفٌ يعملُ عملَ فعلِهِ، فكأنكَ قلتَ: يطلعُ الجبلَ، الجبلَ: مفعولٌ بِهِ منصوبٌ.(*)

---

(١) آل عمران من الآية (٦٤) (٢) الأحقاف من الآية (٣١).

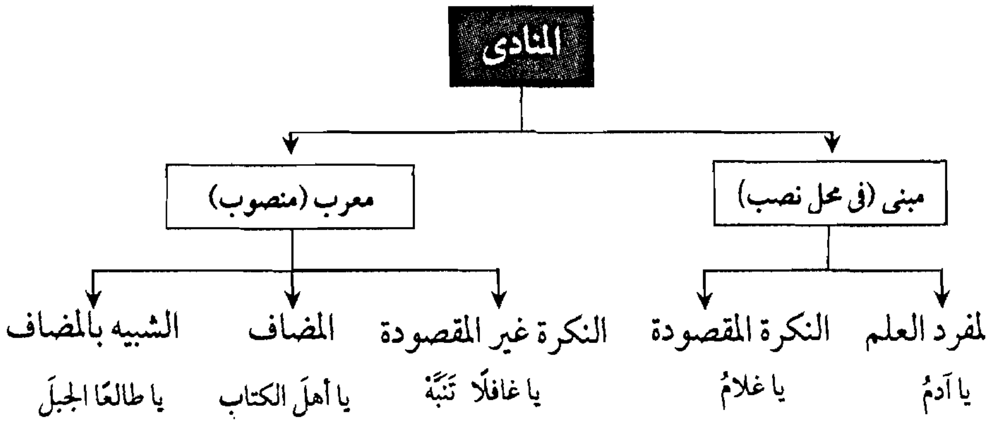
(٣) ينظر: "شرح قطر الندى" ص (٢٨٢).

(*) فوائد وتنبيهات:

١- لم يقع النداء فِي القرآن بغير (يا) من الأدوات. مغني اللبيب ص (١٨١).

٢- حذف حرف النداء كثير وسائغ فِي لغة العرب ومن ذلك قوله تَعَالَى: ﴿يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ﴾، وقوله: ﴿رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي﴾، أي: يا يوسفُ، ويا ربِّي فهو منادى مضاف إِلَى ياء المتكلم. ينظر: "جامع الدروس" (٣/ ٥١٤). =

مخطط يوضح أنواع المنادى وحكم كل نوع



= ٣- المنادى لا يكون إلا اسمًا، فإذا ولي حرف النداء حرفٌ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ أو فعل نحو قولك: يا رعاك الله، فـ(يا) فيها للتنبيه لا للنداء، وهو مذهب الجمهور، ورجحه أبوحيان، وابن مالك، وقيل: إن المنادى محذوف يُقَدَّر فِي كل مقام ما يناسبه، والله أعلم. ينظر شذور الذهب ص (١٨)، ودراسات لأسلوب القرآن (٣/ ٥٢٩).

٤- أكثر أنواع المنادى وجودًا فِي القرآن الكريم المنادى المضاف ثم المنادى العلم، وقد أتى المنادى النكرة المقصودة فِي قوله تَعَالَى: ﴿وَيَٰسَمَآءُ﴾، و ﴿يَٰٓأَرْضُ﴾، و ﴿يَٰجِبَالُ﴾، و ﴿يَٰنَارُ﴾، ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾. وجاء بنداء (أي) فِي كثير من الآيات، نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾، وهو أول نداء فِي القرآن الكريم، فأي: منادى نكرة مقصودة، والهاء: للتنبيه، والناس: نعت أو بدل.

وأما المنادى النكرة غير المقصودة والمنادى الشبيه بالمضاف فلم يردا فِي القرآن الكريم إلا فِي آية واحدة محتملة لهما ولغيرهما، وهي قوله تَعَالَى: ﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾ وقد قيل إن المنادى محذوف، والتقدير: يا هؤلاء تحسروا حسرةً، فتكون حسرة مفعول مطلق. ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم (٣/ ٥٢٢- ٥٢٣).

الإِعْرَابُ:

١- ﴿يَـٰدَاوُۥدُ﴾.

يا داود: يا: حرف نداء، داود: منادى مبنى على الضم لأنّه مفرد علم.

٢- يا غلام سمِّ اللهَ.

يا غلام: يا حرف نداء، غلام: منادى مبني على الضم؛ لأنّه نكرة مقصودة.

سمِّ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الياء) والكسرة قبله دليل عليه، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

الله: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم.

٣- ﴿يَـٰٓأَرْضُ﴾.

يا أرض: يا: حرف نداء، أرض: منادى مبنى على الضم؛ لأنّه نكرة مقصودة.

ابلعي: فعل أمر مبنى على حذف النون، وياء المخاطبة: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

ماءك: ماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه.

٤- ﴿يَـٰقَوْمَنَآ﴾.

يا قومنا: يا: حرف نداء، قوم: منادى منصوب؛ لأنّه مضاف وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

٥- اللهم.

اللهم: لفظ الجلالة: منادى - بأداة نداء محذوفة - مبني على الضم، والميم المشدّدة: عوض عن حرف النداء المحذوف (يا).

تمارين

(١)

استخرج المنادى وبين نوعه في الآيات التالية:

الآية	المنادى	نوعه
أ - ﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ﴾.		
ب- ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ﴾.		
جـ- ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾.		

(٢)

ما نوع المنادى في الحديثين التاليين:

«يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ». رواه مسلم.

«يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيْرَانَكَ». رواه مسلم.

الجواب: ....

(٣)

أعرب ما تحته خط في قول النبي - ﷺ -:

«يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِيْنِكَ». رواه الترمذي.

الجواب: ....

عاشرًا: المَفْعُولُ لأجْلِهِ:

قَالَ: (بَابُ المَفْعُولِ لِأَجْلِهِ: وَهُوَ: الاسْمُ المَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ.).

الشَّرْحُ: المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ:[1]

تَعْرِيفُهُ: هوَ الاسمُ المنصوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بيانًا لسببِ وقوعِ الفعلِ.

مِثَالُهُ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا للهِ[2]، وقصدتُكَ ابتغاءَ معروفِكَ.[3]

إِعْرَابُهُ: إجلالًا: مفعولٌ لأجلهِ منصوبٌ، ذُكِرَ بيانًا لَسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ وهو القيام.

ابتغاءَ: مفعولٌ لأجلهِ منصوبٌ، ذُكِرَ بيانًا لَسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ الَّذِي قبلَهُ وهوَ القَصْدُ.

وَعَلَامَةُ المَفْعُولِ لِأَجْلِهِ: أَنْ يصحَّ وقوعُهُ جوابًا لقولِنا: لِمَ؟.

نَحْوُ قَوْلِكَ: (جِئْتُ رَغْبَةً فِي العِلْمِ) فـ (رغبةً): مفعولٌ لأجلِهِ؛ لأنّه يصحُّ وقوعُهُ جوابًا لقولِنا: لِمَ جئتَ؟

وَمِنْ أَمْثِلَةِ المفْعُولِ لأجْلِهِ في القُرْآنِ الكَرِيمِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾[4] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾[5].[*]

---

(١) لَابُدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْ سَبَبٍ لأجْلِهِ حَصَلَ ذَلِكَ الفِعْلُ، فَإِذَا قُلْنَا: ضَرَبَ الوَالِدُ ابْنَهُ، فَإِنَّ السَّامِعَ لَا يَعْلَمُ سَبَبَ الضَّرْبِ، فَإِذَا أَرَدْنَا تَعْرِيفَهُ السَّبَبَ، نَقُولُ: تَأْدِيبًا. أَيْ: لأجْلِ التَّأْدِيبِ، فَتَأْدِيبًا يُسَمَّى مَفْعُولًا لأجْلِهِ.

(٢) قام زيد: فعل وفاعل. إجلالًا: مفعول لأجله. لله: جار ومجرور متعلقان بإجلالًا، قاله الأزهري.

(٣) قصدتك: فعل وفاعل ومفعول به. ابتغاء: مفعول لأجله منصوب، وهو مضاف، ومعروفك: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(٤) البقرة الآية (٢٣١). (٥) البقرة الآية (٢٦٥).

(*) فوائد وتنبيهات:

١- المفعول لأجله لا يأتي إلا مصدرًا ولكن ليس كل مصدر مناسبًا أن يكون مفعولًا لأجله والمشهور من المصادر المناسبة لِأَنْ تكون مفعولًا لأجله ما كان قلبيًّا أي صادرًا من القلب أو عن شعور وإحساس نحو: خوفًا، وطمعًا، واعترافًا، ورحمةً، وخشيةً، =

الإِعْرَابُ:

١- ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾.

ينفقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

أموالهم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه والميم: علامة على جمع الذكور.

ابتغاء: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

مرضاة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢- ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾.

ولا تمسكوهن: لا: حرف نهي وجزم، تمسكوهن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نَصْبٍ مَفْعُولٌ به، والنون: علامة على جمع الإناث.

ضرارًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

= وحزنًا، وإعجابًا، ... الخ، ولا يقع المصدر مفعولًا لأجله فِي نحو: جلوسًا، وقيامًا، وكتابةً، وقراءةً، ... الخ. ينظر: جامع الدروس (٣/ ٤٠).

٢- من الفروق بين الحال والمفعول لأجله:

- أن الحال يأتي وصفًا، والمفعول لأجله يأتي مصدرًا.
- أن الحال يأتي ليبين هيئة الاسم، والمفعول لأجله يأتي ليبين سبب وقوع الفعل.
- أن الحال يصح أن يقدر قبله (حال كونه)، والمفعول لأجله يصح أن يقدر قبله (لِأَجْل).

من الفروق بين التمييز والمفعول لأجله:

- أن التمييز يأتي جامدًا، والمفعول لأجله يأتي مصدرًا.
- أن التمييز يقَدَّر بـ(مِنْ)، والمفعول لأجله يقَدَّر باللام.

نحو: تصدقت بصاع تمرًا، أي: من تمر. وزرتك اطمئنانًا، أي: للاطمئنان.

تمارين

١

ضع خطًّا تحت المفعول لأجله في الآيات التالية:

(أ) ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾.

(ب) ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾.

(جـ) ﴿لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾.

٢

اجعل كلًّا من الأسماء الآتية مفعولًا لأجله في جملة مفيدة:

الاسم	الجملة
اطمئنانًا	
أملًا	
حبًّا	

٣

أعرب: «وسكت عن أشياء رحمةً لكم».

الكلمة	إعرابها
وسكت	
عن أشياء	
رحمةً	
لكم	

الحادي عشر: المَفْعُولُ مَعَهُ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ: وَهُوَ: الاسْمُ، المَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ؛ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ، وَاسْتَوَى الماءُ وَالخَشَبَةَ.).

الشَّرْحُ: المَفْعُولُ مَعَهُ:(١)

تَعْرِيفُهُ: هوَ الاسمُ، المنصوبُ، الَّذِي يُذكرُ؛ لبيانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفعلُ.

مِثَالُهُ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ»(٢). أيْ: معَ الساعةِ.

إِعْرَابُهُ: بعثتُ: فعلٌ ونائبُ فاعلٍ. والساعةَ: الواوُ: واوُ المعيةِ، الساعةَ: مفعولٌ معهُ منصوبٌ مذكور لبيانِ مَنْ صَاحَبَ النبيَّ ﷺ في البعثِ.

أَنْوَاعُهُ: المفعولُ معهُ عَلَى نوعينِ:

١- مَا يَجِبُ نَصْبُهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ:

وهوَ الَّذِي لا يصحُّ تشريكهُ لما قبلَ الواوِ فِي الحكمِ، نحوُ: سَهِرَ زَيْدٌ وَ الكِتَابَ، أيْ: معَ الكتابِ، فـ (الكتابَ) مفعولٌ معهُ واجبُ النصبِ؛ لأنّه لا يصحُّ تشريكُهُ لزيدٍ فِي السهرِ، فليسَ المعنى: سهرَ زيدٌ وسهرَ الكتابُ، ومِنْ هذا النوعِ قولُ المُصَنِّفِ: استوى الماءُ و **الخشبةَ**(٣)، أيْ: معَ الخشبةِ، فاستوى هنا بمعنى ارتفعَ.(٤)

---

(١) إذا قلتَ: استيقظَ زيدٌ وعمرٌو؛ فإنَّ السّامعَ يفهمُ أنّهما استيقظا جميعًا، فالواوُ عاطفةٌ، تفيدُ المشاركةَ في الفعلِ، وعمرٌو معطوفٌ على زيدٍ. لكنْ إذا قلتَ: استيقظَ زيدٌ والفَجْرَ، فإنّ السّامعَ يفهمُ أنّ المستيقظَ زيدٌ فَحَسْب، فالواوُ للمعيّةِ تفيدُ المصاحَبَةَ فقطْ؛ لأنَّ الفجرَ لا يُشارِكُ زيدًا في الاستيقاظِ، وإنّما المعنى: استيقظَ زيدٌ مَعَ طلوعِ الفجرِ، فما كان بهذِهِ المثابَةِ فهو مفعولٌ مَعَهُ يجبُ نَصْبُهُ.

(٢) أخرجه البخاري، وهذا لفظه، ومسلم، من حديث سهل بن سعد.

(٣) استوى: فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر. الماء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والخشبة: الواو للمعية، والخشبة: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٤) أي: ارتفع الماء المصاحب للخشبة حتى وصل إلى آخرها. والخشبة مقياس معلوم يعرف به أهل مصر قدر ارتفاع الماء وقت زيادته فِي النيل. حاشية ابن الحاج ص (١٢٩).

٢- مَا يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ:

وهوَ الَّذِي يصحُّ تشريكُهُ لِما قبلَ الواوِ فِي الحكمِ، نحوُ: سَهِرَ زَيْدٌ وَعَلِيًّا، والتقديرُ: سهرَ زيدٌ معَ عليٍّ.

ويجوزُ رفعُهُ عَلَى أَنَّهُ معطوفٌ عَلَى ما قبلَهُ فتقولُ: سهرَ زيدٌ وعليٌّ، والتقديرُ: سهرَ زيدٌ وسهرَ عليٌّ، وتكونُ الواوُ حينئذٍ عاطفةً، وفي هذهِ الحالِ العطفُ هوَ الراجحُ؛ لأنّه الأصلُ، ومِنْ هذا النوعِ قَوْلُ المُصَنِّفِ: جاءَ الأميرُ و **الجيشَ**[1].

فَإِذَا أَرَدْتَ الإخبارَ بأنَّ المجِيءَ وَقَعَ مِنَ الاثْنَيْنِ، فيصحُّ الرَّفعُ، فتقولُ: جاءَ الأميرُ والجيشُ؛ وإِذَا أَرَدْتَ الإخبارَ بِأَنَّ المجيءَ وقعَ مِنَ الأَميرِ والجيشُ مصاحبٌ لَهُ، فيصحُّ النَّصبُ، فتقولُ: جاءَ الأميرُ والجيشَ.

بَقِيَّةُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ).

الشَّرْحُ: مِنَ المنْصُوباتِ: (خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا)، و (اسْمُ إِنَّ وأَخَوَاتِهَا)، و (تَابِعُ المنْصُوبِ). وقدْ تقدَّمَ بَيانُ ذَلِكَ في أَبْوابِهِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى إِعَادَةِ شَيْءٍ مِنْهُ.

---

(١) جاء: فعل ماضٍ مبنى على الفتح الظاهر. **الأمير**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجيش: الواو: واو المعية، والجيش: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ويجوز رفعه على أنه: اسم معطوف على ما قبله على اعتبار أن الواو السابقة حرف عطف.

تمارين

١

ضع في المكان الخالي مفعولًا معه مناسبًا في الجمل الآتية:

(أ) استيقظت و ....

(ب) أنا سائرٌ و ....

(ج) سافر زيد و ....

(د) مات زيد و ....

٢

مثّل لما يأتي في جملة مفيدة:

(أ) اسم يجب نصبه على المعية ← ....

(ب) اسم يجوز نصبه على المعية والرفع على العطف ← ....

٣

اضبط هذا البيت ضبطًا صحيحًا وأعرب ما تحته خط:

ضربت ضربًا أبا عمرو غداة أتى وسرت والنيل خوفًا من عقابك لي

الكلمة	إعرابها
ضربًا	
أبا	
غداة	
والنيل	
خوفًا	

بَابُ المَخْفُوضَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ

قَالَ المُصَنِّفُ: (بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ: المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَقْسَام: مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابعٌ لِلمَخْفُوضِ، فَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ فَهُوَ: مَا يُخْفَضُ بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءِ، وَالكَافِ، وَاللَّامِ، وَبِحُرُوفِ القَسَمِ وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَ بِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُذْ وَمُنْذُ.).

الشَّرْحُ: بالاستقراءِ وتَتَبُّعِ كلامِ العربِ وُجِدَ أنَّ المجرورَ مِنَ الأسماءِ يأتي عَلَى ثلاثةِ أنواعٍ: مجرورٍ بحرفِ الجرِّ، ومجرورٍ بالمضافِ، ومجرورٍ لأنَّه تابعٌ لما قبلَهُ.(١)

ويجمعُها قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

فـ(اسم): اسمٌ مجرورٌ بحرفِ الجرِّ (الباء)، و لفظُ الجَلَالَةِ: اسمٌ مجرورٌ بالمضافِ، و (الرحمن الرحيم) اسمانِ تابعانِ لما قبلَهُما فِي الجرِّ؛ لأنّهما صفتانِ للفظِ الجلالَةِ.

ولإيضاحِ المجروراتِ نذكرُها - بعون الله تعالى - فيما يأتي:

أولاً: المجْرُورُ بحَرْفِ الجَرِّ(٢):

تَعْرِيفُهُ: هوَ الاسمُ الَّذِي يقعُ بعدَ حرفٍ منْ حروفِ الجرِّ.

حُكْمُهُ: الجرُّ بالكسرةِ أوْ ما نابَ عنها.

مِثَالُهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم﴾(٣) ففِي الآيةِ الكريمةِ كلمةُ (السماءِ) مجرورةٌ بحرفِ الجرِّ (مِنْ) وعلامةُ جرِّها الكسرةُ، والضميرُ المتصلُ: الكافُ فِي (لكم) اسمٌ مجرورٌ بحرفِ الجرِّ (اللّام)، ولأنّه ضميرٌ، والضميرُ لا يدخلُهُ الإعرابُ فهوَ مبنيٌّ فِي محلِّ جرٍّ.

---

(١) هذا النوع الأخير قد سبق بيانه فِي باب التوابع.

(٢) ويجمعها قول صاحب الألفية:

هَاكَ حُرُوفَ الجَرِّ وَهْيَ: مِنْ، إِلَى ... حَتَّى، خَلَا، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَنْ، عَلَى
مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللَّامُ، كَيْ، وَاوٌ، وَتَا ... وَالكَافُ، وَالبَا، وَلَعَلّ، وَمَتَى

(٣) النحل من الآية (١٠).

مَعَانِي حُرُوفِ الجَرِّ:

مِنْ: ومنْ معانيها الابتداءُ.

وإلى: ومنْ معانيها الانتهاءُ، ويجمَعُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾(١) أيْ: ابتدأ إسراءُ محمدٍ ﷺ مِنَ المسجدِ الحرامِ وانتهى إسراؤهُ عندَ المسجدِ الأقصى.

وَعَنْ: ومنْ معانيها المجاوزةُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾(٢) أيْ: يتركُهَا.

وَعَلَى: ومنْ معانيها الاستعلاءُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾(٣) أيْ: عَلَا عَلَى العرش(٤).

وَفي: ومنْ معانيها الظرفيةُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾(٥) أيْ: في داخلِ الجنتينِ فاكهةٌ ونخلٌ ورمانٌ.

وَرُبَّ: ومنْ معانيها التقليلُ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: (رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ) أيْ: قدْ يُوجَدُ مَنْ يصيبُ الهدفَ وهوَ غيرُ رامٍ وهذا قليلٌ.

وَالبَاءُ: ومنْ معانِيها الإِلْصَاقُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ﴾(٦)، أي: ألصقوا أيديَكُم برءوسِكم.

وَالكَافُ: ومنْ معانيها التَّشبيهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ﴾(٧).

وَاللَّامُ: ومنْ معانيها المِلْكُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾(٨).

وَمِنْ حُرُوفِ الجَرِّ أَيْضًا أَحْرُفُ القَسَمِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: الوَاوُ، والبَاءُ، والتَّاءُ، وسُمِّيَتْ أحرفَ القسمِ؛ لأنّها تدخلُ عَلَى المُقْسَمِ بِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (وَاللهِ، وَبِاللهِ، وَتَاللهِ).

---

(١) الإسراء الآية (١). (٢) البقرة من الآية (١٣٠). (٣) طه الآية (٥).

(٤) قال البخاري: قال مجاهد: ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ علا عَلَى العرش. اهـ
ونقل ابن القيم عن ابن الأعرابي - وهو من أكابر أئمة اللغة - قوله: العرب لا تعرف استوى بمعنى استولى. ينظر: "الفتح" (١٣/ ٤٩٦-٥٠٠)، و"مختصر الصواعق" ص(٣٢٠) و"لسان العرب".

(٥) الرحمن الآية (٦٨). (٦) المائدة (٦). (٧) الأعراف (١٧٩). (٨) آل عمران (١٨٩).

ووَاوُ رُبَّ: نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ(١):

وَ لَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ....

أيْ: رُبَّ لَيْلٍ، فَحُذِفَتْ (رُبَّ) ونَابَتِ الوَاوُ مَنَابَهَا، فَخَفَضَتْ كما تَخْفِضُ (رُبَّ) هَذَا عَلَى قَوْلِ المصَنِّفِ تبَعًا للكُوفِيِّينَ، والصَّحِيحُ أنَّ الخَفْضَ بِرُبَّ المحْذُوفَةِ لَا بِالوَاوِ.(٢)

وَمُذْ وَمُنْذُ: وَهُمَا يَخْفِضَانِ أَسْماءَ الزمانِ، نحوُ: ما رأيتُهُ مُنْذُ يومِنا، ونحوُ: ما رأيتهُ مُذْ يومِ الجمعةِ، وهُمَا بِمَعْنَى (فِي) إذَا كانَ الزَّمانُ حاضِرًا، كَمَا فِي المِثالِ الأوَّلِ، وبِمَعْنَى (مِنْ) إنْ كَانَ الزَّمانُ ماضِيًا كَمَا فِي المِثالِ الثَّاني.(*)

---

(١) البيت لامرئ القيس، وتمامه: علي بأنواع الهموم ليبتلِي. والشاهد فيه: (وليلٍ) حيث جاء الاسم مخفوضًا بواو رُبَّ على قول المصنف.

(٢) فالواو حرف عطف. ينظر: "مغني اللبيب" ص (٤٧٣).

(*) فوائد وتنبيهات:

١- تأتي الباء فِي اللغة لمعانٍ عدة، منها الاستعانة، نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ورجح الزمخشري أنَّهَا للمصاحبة فقط؛ لِأَنَّ المعتزلة يرون أن الإنسان مستقلّ بعمله لا يحتاج إِلَى استعانة. ينظر: مقدمة "شرح البيقونية" لابن عثيمين رحمه الله.

٢- هناك سور افْتتِحَت بواو القسم مثل: (والنّجم، والمرسلات، والفجر، واللّيل، ... الخ) وهو قَسَم من الله بمخلوقاته.

٣- ليس فِي القرآن (رُبَّ) جارة، وَإِنَّمَا مكفوفة بـ(ما) وهي التي في قوله تَعَالَى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾، وتخفيفها لغةٌ وهي في الآية للتكثير. "المغني" ص (١٨٤).

٤- مذ ومنذ: حرفا جر إِذَا أتى بعدهما اسم مجرور، وظرفا زمان إِذَا أتى بعدهما فعل أو اسم مرفوع، ولم ترد منذ ومذ فِي القرآن الكريم.

٥- اعلم أن الجارّ والمجرور لابدّ لهما من شيء يتعلقان به، ومتعلقهما هو الكلمة التي يرتبطان بها من جهة المعنى، وهما يتعلقان بالفعل أو ما يعمل عمله. فإذا قلت: كتبت بالقلم. فقولك: بالقلم جار ومجرور متعلقان بالفعل، وهو كتب؛ لأن الكتابة إنما كانت بالقلم.

٦- إذا وقع بعد الجار والمجرور اسم مرفوع تعلق الجارّ والمجرور بمحذوف خبر مقدم، والاسم المرفوع مبتدأ مؤخر غالبًا، نحو قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ﴾.

الإِعْرَابُ:

١- ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾.

سبحان: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الذي: اسم موصول مبنى عَلَى السكون فِي محل جر مضاف إليه.

أسرى: فعل ماضٍ مبنى عَلَى الفتح المقدر للتّعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) وجملة (أسرى) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بعبده: الباء: حرف جر، عبده: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبنى عَلَى الكسر فِي محل جر مضاف إليه.

ليلًا: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو متعلّق بالفعل.

من المسجد: من: حرف جر، المسجد: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

الحرام: نعت لـ (المسجد) مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إِلَى المسجد: إِلَى حرف جر، المسجد: اسم مجرور بـ (إِلَى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

الأقصى: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

٢- ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِۦمَ﴾.

من: اسم استفهام مبني غلى السكون فِي محل رفع مبتدأ.

يرغب: فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر، والجملة فِي محل رفع خبر المبتدإ.

عن ملة: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

إبراهيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

٣- ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾.

الرحمن: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عَلَى العرش: جار ومجرور متعلقان بـ(استوى).

استوى: فعل ماض مبني عَلَى الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل فِي محل رفع خبر المبتدإ.

٤- ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ﴾.

فيهما: فِي: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر فِي محل جر، والميم والألف للتثنية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

فاكهة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ونخل: الواو حرف عطف، نخل: معطوف عَلَى ما قبله مرفوع مثله.

ورمان: الواو حرف عطف، رمان: معطوف عَلَى ما قبله مرفوع مثله.

٥- ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾.

امسحوا: فعل أمر مبني عَلَى حذف النون، واو الجماعة: ضمير مبني فِي محل رفع فاعل.

برؤسكم: الباء: حرف جر، ورؤسكم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

٦- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾.

أولئك: أولاء: اسم إشارة مبني عَلَى الكسر فِي محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب.

كالأنعام: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر.

٧- ﴿وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ﴾.

لله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

السموات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والأرض: الواو: حرف عطف، الأرض: معطوف عَلَى ما قبله مجرور مثله.

٨- ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾.

والتين: الواو: حرف قسم وجرّ: التين: اسم مجرور بالواو، والجار المجرور متعلقان بفعل محذوف وجوبًا تقديره أقسم.

والزيتون: الواو: حرف عطف، الزيتون: اسم معطوف عَلَى ما قبله مجرور مثله وعلامة جره الكسرة؛ لِأَنَّ المعطوف تابع للمعطوف عليه فِي إعرابه.

٩- رُبَّ رميةٍ من غير رامٍ.

رُبَّ رمية: رُبَّ: حرف جر. رمية: اسم مجرور برب وعلامة جره الكسرة.

من غير: من: حرف جر، غير: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لرمية، وغير: مضاف.

رامٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة علي الياء المحذوفة.

١٠-وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ.

وليل: الواو: واو رُبَّ، ليل: اسم مجرور برُبَّ المحذوفة وعلامة جره الكسرة.

كموج: الكاف: حرف جر، موج، اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ (ليل)، وموج: مضاف.

البحر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة علي آخره.

أرخى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

سدوله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ثانِيًا: المَجْرُورُ بالمُضَافِ:

قَالَ المُصَنِّفُ: (وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ: غُلَامُ زَيْدٍ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ، فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ: غُلَامُ زَيْدٍ، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ: ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ.).

الشَّرْحُ: لَمَّا فَرَغَ المُصَنِّفُ مِنْ بَيَانِ المخْفُوضِ بِحَرْفِ الخَفْضِ، شَرَعَ فِي بَيَانِ المخْفُوضِ بالإِضَافَةِ.(١)

وَالإِضَافَةُ:

تَعْرِيفُهَا: هيَ نسبةٌ بينَ اسمينِ عَلَى تقديرِ حرفِ الجرِّ، تُوجِبُ جَرَّ الثَّاني أبدًا.(٢)

مِثَالُهَا: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمانِ»(٣).

إِعْرَابُهَا: الطُّهُورُ: مبتدأٌ، شطرُ: خبرُهُ وهوَ مضافٌ، والإيمانِ: مضافٌ إليهِ مجرورٌ.

فكلمتا (شطرُ الإيمانِ) اسمانِ أَوَّلُهُما كلمةُ (شطرُ) نسبتْ إِلَى كلمةِ (الإيمانِ).

ويُسَمَّى الأولُ: مضافًا، والثاني: مضافًا إليهِ.

ويُعطى الأولُ - المضافُ - ما يستحقُّهُ مِنَ الإعرابِ أيْ: يُعرَبُ عَلَى حسبِ موقعِهِ، أما الثاني: وهوَ المضافُ إليهِ فمجرورٌ دائمًا.

وَالإِضَافَةُ تَأْتِي عَلَى نَوْعَينِ:

١- إِضَافَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ اللَّامِ وَهُوَ الأَكْثَرُ، نَحْوُ: هَذَا غُلَامُ زَيْدٍ(٤): أيْ غُلَامٌ لِزَيْدٍ.

---

(١) إِذَا قُلْتَ: هَذَا كِتَابُ زَيْدٍ، فَالكِتَابُ مَنْسُوبٌ إِلَى زَيْدٍ؛ لأنه لَهُ، وَإِذَا قُلْتَ: هَذَا خَاتَمُ حَدِيدٍ، فَالخَاتَمُ مَنْسُوبٌ إِلَى الحَدِيدِ؛ لأنه مَصْنُوعٌ مِنْهُ، فَكُلُّ اسْمَيْنِ نُسِبَ أَوَّلُهُمَا إِلَى الثَّانِي، يُعْرَفُ فِي النَّحْوِ بِاسْمِ الإِضَافَةِ.

(٢) جامع الدروس (٣/ ٥٤٩).

(٣) رواه مسلم عن الحارث الأشعري ﷺ.

(٤) هذا: الهاء للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. غلام: خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، وزيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢- إِضَافَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ (مِنْ)، وهيَ الَّتِي يكونُ فيها المضافُ جزءًا مِنَ المضافِ إليهِ، نحوُ: ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ[1]، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ، أيْ: ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ، وبَابٌ مِنْ سَاجٍ، وَخَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ.

وَمِنْ أَمْثِلَةِ الإِضَافَةِ في القُرْآنِ الكَرِيمِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾.

وَقَوْلُهُ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾.

وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾.(*)

---

(١) الخزّ: نوع من الحرير. والسّاج نوع من الشجر.

(*) فوائد وتنبيهات:

١- قول المُصَنِّف: (ما يخفض بالإضافة) هذا القول تعبير الكوفيين فهم يرون أن العامل فِي المضاف إليه الإضافة، والصّحيح الذي عليه سيبويه والجمهور أن الذي عمل الجر في المضاف إليه هو المضاف لا الإضافة، فيقال فِي إعراب مثل: غلام زيد، غلام: مضاف وزيد: مضاف إليه مجرور بالمضاف. ينظر: "شرح ابن عقيل" (٣/ ٤٣)، و"الكواكب" (٢/ ٤٥٧)، و"سبيل الهدى عَلَى شرح قطر الندى" ص (٣٥٦).

٢- المضاف لا يجوز تنوينه فلا يقال فِي نحو: كتابُ زَيْدٍ: كتابٌ زيدٍ بالإضافة.

٣- لا تدخل (أل) عَلَى المضاف إلا فِي أحوال مخصوصة تُطلب فِي غير هذا المختصر.

٤- إِذَا كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالمًا تُحذف نونه للإضافة نحو قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ﴾.

٥- اعلمْ أنَّ الإضافةَ منْ خصائصِ الأسماءِ المعربةِ، فلا يأتي المضافُ إليهِ بعدَ فعلٍ، ولا بعدَ حرفٍ، ولا بعدَ اسمٍ مبنيٍّ كالضمائرِ، وأسماءِ الإشارةِ، والأسماءِ الموصولةِ، وأسماءِ الشرطِ، وأسماءِ الاستفهامِ، سوى (كم) الخبرية و (أي) الموصولة فِي بعض أحوالها.

٦- هناكَ أسماءٌ يأتي بعدَها المضافُ إليهِ دائمًا، منها: غَيْرٌ، وسِوًى، ومِثْلٌ، وكِلَا، وكِلْتَا، وبَعْضٌ، وكُلٌّ، وسبحانَ، وذُو بمعنى صاحبٍ، وبعدَ ظرفِ المكانِ - أسماءِ الجهاتِ الستِّ - غالبًا. ينظر: "الكواكب" (٢/ ٤٥٥-٤٥٦) و"القواعد الأساسية" ص(٢٧٥).

٧- الضمائر بعد الأسماء تكون في محل جر مضاف إليه دائمًا، نحو: كتابي، وكتابه، وكتابنا، وكتابك.

الإِعْرَابُ:

١- ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

نصر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والفتح: الواو: حرف عطف، الفتح: معطوف على (نصر) مرفوع مثله.

٢- ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾.

تبت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث، حرف لامحل له من الإعراب.

يدا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنى، وحذفت النّون للإضافة.

أبي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

لهب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣- ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾.

إن: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر.

هذا: الهاء: للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

لفي الصحف: اللام: مزحلقة، وفي: حرف جر، والصحف: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إنّ.

الأولى: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر.

صحف: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إبراهيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

وموسى: الواو: حرف عطف، وموسى: معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة.

تمارين

①

ضع خطًّا تحت المضاف إليه في النص الآتي:

من أسباب الحفظ: الجد والمواظبة، وتقليل الغذاء، وصلاة الليل، وقراءة القرآن نظرًا، والسواك، وشرب العسل، وأكل الكندر مع السكر.

ومن أسباب النسيان: اقتراف المعاصي، والهموم والأحزان في أمور الدنيا، وكثرة الأشغال والعلائق، وأكل الكزبرة، والتفاح الحامض، والحجامة في نقرة القفا. اهـ بتصرف من أبجد العلوم (١/ ١٣٢).

②

اضبط النص الآتي بالشكل وأعرب ما تحته خط:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ: ... ثم من طريقة أهل السنة والجماعة اتباع آثار رسول الله ﷺ باطنًا وظاهرًا، واتباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، واتباع وصية رسول الله ﷺ حيث قال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كلّ بدعة ضلالة». اهـ من العقيدة الواسطية.

الكلمة	إعرابها
السابقين	
بسنتي	
بدعة	

المَمنُوعُ مِنَ الصَّرفِ

ينقسمُ الاسمُ - المعربُ - منْ حيثُ قبولُهُ للتنوينِ وعدمُ قبولِهِ لهُ إِلَى قسمينِ:

١- قسمٌ يَلحقُ آخِرَهُ التنوينُ، نحوُ: (زيدٌ، زيدًا، زيدٍ)، ويسمَّى منصرفًا.

٢- قسمٌ لا يَلحقُ آخِرَهُ التنوينُ ويسمَّى الممنوعَ مِنَ الصرفِ أوِ الاسمَ الَّذِي لا ينصرفُ، وهوَ ما سَنُفَصِّلُ فِيهِ القولَ - بعونِ اللهِ تَعَالَى - فِي هذا البابِ.(١)

وَالمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ:

تَعْرِيفُهُ: هوَ الاسمُ المعربُ الَّذِي لا يَلْحَقُ آخِرَهُ الكسرةُ ولا التنوينُ.

حُكْمُهُ: يُرفَعُ بالضمةِ ويُنصَبُ ويُجرُّ بالفتحةِ(٢).

والممنوعُ مِنَ الصرفِ عَلَى نوعينِ:

- نوعٌ يُمنعُ مِنَ الصرفِ بسببِ علّةٍ واحدةٍ.
- ونوعٌ يُمنعُ مِنَ الصرفِ بسببِ علّتينِ.

أَوَّلًا: مَا يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ بِسَبَبِ عِلَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- الاسْمُ المَخْتُومُ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ: المقصورةِ، نحوُ: (لَيْلَى، حُبْلَى، جَرْحَى...)، أوِ الممدودةِ، نحوُ: (صَحْرَاءَ، بَيْضَاءَ، عُلَمَاءَ...).

وَمِنْ شَوَاهِدِ هَذَا النَّوْعِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا عَنْ أَشْيَآءَ﴾.(*)

---

(١) الأصلُ في الاسمِ أنّهُ يأتي منصرفًا (ينوَّن ويجرُّ بالكسرةِ)، وقدْ يأتي الاسم غير منصرفٍ في مواضعَ سمعها النحويون مِنَ العربِ، فذكروا لها ضوابط وتقاسيم، وجعلوا لها بابًا خاصًا، وهو الممنوع من الصرف.

(٢) عكس إعراب جمع المؤنث السالم الَّذِي ينصب ويجر بالكسرة، فَتَذَكَّر.

(*) فوائد وتنبيهات:

١- قد تكون ألف التأنيث الممدودة فِي كلمات مفرداتها مذكرة، مثل: علماء، وشعراء، وحكماء، وأصدقاء.

٢- لا تمنع الألف الاسم من الصرف إلا إِذَا كانت زائدة وضابطها: أن تقع بعد ثلاثة أحرف أصليّة فصاعدًا. ولألف التأنيث المقصورة والممدودة أوزان مشهورة تُعرف بِها، تُطلب فِي المطولات. ينظر: "حاشية ياسين عَلَى الفاكهي" (١/ ١٢٨).

٢- صِيغَةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ[١] : وهوَ كلُّ جمعٍ بعدَ ألفِ تكسيرِهِ حرفانِ، أوْ ثلاثةٌ أوْسَطُهَا ساكنٌ، نَحْوُ: (أَسَاوِرَ، وَمَصَابِيْحَ، وَمَحَارِيْبَ...)، ومنْ شواهدِ هذا النوعِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾[٢]، وَقَوْلُهُ تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾[٣].

ثَانِيًا: مَا يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ بِسَبَبِ عِلَّتَيْنِ:

الَّذِي يُمنعُ منَ الصرفِ بسببِ علّتينِ إما أن يكون علَمًا، أو صِفَةً:

فالعَلَمُ: يُمْنَعُ منَ الصرفِ فِي ستةِ مواضعَ:

١- إِذَا كانَ مؤنثًا، نَحْوُ: (حَمْزَةَ، ومَرْيَمَ، وعَائِشَةَ...)[٤].

٢- إِذَا كانَ أعجميًّا زائدًا عَلَى ثلاثةِ أحرفٍ، نَحْوُ: (إِبْرَاهِيمَ، وإِسْحَاقَ، ويَعْقُوبَ...)[٥].

---

(١) أي: أقصاها فلا يُجمَع جمع تكسير مرة أخرى بعد حصوله عَلَى هذه الصّيغة. ا. "حاشية الحامدي" ص (٤٦).

(٢) التوبة من الآية: (٢٥). (٣) الملك من الآية (٥).

(٤) العَلَم المؤنث ثلاثة أنواع:
١- (مؤنث فِي اللفظ والمعنى) نحو: فاطمة، ومكة.
٢- (مؤنث فِي اللفظ فقط) نحو: حمزة، وطلحة؛ فهما مؤنثان باللفظ فقط؛ لأنّهما مختومان بعلامة من علامات التأنيث وهي: التاء المربوطة.
٣- (مؤنث فِي المعنى فقط) نحو: مريم، وزينب؛ لخلوهما من علامات التأنيث الثلاث: التاء، وألف التأنيث الممدودة، وألف التأنيث المقصورة. فالعلَم المؤنث يمنع من الصرف إلا ما كان منه عربيًّا ثلاثيًّا ساكن الوسط نحو: (هند) فيجوز منعه وصرفه.

(٥) وتُعرَف عجمة الاسم بأمور، منها: خروجه عن أبنية العرب، كإسماعيل، ومنها نقل الأئمة، ومنها أن يجتمع فيه ما لا يجتمع فِي كلام العرب كالجيم والصاد كصولجان، أو الجيم والقاف كمنجنيق، أو الجيم والكاف كسكرجة، وجميع أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أعجمية إلا أربعة: محمدًا، وصالحًا، وشعيبًا، وهودًا، وألحق بها فِي الصرف نوح ولوط لخفّتهما، ويجمعها قولك: (صُنْ شَملَه). ينظر: "الفاكهي عَلَى القطر" (٢/ ٢٦٧)، و"الكواكب" (١/ ٩٨).

٣- إِذَا كانَ مُرَكَّبًا تركيبًا مزجيًّا(١) غيرَ مختومٍ بـ (وَيْهِ)(٢)، نَحْوُ: (بَعْلَبَكَّ(٣)، وحَضْرَمَوْتَ(٤)، ومَعْدِيْكَرِبَ(٥)...).

٤- إِذَا كانَ مختومًا بألفٍ ونونٍ زائدتينِ(٦)، نَحْوُ: (عُثْمَانَ، ومَرْوَانَ، وعَدْنَانَ...).

٥- إِذَا كانَ عَلَى وزنِ الفعلِ، نَحْوُ: (أَحْمَدَ، ويَزِيدَ، وتَغْلِبَ...)(٧).

٦- إِذَا كانَ معدولًا، نَحْوُ: (عُمَرَ، وزُحَلَ، وهُبَلَ...)(٨).

وَمِنْ شَوَاهِدِ العَلَمِ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾(٩)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾(١٠).

---

(١) قال ابن يعيش: التّركيب المزجيّ: هو جعل الاسمين اسمًا واحدًا. اهـ شرح المفصل لابن يعيش (١/ ٦٩). وسُمي مزجيًّا لأنّه يمتزج فِيهِ أحد الاسمين فِي الآخَر ويصيران بعد المزج كلمة واحدة.

(٢) لِأنَّ المركّب المزجيّ المختوم بـ (ويه) كـ (سيبويه) يكون مبنيًّا عَلَى الكسر عَلَى الأشهر، ويجوز منع صرفه؛ لأنّه قد سُمِعَ. ينظر: "الكواكب" (١/ ٩٧).

(٣) قال ياقوت الحموي: بعلبك: اسم لمدينة قديمة بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، وهو اسم مركب من (بعل): اسم صنم، و (بَك): أصله من بَكَّ عنقه أي: دقها؛ فإما يكون نسب الصنم إِلَى بَك وهو اسم رجل، أو جعلوه يبكُّ الأعناق ...اهـ "معجم البلدان" (١/ ٤٥٣).

(٤) حضرموت: اسم مدينة مشهورة فِي اليمن وهو علم مركب من (حضر، وموت).

(٥) معديكرب: اسم شخص، وهو علم مركب من (معدي، وكرب). ينظر: "الكواكب" (١/ ٩٧).
تنبيه: بعض المبتدئين يخطئ في النطق بـ (معديكرب)؛ لالتصاق الياء بالكاف فيزيد (ياءً) ويقول: معدي يكرب.

(٦) وعلامة زيادة الألف والنون: أن يكون قبلهما ثلاثة أحرف أصليّة فصاعدًا.

(٧) قال ابن يعيش: وزن الفعل نحو: يزيد، وتغلب، ويشكر، ويعمر إِذَا سمي به؛ فهذا وما كان مثله لا ينصرف. اهـ " شرح المفصل" (١/ ٦٩)، وقال ابن عقيل: "الوزن الَّذِي يخص الفعل: ما لا يوجد فِي غيره إلا ندورًا، وذلك كفعَّل وفُعِلَ، فلو سميت رجلًا بـ (ضُرِبَ) أو (كَلَّمَ) منعته من الصرف..." (٣/ ٣٣٣).

(٨) ومعنى العدل بالنسبة لهذه الأعلام: أنَّ كلًّا منها عَلَى وزن (فاعِل) ثم عُدِل به عن ذلك إِلَى وزن (فُعَل) كـ (عُمَر) المعدول (المتحوِّل) عن عامِر، و (زُحَل) عن زاحِل، وقد وَجد النحاة أن الأعلام الَّتِي عَلَى وزن (فُعَل) أربعة عشر علمًا نَطقت بِها العرب غير منصرفة وليس فيها إلا علة واحدة فقدَّروا لها علة أخرى وهي كونُها معدولة عن (فاعِل). ينظر: "الكواكب" (١/ ٩٤).

(٩) النساء من الآية (١٧١). (١٠) النساء من الآية (١٦٣).

والصِّفَةُ: تُمنَعُ مِنَ الصرفِ فِي ثلاثةِ مواضعَ:

١- إِذَا كانتْ عَلَى وزنِ الفعلِ(١)، نَحْوُ: (أَخْضَرَ، وأَكْرَمَ، وأَحْسَنَ...).

٢- إِذَا كانتْ مختومةً بألفٍ ونونٍ زائدتينِ، نَحْوُ: (عَطْشَانَ، وجَوْعَانَ، وغَضْبَانَ...).

٣- إِذَا كانتْ معدولةً(٢)، نَحْوُ: (مَثْنى، وثُلَاثَ، ورُبَاعَ...).

ومنْ شواهدِ الصفةِ الممنوعةِ مِنَ الصرفِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾(٣).

واعلمْ أَنَّهُ إِذَا أُضِيفَ الممنوعُ مِنَ الصرفِ أوْ أُدْخِلَتْ عليهِ (ألْ) فَإِنَّهُ يعودُ إِلَى أصلِهِ فيُجَرُّ بالكسرةِ(٤)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾(٥)؛ فَقَوْلُهُ: (أَحْسَنِ) أُضِيفَ إِلَى ما بعدَهُ وهوَ (تقويمٍ) فجُرَّ بالكسرةِ، ونَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾(٦)؛ فَقَوْلُهُ: (المساجِدِ) جُرَّ بالكسرةِ لدخولِ (ألْ) عليهِ.(*)

---

(١) ولايكون الوزن المانع مع الصفة إلا فِي (أفعل) بخلاف الوزن مع العلمية. شرح الشذور ص(٤٥٣). قلت: يراد به ما كان من الصفات عَلَى وزن (أفعل) كما فِي أسماء الألوان نحو: أبيض، وأحمر، وأسود، وغيرها من الألوان، وكما نجدها أيضًا فِي أسماء التفضيل نحو: أكرم، وأحسن، وأعظم، وأشرف، وغيرها من الصفات.

(٢) وهي تقع فِي العدد نحو: مَثْنى، وثُلاث، ورُباع، وهي معدولة عن ألفاظ العدد الأصول مكررة؛ فمَثْنى معدول عن: اثنين اثنين، وثُلاث معدول عن: ثلاثة ثلاثة، وكذا الباقي.

(٣) النساء من الآية (٨٦).

(٤) وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وجُرَّ بالفتحةِ ما لا ينصرفْ ... ما لم يُضَفْ أو يكُ بعدَ (أل) رَدِفْ

(٥) التين (٤).

(٦) البقرة من الآية (١٨٧).

(*) فوائد وتنبيهات:

١- أسماء القبائل والبلدان إِذَا قُصِد بِها القبيلة أو البقعة أو الأم تُمنع من الصرف، وإن قُصِد بِها الحي أو المكان أو الأب تُصرَف، إلا إن وجد فيها سبب آخر لمنع الصرف. ينظر: "الهمع" (١/ ١١٥) و"مجيب النّدا" (٢/ ٢٦٦) و"النحو الوافي" (٤/ ٢٣٩).

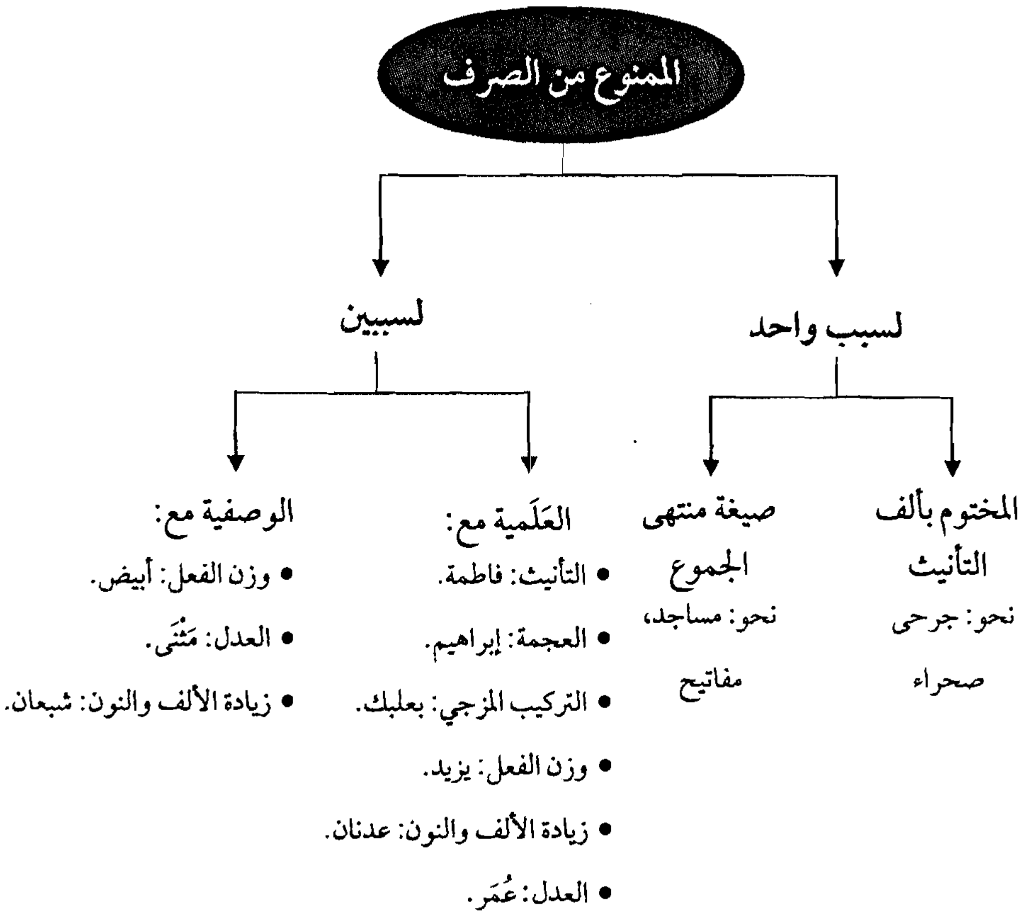
٢- قال ابن مالك:

ولاضطرارٍ أو تناسبٍ صُرِفْ ... ذو المنعِ والمصروفُ قد لا ينصرفْ

يريد أن الممنوع من الصرف قد يُصرف بسبب الضرورة الشعرية أو التناسب الكلامي، كما أن المصروف قد يمتنع تنوينه للضرورة.

هذا وهناك أسماء لا يجوز تنوينها ولا يعود ذلك إِلَى أنّها غير منصرفة بل لأسباب أخرى، ومن هذه الأسماء الَّتِي لا تنون إلا للضرورة: المبني، والمحلّى بأل، والمضاف، والعلم الموصوف بابن مضافًا إِلَى عَلَم. ينظر: "الهمع" (١/ ١٢١)، و"الأشباه والنظائر" (٢/ ١٤٠).

مخطط يوضح الممنوع من الصرف



الإِعْرَابُ:

١- ﴿لَا تَسْـَٔلُوا عَنْ أَشْيَآءَ﴾.

لا تسألوا: لا: حرف نهي وجزم، تسألوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النّون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عن أشياء: عن: حرف جر، أشياء: اسم مجرور بعن وعلامةُ جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصَّرف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

٢- ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾.

لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف، قد: حرف تحقيق.

نصركم: نصر: فعل ماض، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نَصْبٍ مَفْعُولٌ به مقدم.

الله: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في مواطن: في: حرف جر، مواطن: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

كثيرة: نعت تابع لما قبله مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣- ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾.

ولقد: الواو: استئنافية، و اللام: واقعة في جواب قسم محذوف، وقد: حرف تحقيق.

زينا: زين: فعل ماض مبني على السكون، ونا: المدغمة فيها ضمير في محل رفع فاعل.

السماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الدنيا: نعت تابع لما قبله منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة للتّعذر.

بمصابيح: الباء حرف جر، مصابيح: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف.

٤- ﴿أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾.

ألقاها: ألقى: فعل ماض، مبني على الفتح المقدّر للتّعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إلى مريم: إلى: حرف جر، ومريم: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الفتحة، نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

٥- ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾.

وإِلَى مدين: الواو: حرف عطف، وإِلَى: حرف جر، ومدين: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

أخاهم: أخا: مفعول به لفعل محذوف تقديره أرسلنا - والله أعلم -، الهاء: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

شعيبًا: بدل مطابق من قوله (أخاهم) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

٦- ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾.

أوحينا: أوحى: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

إِلَى إبراهيم: إِلَى حرف جر، إبراهيم: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

٧- ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾.

لسليمان: اللام حرف جر، سليمان: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

الريح: مفعول به لفعل محذوف تقديره: سخّرنا والله أعلم.

٨- ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾.

فحيوا: الفاء: رابطة لجواب (إذا) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ﴾.

حيّوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

بأحسن: الباء: حرف جر، أحسن: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور: متعلقان بالفعل (حيّوا).

منها: من: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ(أحسن).

٩- ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾.

لقد: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف، قد: حرف تحقيق.

خلقنا: خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في أحسن: في: حرف جر، أحسن: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

تقويم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

١٠- ﴿وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾.

وأنتم: الواو: واو الحال، أنتم: أن: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والتاء: للخطاب، والميم: علامة جمع الذكور.

عاكفون: خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع مذكرسالم.

في المساجد: في: حرف جر، المساجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور: متعلقان بـ (عاكفون) لأنّه اسم فاعل.

تمارين

(١)

ضع خطًّا تحت الاسم الذي لا ينصرف في الآيات التالية:

(أ) ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾.

(ب) ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ﴾.

(جـ) ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾.

(٢)

ضع دائرة على الاسم غير المنصرف فيما يلي من الكلمات:

أحمد - زيد - فاطمة - بقرة - عطاء - علماء - شوارع - لسان.

(٣)

بين سبب منع هذه الأسماء من الصَّرف:

الاسم الممنوع من الصرف	سبب منع الصرف
فوائد	
أعلم	
صفراء	

(٤)

في أي الجملتين (صحراء) منصرفة، مع ذكر السبب:

(أ) مررت بصحراء موحشة. (ب) مررت بصحراء العرب.

التَّعرِيفَاتُ الوَارِدَةُ فِي هَذَا الكِتَابِ

١- الكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالوَضْعِ.

٢- الاسْمُ: هُوَ كلِمةٌ دلَّتْ عَلَى معنى فِي نفسِها ولم تقترِنْ بزمنٍ.

٣- الفِعْلُ: هُوَ كلمَةٌ دَلَّتْ عَلَى معنًى فِي نفسِها واقترنَتْ بِزَمَنٍ.

٤- الفِعْلُ الماضِي: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي الزَّمَانِ المَاضِي.

٥- الفِعْلُ المُضَارِعُ: هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ فِي الزَّمَانِ الحَاضِرِ أَوِ المُسْتَقْبَلِ.

٦- الفِعْلُ الأَمْرُ: هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصُوْلُهُ فِي الزَّمَانِ المُسْتَقْبَلِ.

٧- الحَرْفُ: هُوَ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى معنى فِي غَيْرِهَا.

٨- الإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيْرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ لاخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

٩- البِنَاءُ: هوَ لزومُ آخرِ الكلمةِ حالةً واحدةً.

١٠- الاسْمُ المُفْرَدُ: هوَ ما ليسَ مثنًّى، ولا مجموعًا، ولا مِنَ الأسماءِ الخمسةِ.

١١- جَمْعُ التَّكْسِيرِ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ مَعَ تَغَيُّرٍ فِي صِيْغَةِ مُفْرَدِهِ.

١٢- جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ: هُوَ مَا جُمِعَ بأَلِفٍ وتاءٍ مزيدتينِ عَلَى مفردِهِ.

١٣- المُثَنَّى: هوَ ما دلَّ عَلَى اثنينِ أوِ اثنتينِ بزيادةِ ألفٍ ونونٍ أَوْ ياءٍ ونونٍ عَلَى مفردِهِ.

١٤- جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ: هوَ ما دلَّ عَلَى أكثرَ منِ اثنينِ بزيادةِ واوٍ ونونٍ أَوْ ياءٍ ونونٍ عَلَى مفردِهِ.

١٥- الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ: هيَ أَبوكَ، وأَخُوكَ، وحَمُوكَ، وفُوكَ، وذُو مَالٍ.

١٦- الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ: هِيَ كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتصلَ بهِ ألفُ الاثنينِ، أَوْ واوُ الجماعَةِ، أَوْ ياءُ المخاطَبَةِ.

١٧- الفَاعِلُ: هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

١٨- نَائِبُ الفَاعِلِ: هوَ الاسمُ المرفوعُ الَّذِي لمْ يُذكَرْ مَعَهُ فاعلُه.

١٩- المُبْتَدَأُ: هوَ الاسمُ المرفوعُ العاري عنِ العواملِ اللَّفظيةِ.

٢٠- الخبَرُ: هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ المُسْنَدُ إِلَى المُبْتَدَإِ.

٢١- النَّعْتُ: هوَ التابعُ المكمِّلُ متبوعَهُ ببيانِ صفةٍ منْ صفاتِهِ.

٢٢- العَطْفُ: هوَ التابعُ المتوسطُ بينَهُ وبينَ متبوعِهِ أحدُ حروفِ العطفِ.

٢٣- البَدَلُ: هوَ التابعُ المقصودُ بالحكمِ بلا واسطةٍ.

٢٤- المفْعُولُ بِهِ: هوَ الاسمُ المنصوبُ الَّذِي يقعُ عليهِ الفعلُ.

٢٥- المفْعُولُ المُطْلَقُ: هُوَ المَصْدَرُ المَنْصُوبُ المُوَافِقُ لِعَامِلِهِ فِي لَفْظِهِ أَوْ مَعْنَاهُ.

٢٦- ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي).

٢٧- ظَرْفُ المكَانِ: هوَ اسمُ المكانِ المنصوبُ بتقديرِ (فِي).

٢٨- الحالُ: هوَ الاسمُ، المنصوبُ، المفسِّرُ لما استَبْهَمَ مِنَ الهيئاتِ.

٢٩- التَّمْيِيزُ: هوَ الاسمُ المنصوبُ المفسِّرُ لِمَا استَبْهَمَ مِنَ الذواتِ أوِ النِّسَبِ.

٣٠- المُسْتَثْنَى: هوَ الاسمُ المذكورُ بعدَ إلَّا أوْ إِحْدَى أَخواتِها مُخَالِفًا لما قَبْلَها في الحُكْمِ.

٣١- (لَا) النَّافِيَةُ لِلجِنْسِ: هيَ الَّتِي يرادُ بها نَفْيُ الخبرِ عنْ جميعِ أفرادِ الجنسِ الواقعِ بعدَها.

٣٢- المُنَادَى: هوَ الاسمُ المطلوبُ إقبالُهُ بأحدِ أحرفِ النداءِ.

٣٣- المفْعُولُ لِأَجْلِهِ: هوَ الاسمُ المنصوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بيانًا لسببِ وقوعِ الفعلِ.

٣٤- المفْعُولُ مَعَهُ: هوَ الاسمُ، المنصوبُ، الَّذِي يُذكرُ؛ لبيانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفعلُ.

٣٥- الإِضَافَةُ: هيَ نسبةٌ بينَ اسمينِ عَلَى تقديرِ حرفِ الجرِّ، توجبُ جَرَّ الثاني أبدًا.

٣٦- الممْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ: هوَ الاسمُ المعربُ الَّذِي لا يَلْحَقُ آخِرَهُ الكسرةُ ولا التنوينُ.

جدول يبين المرفوعات والمنصوبات والمجرورات من الأسماء والأفعال

الاسم			الفعل		
المرفوع	المنصوب	المجرور	المرفوع	المنصوب	المجزوم
١- الفاعل ٢- نائب الفاعل ٣- المبتدأ ٤- خبر المبتدإ ٥- اسم كان وأخواتِها ٦- خبر إن وأخواتِها ٧- التابع للمرفوع: * النعت. * العطف. * التوكيد. * البدل.	١- المفعول به ٢- المفعول المطلق ٣- ظرف الزمان ٤- ظرف المكان ٥- الحال ٦- التمييز ٧- المستثنى ٨- اسم (لا) النافية للجنس ٩- المنادى ١٠- المفعول لأجله ١١- المفعول معه ١٢- خبر كان وأخواتِها ١٣- اسم إن وأخواتِها ١٤- مفعولا ظن وأخواتها ١٥- التابع للمنصوب: * النعت. * العطف. * التوكيد. * البدل.	١- المسبوق بحرف الجر ٢- المضاف إليه ٣- التابع للمجرور: * النعت. * العطف. * التوكيد. * البدل.	المضارع المرفوع الَّذي لم يسبقه ناصب ولا جازم	المضارع الَّذي سبقه حرف نصب	المضارع الَّذي سبقه حرف جزم

إرشاداتٌ في طَريقَةِ الإِعْرَابِ

أولًا: افْهَمْ معنَى الكَلَامِ قَبْلَ الإِعْرَابِ.

ثانيًا: حَدِّدْ نوعَ الكلمةِ الَّتِي تريدُ إعرابَها، أَهِيَ اسمٌ؟ أو فعلٌ؟ أو حرفٌ؟

فإذا كانَتِ اسمًا مثلًا، ابْحَثْ عنْ موقِعِها، أهِيَ مبتدَأٌ؟ أو فاعِلٌ؟ أو مفعولٌ؟ أوغيرُ ذلكَ.

ثالثًا: إذا كانتِ الكلمةُ تحتاجُ إلى خبرٍ فابحثْ عنْ خبرِهَا، وإذا كانتْ تحتاجُ إلى فاعلٍ، أو نائبِ فاعلٍ فابحثْ عنِ الفاعِلِ أو نائبِ الفاعِلِ.

رابعًا: لا تُعْرِبِ الكلِمَةَ المتأخِرَةَ حتَّى تَعْرِفَ إعْرابَ الكلمةِ المتقدِّمَةِ.

خامسًا: احْفَظِ التَّعْرِيفَاتِ، وَاسْتَحْضِرْهَا عِنْدَ الإِعْرَابِ.

سادسًا: تَذَكَّرِ الشُّرُوطَ وَالتَّقَاسِيمَ المَذْكُورَةَ عِنْدَ كُلِّ مَسْأَلَةٍ وَبَابٍ.

سابعًا: احْفَظْ من كُلِّ دَرْسٍ مثالًا مَعَ إِعْرَابِه، ثُمَّ قِسْ عَلَيْه مَا يَأْتِيكَ مِنَ الأَمْثِلَة المُشَابِهةِ لَه.

ثامنًا: اضْبُطِ الكلامَ بحَسَبِ التَّذَوُّقِ وما تَرَاهُ مُنَاسِبًا للمقَامِ.

وأخيرًا: اعْلَمْ أنَّ التَّمَرُّنَ عَلَى الإعرابِ الكثِيرِ والقِرَاءَةِ الكثيرَةِ للكلامِ المشكُولِ يساعِدُكَ عَلَى الإعرابِ الصَّحيحِ والنُّطْقِ الصَّحِيحِ.

كَتَبَ زَيْدٌ الدَّرْسَ				
الكلمة	نوعها	موقعها	حكمها	العلامة
زيد	اسم	فاعل	مرفوع	الضمة

إعراب سورة الفاتحة

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لِلَّهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ تقديره كائن.

رَبِّ : نعتٌ لله مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلرَّحْمَٰنِ : نعت ثانٍ مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ٱلرَّحِيمِ : نعت ثالث مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مَٰلِكِ : نعت رابع مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

يَوْمِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ : سبق إعرابها في درس المفعول به.

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ : سبق إعرابها في باب النعت والبدل.

غَيْرِ : نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ٱلْمَغْضُوبِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

عَلَيْهِمْ : على حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والميم: للجمع.

وَلَا ٱلضَّآلِّينَ : الواو حرف عطف، و (لا) نافية، والضالين: معطوف على المغضوب مجرور وعلامة جره الياء، نيابة عن الكسرة؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

إعراب سورة النصر

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ: سبق إعرابها في باب الإضافة.

وَرَأَيۡتَ: الواو حرف عطف، رأيت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل رفع فاعل.

ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يَدۡخُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (يدخلون) في محل نصب حال.

فِي دِينِ: حرف جر، ودين: اسم مجرور وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بيدخلون.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أَفۡوَاجٗا: حال (من واو الجماعة في يدخلون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَسَبِّحۡ: الفاء رابطة لجواب الشرط (إذا). وسبح: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

بِحَمۡدِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال (من الضمير المستتر في سبح).

رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ: الواو حرف عطف، استغفر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إِنَّهُۥ: إن حرف ناسخ والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها.

كَانَ: كان فعل ماض ناسخ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازًا تقديره هو.

تَوَّابَۢا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجملة (كان توابًا) في محل رفع خبر لـ (إنَّ).

إعراب سورة المسد

تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ: سبق إعرابها في باب الإضافة.

وَتَبَّ: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

مَآ أَغۡنَىٰ: ما: نافية، أغنى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

عَنۡهُ: عن: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر.

مَالُهُۥ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وَمَا: الواو عاطفة، (ما) اسم موصول مبني في محل رفع معطوف على (ماله).

كَسَبَ: فعل ماض، والفاعل مستتر، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيَصۡلَىٰ: السين: حرف استقبال، ويصلى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا، تقديره هو.

نَارٗا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ذَاتَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

لَهَبٖ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وَٱمۡرَأَتُهُۥ: الواو حرف عطف، امرأته: معطوف على الضمير المستتر في (سيصلى).

حَمَّالَةَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره أذم، والله أعلم.

ٱلۡحَطَبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فِي جِيدِهَا: في: حرف جر، وجيد: اسم مجرور وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر.

حَبۡلٞ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِّن مَّسَدِۢ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ (حبل).

إعراب سورة الإخلاص

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أَحَدٌ: خبر المبتدإ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ٱلصَّمَدُ: خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

يَلِدْ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

وَلَمْ: الواو: حرف عطف، لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يُولَدْ: فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

وَلَمْ يَكُن: الواو: حرف عطف، لم: حرف نفي وجزم وقلب، ويكن: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون.

لَّهُۥ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ (كفوًا).

كُفُوًا: خبر مقدم لـ (يكن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أَحَدٌۢ: اسم يكن مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إعراب سورة الفلق

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

أَعُوذُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا).

بِرَبِّ: الباء حرف جر، ورب: اسم مجرور والجار والمجرور متعلقان بـ (أعوذ).

ٱلْفَلَقِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مِن شَرِّ: من: حرف جر، وشر: اسم مجرور والجار والمجرور متعلقان بـ (أعوذ).

مَا: اسم موصول مبني على السكون، في محل جر مضاف إليه.

خَلَقَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ: الواو حرف عطف، من: حرف جر، وشر: اسم مجرور بمن والجار والمجرور متعلقان بـ (أعوذ). وغاسق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان.

وَقَبَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ: مثل إعراب (ومن شر غاسق).

فِى ٱلْعُقَدِ: في: حرف جر، العقد: اسم مجرور والجار والمجرور متعلقان بـ (النفاثات).

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ: مثل إعراب (ومن شر غاسق).

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان.

حَسَدَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

إعراب سورة الناس

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

أَعُوذُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

بِرَبِّ : الباء: حرف جر، رب: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أعوذ)، ورب: مضاف.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مَلِكِ : نعت لرب مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة الظاهرة على آخره.

إِلَـٰهِ : نعت ثانٍ لرب مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مِن شَرِّ : الجار والمجرور متعلقان بـ (أعوذ).

ٱلْوَسْوَاسِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ٱلْخَنَّاسِ : نعت للوسواس مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ٱلَّذِى : نعت ثانٍ للوسواس مبني على السكون في محل جر.

يُوَسْوِسُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر جوازًا، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِى صُدُورِ : جار ومجرور متعلقان بـ (يوسوس).

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مِنَ ٱلْجِنَّةِ : جار ومجرور متعلقان بـ (يوسوس).

وَٱلنَّاسِ : الواو حرف عطف الناس: معطوف على الجنة مجرور وعلامة جره الكسرة.

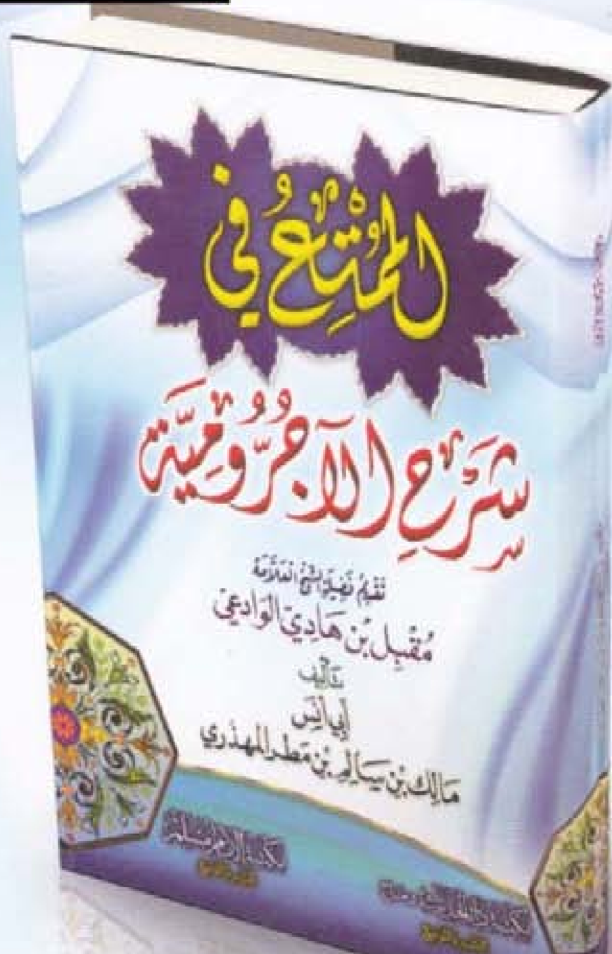
مِنْ مَرَاجِعِ الكِتَابِ

* القرآن الكريم.
* (إرشاد ذوي الفطن): للشيخ مقبل الوادعي، ط: أولى، المكتبة الأثرية، ١٤٠٩هـ.
* (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم): لابن خالويه، دار الكتب - بيروت، ١٩٨٠م.
* (إعراب القرآن): لأبي جعفر النحاس، تحقيق زهير، عالم الكتب، ط: ثانية ١٤٠٥هـ.
* (إعراب القرآن وبيانه): لمحمد محيي الدين الدرويش، دار ابن كثير، ١٩٨٨م.
* (أضواء البيان): للشنقيطي، عالم الكتب - بيروت.
* (إملاء ما منَّ به الرحمن): للعكبري، دار الفكر - بيروت، ط: أولى، ١٩٨٦م.
* (إنباه الرواه عَلَى أنباه النحاة): للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط: أولى، ١٩٨٦م.
* (بدائع الفوائد): لابن القيم، بإشراف بكر أبوزيد، دار عالم الفوائد، ط: أولى ١٤٢٥هـ.
* (بغية الوعاة): للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: أولى، مطبعة الحلبي.
* (تاج العروس): للزبيدي، مكتبة دار الحياة - بيروت.
* (جامع الدروس العربية): لمصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية -، ١٤٢٣هـ.
* (الجدول فِي إعراب القرآن وصرفه): لمحمود صافي، دار الرشيد - ط: أولى، ١٩٨٦م.
* (حاشية ابن الحاج عَلَى الآجرومية): لابن الحاج، دار الفكر، ١٤٢١هـ.
* (حاشية العشماوي على الآجرومية): للعشماوي، دار الضياء، مصر، ط الأولى.
* (حاشية الصبان عَلَى الأشموني): للصبان، المكتبة العصرية، ١٤٢٥هـ.
* (حاشية شرح شذور الذهب): لمحمد عبادة العدوي، دار إحياء الكتب العربية، الحلبي.
* (حاشية الفاكهي عَلَى شرح قطر الندى)، مطبعة البابي الحلبي، ط: ثانية.
* (دراسات لأسلوب القرآن الكريم): لمحمد عبدالخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة.

* (الدروس النحوية) لحفني ناصف وآخرين، دار العقيدة.
* (شذرات الذهب): لابن العماد الحنبلي، دار المسيرة - بيروت، ط: ثانية.
* (شرح الآجرومية «الفتوحات القيومية»): لمحمد أمين الأثيوبي الهرري.
* (شرح الآجرومية): لابن عثيمين، المكتبة الإسلامية بالقاهرة، ط: أولى، ١٤٢٢هـ.
* (شرح الآجرومية) التحفة السَّنِيَّة: محيي الدين، مكتبة الإرشاد - ط: أولى.
* (شرح الآجرومية): للراعي، دار النوادر.
* (شرح الآجرومية): للأزهري، ومعه حاشية أبي النجا، مطبعة الحلبي، ١٣٤٣هـ.
* (شرح الآجرومية): للكفراوي، ومعه (حاشية الحامدي)، دار الفكر - بيروت.
* (شرح الآجرومية): للمكودي، مكتبة عبدالمصور - القاهرة، ط: أولى، ١٤٢٥هـ.
* (شرح الآجرومية): للمُلَّا عصام، دار ابن حزم - بيروت، ط: أولى.
* (شرح الأزهرية): للأزهري، ومعه حاشية العطار، الحلبي ط: ثانية، ١٣٧٤هـ.
* (شرح ابن عقيل)، ومعه كتاب (منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل): لمحمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث - القاهرة، ط: عشرون.
* (شرح التصريح عَلَى التوضيح): للأزهري تحقيق محمد باسل دار الكتب العلمية.
* (شرح الحدود النحوية) للفاكهي تحقيق صالح العائد منشورات جامعة محمد بن سعود.
* (شرح شذور الذهب): لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
* (شرح الطحاوية): لابن أبي العز، تحقيق: شعيب، مؤسسة الرسالة، ط أولى.
* (شرح قطر الندى وبل الصدى): لابن هشام، دار الفكر - بيروت.
* (شرح مسلم): للنووي، المسمى المنهاج، دار المعرفة، لبنان.
* (شرح المفصل): لابن يعيش، عالم الكتب - بيروت.
* (شرح ملحة الإعراب): للحريري، تحقيق: هبود، المكتبة العصرية، لبنان، ٢٠٠٠م.
* (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع): للسخاوي، مكتبة الحياة - بيروت - لبنان.
* (ضياء السالك إِلَى أوضح المسالك): لمحمد عبد العزيز النجار، ط: ثانية، مصر، ١٩٨١م.

* (غرر الدرر الوسيطية): لابن عنقاء، تحقيق العمري، دار المحدثين.
* (فتح الباري): لابن حجر، دار السلام، الرياض.
* (القول المفيد عَلَى كتاب التوحيد): لابن عثيمين، تحقيق الحاج، ط ثانية، مكتبة العلم.
* (القواعد الأساسية): للهاشمي، مؤسسة المعارف - بيروت - لبنان، ١٤٢٠هـ.
* (الكواكب الدريَّة شرح متممة الآجرومية): للأهدل، ويليه (منحة الواهب العلية): لعبد الله الشعبي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط: أولى، ١٩٩٠م.
* (مجموع الفتاوى): لابن تيمية، مكتبة المعارف - الرباط - المغرب.
* (مختصر الصواعق المرسلة): لابن الموصلي، دار الندوة الجديدة.
* (مدارج السالكين): لابن القيم، تحقيق إياد، مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ.
* (المصباح المنير): للفيومي، مكتبة لبنان - بيروت، ١٩٨٧م.
* (معجم الأدباء): لياقوت الحموي، مصر، ط ثانية، ١٩٢٣م.
* (معجم البلدان): لياقوت الحموي، بيروت، ١٩٨٤م.
* (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم): لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان.
* (مغني اللبيب): لابن هشام، تحقيق: الدكتور/ مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر - بيروت - لبنان، ط: سادسة، ١٩٨٥م.
* (موصل الطلاب إِلَى قواعد الإعراب): للأزهري، تحقيق: الدكتور/ عبد الكريم مجاهد، مؤسسة الرسالة، ط: أولى، ١٩٩٦م.
* (النحو الوافي): لعباس حسن، دار المعارف - القاهرة، ط: ثامنة.
* (همع الهوامع): للسيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية.

المحتويات



مكتبة الإمام مسلم
للنشر والتوزيع

مكتبة دار الحديث دماج
للنشر والتوزيع